



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

www.

www.

www.

www.

Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir

تتبع المعجزات والاصول الاكبر

تأليف

ابن القيم الجليلي

مترجم

مكتبة دار الفکر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ينابيع المعاجز و اصول الدلائل

كاتب:

هاشم البحراني

نشرت في الطباعة:

بنياد معارف اسلامي

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

5	الفهرس
9	ينابيع المعاجز و اصول الدلائل
9	اشارة
9	اشارة
13	كلمة الناشر
14	الأهداء
15	مقدمة التحقيق
21	ترجمة المؤلف
21	اسمه و نسبه الشريف
22	لقبه
22	ولادته
22	قبس من حياته
23	شذرات من إطرء العلماء فيه
25	مشائخه و أساتذته
26	تلامذته و الراوون عنه
28	أولاده
29	مؤلفاته
42	وفاته و مدفنه
43	تعريف بالكتاب
44	النسخة المعتمدة
44	منهج التحقيق
49	مقدمة المؤلف
53	الباب الأول أن القرآن فيه تبيان كل شيء

أورد الطبري هذا الحديث في معجزات الصادق عليه السلام. 59

الباب الثاني أتهم عليهم السلام و من عنده علم الكتاب 63

اشارة 63

ورواه أيضا الصفار في بصائر الدرجات. 65

ورواه النطنزي في الخصائص. 74

معجزة لعلي أمير المؤمنين مثل معجزة آصف بن برخيا وصي سليمان بن داود عليهما السلام، 78

الباب الثالث أتهم عليهم السلام خزّان علم الله جلّ جلاله

اشارة 79

فضيلة و معجزة سماوية لمولى الامة أمير المؤمنين عليه السلام 85

الباب الرابع أتهم صلى الله عليهم أعطاهم الله جلّ جلاله اسم الله الأعظم. 87

اشارة 87

معجزة لمولى الامة و إمامها أمير المؤمنين عليه السلام 95

الباب الخامس أنّ عندهم عليهم السلام علم ما في السماء، و ما في الأرض، 99

اشارة 99

معجزة لمولانا و إمامنا أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام 109

الباب السادس أتهم عليهم السلام إذا شاءوا أن يعلموا علموا، 111

اشارة 111

معجزة للإمام الثاني عشر القائم المنتظر عجل الله فرجه الشريف 115

الباب السابع أتهم عليهم السلام محدّثون

اشارة 117

أحاديث الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص 132

معجزة لمولانا و إمامنا الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام

الباب الثامن أنّه ينكت في قلوبهم العلم، و ينقر في آذانهم صلوات الله عليهم

اشارة 143

150 معجزة لمولانا وإمامنا الصادق عليه السلام
153 الباب التاسع أنه سبحانه وتعالى أيدهم عليهم السلام بروح القدس
153 اشارة
171 معجزة لمولانا وإمامنا الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام
173 الباب العاشر أنهم عليهم السلام هم المتوسّمون
173 اشارة
188 معجزة لمولانا وإمامنا أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
191 الباب الحادي عشر أنهم عليهم السلام لا يحجب عنهم شيء من أمر الناس،
191 اشارة
196 معجزة لمولانا وإمامنا الصادق عليه السلام
197 معجزة لمولانا وإمامنا علي بن أبي طالب عليه السلام
201 الباب الثاني عشر أن أعمال العباد تعرض عليهم سلام الله عليهم
201 اشارة
220 معجزة لمولانا وإمامنا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
223 الباب الثالث عشر أنه ما يحدث من حدث في الناس إلا علموا به سلام الله عليهم
223 اشارة
225 معجزة لمولانا وإمامنا زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام
227 الباب الرابع عشر أن عندهم عليهم السلام علم المنايا والبلايا
227 اشارة
242 معجزة لمولانا وإمامنا الثاني عشر القائم المنتظر عليه السلام
243 معجزة لمولانا وإمامنا ثامن الأئمة أبي الحسن الثاني علي بن موسى الرضا صلوات الله عليهم أجمعين
245 الباب الخامس عشر أن عندهم عليهم السلام أسماء الملوك،
245 اشارة
253 معجزة لمولانا وإمامنا زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام
255 الباب السادس عشر عندهم سلام الله عليهم ديوان فيه أسماء شيعتهم

255	اشارة
263	معجزة لمولانا و إمامنا الصادق عليه السلام
265	الباب السابع عشر أنهم عليهم السلام موضع سرّ الله جلّ جلاله .
265	اشارة
269	معجزة لمولانا و إمامنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .
271	الباب الثامن عشر الأبواب التي فتحها رسول الله صلّى الله عليه وآله لأمر المؤمنين عليه السلام،
271	اشارة
280	أحاديث الشيخ المقيد في الاختصاص:
286	معجزة لمولانا و إمامنا أمير المؤمنين عليه السلام .
289	الباب التاسع عشر أنّ الله جلّ جلاله اختصّهم بليلة القدر،
289	اشارة
299	معجزة لمولانا و إمامنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و ولده عليهم السلام .
301	الباب العشرون أنهم عليهم السلام يزدون في ليلة الجمعة،
301	اشارة
312	معجزة لمولانا و إمامنا الصادق عليه السلام
313	الباب الحادي والعشرون فيما يعرف به الإمام،
351	فهرس الموضوعات
356	تعريف مركز

سرشناسه : بحراني، هاشم بن سليمان، - 1107 ق

عنوان و نام پديدآور : بنايع المعاجز و اصول الدلائل / تاليف هاشم البحراني؛ تحقيق فارس حسون كريم

مشخصات نشر : قم: بنياد معارف اسلامي، 1416 ق. = 1375.

مشخصات ظاهري : ص 347

فروست : ([بنياد معارف اسلامي] 67)

يادداشت : عربي

يادداشت : کتابنامه به صورت زيرنويس

موضوع : ائمه اثنا عشر -- معجزات

حديث -- علم الروايه

شناسه افزوده : كريم، فارس حسون، 1331 - ، محقق

شناسه افزوده : بنياد معارف اسلامي

رده بندي كنگره : BP220/6/ب 3 ي 9 1375

رده بندي ديويي : 297/43

شماره كتابشناسي ملي : م 76-2074

ص : 1

هوية الكتاب:

اسم الكتاب: ينابيع المعاجز و اصول الدلائل

تأليف: السيد هاشم بن سليمان البحراني رحمه الله

تحقيق: فارس حسون كريم

نشر : مؤسسه المعارف الاسلاميه

المطبعة: پاسدار اسلام

العدد: 2000 نسخه

ص: 3

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

لموسسة المعارف الاسلاميه

ايران - قم المقدسه

ص.ب 37185/768

تلفون 732009

ص: 4

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه وخاتم أنبيائه محمد، وعلى وصيّه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، وعلى أبنائهما الطاهرين.

وبعد:

فإنّ معاجز الأنبياء وأوصيائهم لهو الدليل القاطع الذي يثبت علاقتهم بالسماء، وأنهم هم الهداة الذين بعثهم الله ليكونوا أسوة للمجتمع البشري مهما اختلفت شؤونهم وتطوّرت حضارتهم.

وحيث أنّ الإمامة والخلافة لنبينا العظيم محمد المصطفى صلّى الله عليه وآله وسلّم كانت في أمير المؤمنين وإمام المسلمين عليّ بن أبي طالب عليه السلام والأئمة الأحد عشر من ولده بنصّ من الرسول الكريم صلّى الله عليه وآله وسلّم وبما أبدوه من معاجز، وأثبتوه من عصمتهم، وأظهروه من علومهم ومعارفهم، فإنّ إثبات هذه الإمامة واستمرارها طيلة العصور المتتالية لا يتمّ إلاّ بنشر تلك العلوم، وبثّ تلك المناقب والمعاجز.

وقد صنّف العلماء الأعلام منذ فجر الاسلام حتى زماننا هذا مصنّفات قيّمة في مناقب ومعاجز الأئمة الاثني عشر صلوات الله عليهم، و دلالات إمامتهم.

ومن هؤلاء الفطاحل العلامة السيّد هاشم البحراني رحمه الله، فقد خصّ جملة من مؤلفاته الثمينة في بثّ مناقب أهل البيت عليهم السلام، وما اختصّ بهم الله به دون سائر عباده، ككتابه الكبير «مدينة معاجز الأئمة الاثني عشر ودلائل الحجج على البشر» وقد كان لمؤسّستنا يد سبق لتحقيقه ونشره - وقد صدر في 8 مجلّدات - وكذلك «حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار عليهم السلام» الذي صدر في 5 مجلّدات، ومن مصنّفات هذا الكتاب «ينابيع المعاجز و اصول الدلائل» فقد حرّره وجمعه من مجموعة من المنابع الحديثيّة.

وقد رأيت مؤسّسة المعارف الاسلاميّة أن تعرض على القراء الكرام هذا الكتاب القيم سائلين الله تعالى أن يوفّقنا لإحياء تراث أهل بيت العصمة والطهارة سلام الله عليهم أجمعين.

إلى:

أمّ الأئمة، أمّ أيّها، أمّ البركات، أمّ الهادي، البتول، بضعة رسول الله (ص)، التقية، الحانية، حبيبة المصطفى، الحرّة، الحوراء، الراضية، ربيبة بيت الوحي و السفارة، روح النبي التي بين جنبيه، الزكية، سليلة الرسالة، السماوية، السيّدة، الشفيعة يوم الفصل، الصديقة الكبرى، الطاهرة، العذراء، العليمة، الفاضلة، قرّة عين الرسول، المباركة، المحدثّة، المرضية، مريم الكبرى، المطهّرة، المظلومة، معدن الأئمة، النورية، وعاء الامامة، وليدة النبوة.

فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين - عليها السلام -

أرفع هذا الجهد، راجيا أن أرفل و والديّ في أعطافها، و تسبغ علينا لباس عفوها، و ترسل دوننا قناع صفحها.

فارس

ص: 6

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الانسان من سلاله من طين، فجعله في أحسن تقويم، وفضله على سائر المخلوقين، وأسجد له ملائكته المقرين، وكرمه بالعقل الذي يبدل شكه باليقين، وأرسل له رسلا مبشرين و منذرين، لينتهوه ويمنعوه من ضلالات إبليس اللعين، وعهد إليه أن لا يعبد الشيطان لأنه له عدو مبين، وأن يعبد الله وحده ويتبع صراطه المستقيم على بصيرة وإيمان وعلم يقين.

وأفضل الصلاة وأتم السلام على المبعوث رحمة للعالمين، ناصر المظلومين، ومنقذ البشرية من ضلالة الجاهلين إلى هداية المؤمنين الصالحين، نبي الهدى وقُدوة العالمين، محمد وآله الطاهرين الذين اصطفاهم الله على سائر المخلوقين، ليكونوا قدوة المؤمنين، و منار العارفين، و علامة الصادقين المخلصين، وأوجب مودتهم في القرآن الكريم بعد أن أذهب الله عنهم الرجس وجعلهم من المعصومين، لا يدخل الجنة إلا مستمسك بحبلهم، ولا يذوق النار إلا جاحد لفضلهم. يطرب ذكرهم قلبي، ويكشف مدحهم كربى، حبهم

منوط بلحمي ودمي، لا تقبل صلاتي إلا بالصلاة عليهم، ولا تخلص طاعتي إلا بتفويض اموري إليهم، هم لسان الله الناطق بالحق، ويده الباسطة على الخلق، إذا ذكرت صغائر ذنوبي وكبائرها، وموبات عيوبي وتكاثرها قرعت باب الرجاء بيد حبهم، وتوسّلت إلى خالقي بإخلاصهم وقربهم، فيناجيني بلسان نبيّه في سرّاتي، ويخاطبني ببيان وليّه في ضمائري: «حبّ علي حسنة لا يضرّ معها سيئة، وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة»⁽¹⁾ فيحلو مكرّر حديثها في لهواتي، ويجلو عظيم همومي في خلواتي، فهو المنزّه بكماله عن الأنداد، الجامع في خصاله بين الأضداد، يحيي بجوده الآمال، ويميت بفتكه الأبطال.

وبعد:

ففي الثامن والعشرين من صفر عام «11» ه أفل ذلك النور المقدّس من الأرض وفعل الدهر فعلته، فقد مات النبي - صلّى الله عليه وآله - والتحق بالرفيق الأعلى بعد أن أدّى رسالة ربّه، وبلغ عنه ما أمره بتبليغه، ولم يأل جهدا في النصح لامته، وإرشادهم وانتشالهم من هوة الجاهليّة وغيابها وأباطيلها وأضاليلها، ثمّ ودّعهم وداعه الأخير تاركا فيهم وديعته الغالية وهو دينه الذي ارتضاه لهم ربّ العالمين، و شريعته.

ص: 8

1- أورده الديلمي في فردوس الأخبار: 142/2 ح 2725 عن معاذ، عنه كشف الغمّة: 93/1، والبحار: 304/39 ح 118. وأخرجه في مناقب ابن شهر اشوب: 197/3 عن أبي تراب في الحدائق، والخوارزمي في الأربعين بإسنادهما عن أنس، والديلمي في الفردوس، و جماعة عن ابن عمر، عنه البحار: 256/39 ح 31. وفي البحار: 248/39 ح 10 عن كشف الغمّة.

التي صدع بها وأوصاهم بتعاهدها وحفظها من الضياع والاندثار، لأنّها القانون الالهي الذي سنّه لعباده ونشر في بلاده، لن يرتضي منه بدلا، ولن يقبل عنه متحوّلا إنّ الدّين عند الله الإسلام (1) وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (2).

فواجب الامة صيانة هذا الدين من الانطماس والاندراس، والعمل به كما انزل وشرّع بغير تبديل أو تغيير أو تحريف أو تحوير، ولكن هل دلّ النبي - صلّى الله عليه وآله - أمته على طريقة الأخذ بهذا الدين، ومنهج الاتّباع لهذه السنّة؟ وعمّن تؤخذ؟ ومن المفزع عند الاختلاف؟ ومن الملجأ في الملمّات والمهمّات؟

نعم، فهو أرشدهم إلى حجج الله تعالى بعده، الذين هم خلفاؤه، وحفظة شرعه، وأئمّة أمته، اثنا عشر أهل بيته، أولهم أخوه وابن عمّه، و صهره بعل فاطمة الزهراء ابنته، ووصيّه على أمته علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، فعلت كلمتهم في الآفاق لَمَّا أقيم أبوهم وليّاً على الاطلاق، ثمّ الحسن بن علي الزكيّ شدّ الله به أزر ملّته، ثمّ شهيدهم علي برهان ربوبيّته الحسين بن علي، ثمّ علي الحسين زين به أورد عبادته، ثمّ باقر العلوم محمد بن علي والصادق جعفر بن محمد بيّن بهما أسرار شريعته، ثمّ موسى بن جعفر الكاظم أظهر به أنوار حكّمته، ثمّ علي بن موسى الرضا الذي جعل رضاه مقرونا به، ثمّ محمد بن علي الجواد مخزن علم الله، ثمّ علي بن محمد الهادي الذي جعل هداه في اتّباعه.

ص: 9

1- سورة آل عمران: 19.

2- سورة آل عمران: 85.

سبيله، ثم الحسن بن علي العسكري الذي جعل ولاءه منوطا به، ثم الخلف الصالح ابن الحسن المهدي - صلوات الله عليهم أجمعين -.

لا إمامة بعد رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله - إلا لهم - عليهم السلام -، ولا يجوز الاقتداء في الدين إلا بهم، ولا أخذ معالم الدين إلا عنهم، وأنهم في كمال العلم والعصمة من الآثام نظير الأنبياء - عليهم السلام -، وأنهم أفضل الخلق بعد رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله -، وإن إمامتهم منصوص عليها من قبل الله على اليقين والبيان.

وأنه سبحانه وتعالى أظهر على أيديهم الآيات، وأعلمهم كثيرا من الغائبات، والامور المستقبلات، ولم يعطهم من ذلك إلا ما قارن وجهها يعلمه من اللطف والصلاح، والآيات التي تظهر على أيديهم هي فعل الله دونهم، أكرمهم بها ولا صنع لهم فيها.

وأنهم بشر محدثون، وعباد مصنوعون، لا يخلقون، ولا يرزقون، ويأكلون ويشربون، وتكون لهم الأزواج، وتناهم الآلام والأعلال، وأنهم بين مقتول ومسموم.

وإن إمام هذا الزمان هو المهدي بن الحسن، وأنه الحجّة على العالمين، وخاتم الأئمة الطاهرين، لا إمامة لأحد بعد إمامته، ولا دولة بعد دولته، وأنه غائب عن رعيتيه غيبة اضطرار وخوف من أهل الضلال، وللمعلوم عند الله تعالى ذلك الصلاح، وإن الله سيظهره وقت مشيئته، ويجعل له الأعوان والأصحاب، فيمهد الدين به، ويطهر الأرض على يديه، ويهلك أهل الضلال، ويقوم عمود الاسلام، ويصير الدين كله لله، وإن الله - عزّ وجلّ - يظهر على يديه عند ظهوره الأعلام وتأتيه

المعجزات بخرق العادات، ويحيي له بعض الأموات، فإذا قام في الناس المدة المعلومة عند الله - سبحانه - قبضه إليه، ثم لا يمتدّ بعده الزمان، ولا تتصل الأيّام حتى تكون شرائط الساعة، وإماتة من بقي من الناس، ثم يكون المعاد بعد ذلك.

ص: 11

هو السيّد هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد بن علي بن سليمان بن ناصر القاروني الحسيني الكتكاني التوبلي (1) البحراني (2). (3)

ص: 13

- 1- كتكان: قرية من قرى توبلي في البحرين.
- 2- تجد ترجمته في: أمل الآمل: 341/2 رقم 1049، رياض العلماء: 298/5-304، مستدرک الوسائل: 289/3، فهرست آل بابويه و علماء البحرين: 77 رقم 32، لؤلؤة البحرين: 63-66، روضات الجنّات: 181/8-183، أنوار البدرين: 136-140، الكنى و الألقاب: 87/3-88، الفوائد الرضويّة: 705-706، نجوم السماء: 154/1، الإجازة الكبيرة للسيّد الجزائري: 36، ريحانة الأدب: 148/1، أعيان الشيعة: 249/10-250، مصفى المقال: 489، سفينة البحار: 717/2، هديّة العارفين: 504/503/2، معجم رجال الحديث: 245/19، معجم المفسّرين لعادل نويهض: 2 / 709-710، أعلام الزركلي: 66/8، معجم المؤلّفين لعمر رضا كحّالة: 132/13 و ص 148-149.
- 3- قال عنه الأفندي في رياض العلماء: 298/5: كان من أولاد السيّد المرتضى - علم الهدى -، و باقي نسبه إلى السيّد المرتضى المذكور على ظهر بعض كتبه، و من السيّد المرتضى إلى الكاظم - عليه السّلام - . غير أنّ كتب الأنساب تدلّ على سهو ما ذهب إليه الأفندي، حيث ذكر أنّ الشريف المرتضى - المتولّد في سنة «355» هـ و المتوفّى في سنة «436» هـ - خلف ابنا و ابن ابن و انقرض بانقراضهما، و يبدو أنّ المرتضى المذكور في نسب السيّد - رحمه الله - هو غير الشريف المرتضى، راجع «المجدي: 125، عمدة الطالب: 206».

لقبه

قال الميرزا عبد الله الأفندي - رحمه الله -: وهو معروف بالسيد هاشم العلامة. (1)

وقال الشيخ يوسف البحراني - رحمه الله -: السيد هاشم المعروف بالعلامة. (2)

ولادته

لم يذكر أصحاب السير ولا مترجمو حياة السيد - قدس الله روحه - تاريخاً معيناً ليوم أو سنة ولادته، ولا مدّة عمره الشريف الذي قضى جلّه في التأليف والتصنيف، غير أنّ ما يعلم من كتب التراجم أنّه من معاصري الشيخ الحرّ العاملي - رحمه الله - صاحب «تفصيل وسائل الشيعة» و«أمل الآمل» المولود في سنة «1033» هـ، والمتوفّى سنة «1104» هـ، إذ قال عنه الشيخ:

رأيتُه ورويت عنه (3).

قبس من حياته

قال الشيخ يوسف البحراني - رحمه الله - (4): انتهت رئاسة البلد بعد

ص: 14

1- رياض العلماء: 298/5.

2- لؤلؤة البحرين: 63.

3- أمل الآمل: 341/2 رقم 1049.

4- هو الشيخ يوسف بن أحمد بن إبراهيم البحراني، صاحب كتاب «الحدائق الناضرة» المتوفّى سنة «1186» هـ.

الشيخ محمد بن ماجد (1) إلى السيّد - رحمه الله - فقام بالقضاء في البلاد، وتولّى الامور الحسينية أحسن قيام، وقمع أيدي الظلمة و الحكّام، ونشر الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وبالغ في ذلك وأكثر، ولم تأخذه لومة لائم في الدين، وكان من الأتقياء المتورّعين، شديدا على الملوك والسلاطين. (2)

شذرات من إطراء العلماء فيه

قال الشيخ الحرّ العاملي - رحمه الله - :فاضل، عالم، ماهر، مدقق، فقيه، عارف بالتفسير والعربية والرجال. (3)

وقال الميرزا عبد الله الأفندي الأصفهاني - رحمه الله - :الفاضل، الجليل، المحدث، الفقيه، المعاصر، الصالح، الورع، العابد، الزاهد، المعروف بالسيّد هاشم العلامة، من أهل بحرین، صاحب المؤلفات الغزيرة، والمصنّفات الكثيرة. (4)

وقال الشيخ يوسف البحراني - رحمه الله - : كان السيّد فاضلا، محدّثا، جامعا متتبعا للأخبار بما لم يسبق إليه سابق سوى شيخنا المجلسي، وقد صنّف كتبا عديدة تشهد بشدّة تتبّعه و اطلاعه. (5)

وقال الشيخ سليمان الماحوزي البحراني - رحمه الله - : السيّد أبو المكارم السيّد هاشم بن السيّد سليمان الكتكاني، محدّث، متتبّع، له التفسيران

ص: 15

1- هو الشيخ محمد بن ماجد البحراني الماحوزي البلادي، المتوفّى سنة «1105» هـ.

2- لؤلؤة البحرين: 63-64.

3- أمل الآمل: 341/2 رقم 1049.

4- رياض العلماء: 298/5.

5- لؤلؤة البحرين: 63.

وقال الشيخ عباس القمّي - رحمه الله - : بلغ - أي السيّد هاشم - في القدس و التقوى بمرتبة قال صاحب الجواهر(3) في بحث العدالة: لو كان معنى العدالة الملكة دون حسن الظاهر، لا يمكن الحكم بعدالة شخص أبداً إلا في مثل المقدّس الأردبيلي، و السيّد هاشم على ما نقل من أحوالهما.(4)

وفي أعيان الشيعة، عن تَمّة أمل الآمل: كان من جبال العلم وبحوره، لم يسبقه سابق، و لا لحقه لاحق، في طول الباع، و كثرة الاطلاع، حتى العلامة المجلسي، فإنّه نقل عن كتب ليس في البحار لها ذكر مثل: كتاب «ثاقب المناقب» و «بستان الواعظين» و «إرشاد المسترشدين» و «تفسير محمد بن العباس بن الماهيار» و «تحفة الاخوان» و «كتاب الجنة و النار» و «كتاب السيّد الرضي في مناقب أمير المؤمنين - عليه السلام -»(5) و «أمالي المفيد النيسابوري» و «كتاب مقتل الثاني للشيخ علي بن ظاهر الحلّي» و «كتاب المعراج للصدوق» و «كتاب تولّد أمير المؤمنين - عليه السلام - لأبي مخنف» و «تفسير السدي»، و غير ذلك(6).0.

ص: 16

1- أي «البرهان في تفسير القرآن» و «الهادي و ضياء النادي».

2- فهرست آل بابويه و علماء البحرين: 77 رقم 32.

3- جواهر الكلام: 295/13.

4- سفينة البحار: 717/2.

5- المراد كتابه «المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة» الذي نقل عنه كثيرا، - و لم نعثر على هذا الكتاب -.

6- أعيان الشيعة: 249/10.

1 - السيّد عبد العظيم بن السيّد عبّاس الأسترآبادي، كان من أجلّة تلاميذ البهائي و المجازين منه، يروي عنه السيّد هاشم البحراني إجازة بالمشهد المقدّس الرضويّ كما نصّ عليه في آخر تفسيره الموسوم ب «الهادي و مصباح النادي»، و قال في وصفه: السيّد الفاضل التقيّ، و السند الزكيّ. (1)

و نصّ على إجازته أيضا في تفسيره «البرهان في تفسير القرآن» و قال:

أخبرني بالإجازة عدّة من أصحابنا، منهم: السيّد الفاضل التقيّ الزكيّ السيّد عبد العظيم بن السيّد عبّاس بالمشهد الشريف الرضويّ على ساكنه و آبائه و أولاده أفضل التحيّات، و أكمل التسليمات، عن الشيخ المتبحّر المحقّق مفيد الخاصّ و العامّ شيخنا الشهيد محمد العاملي الشهير ببهاء الدين. (2)

و للسيّد عبد العظيم من المصنّفات رسالة في وجوب الجمعة عينا. (3)

2 - الشيخ فخر الدين الطريحي (4) بن محمد بن علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن طريح النجفي المسلمي العزيزي الأسدي الرماحي، الفقيه، الاصولي، اللغويّ، المحدث، صاحب كتاب «مجمع البحرين»، ولد بالنجف سنة «979» هـ، و توفيّ بالرماحية سنة «1087» هـ، و نقل جثمانه إلى النجف الأشرف، و دفن بظهر الغريّ.

ص: 17

1- رياض العلماء: 146/3.

2- البرهان: 551/4.

3- روضات الجنّات: 183/8.

4- راجع «ماضي النجف و حاضرها» للعلامة الشيخ جعفر الشيخ باقر آل محبوبة: 427/2 ففيه تفصيل نافع عن آل الطريحي.

قال السيّد هاشم في كتابه «مدينة معاجز الأئمة الاثني عشر، و دلائل الحجج على البشر»: أدركته بالنجف، ولي منه إجازة.(1)

وقال في «حلية الأبرار»: و شافهته، و أجاز لي الرواية عنه.(2)

تلامذته و الراوون عنه

1 - الشيخ أبو الحسن شمس الدين سليمان بن الشيخ عبد الله الماحوزي المعروف بالمحقّق البحراني(3) ، ولد ليلة النصف من شهر رمضان سنة «1075» هـ، و توفّي في اليوم السابع عشر من رجب سنة «1121» هـ، عن عمر يقرب من خمسين سنة.

و ذكر الشيخ علي البلادي البحراني: أنّه قال في بعض فوائده: دخلت على شيخنا العلامة السيّد هاشم التوبلي زائراً مع والدي، فلمّا قمنا معه لنودّعه و صافحته لزم يدي و عصرها، و قال لي: لا تقتر عن الاشتغال، فإنّ هذه البلاد عن قريب ستحتاج إليك.

قال البلادي: و صدق - رحمه الله - فإنّه بعد برهة قليلة توفّي ذلك السيّد، و انتقلت الرئاسة الدينيّة إليه - أفاض الله شأيب رحمته و رضوانه عليه - (4).

2 - الشيخ علي بن عبد الله بن راشد البحراني المقايي، استنسخ بعض كتب السيّد هاشم، مثل: «حلية الأبرار» و «حلية النظر» و ذلك في سنة «1099»

ص: 18

1- رياض العلماء: 304/5.

2- حلية الأبرار: 269/3 ح 2.

3- له ترجمة في لؤلؤة البحرين: 7-12 رقم 2.

4- أنوار البدرين: 139.

ه، و هي نفس السنة التي فرغ فيها المؤلف من هذين الكتابين، و هاتان النسختان موجودتان في المكتبة الرضويّة (1).

3 - الشيخ محمد بن الحسن بن علي المشهور بالحرّ العاملي، الفقيه، المحدث، الجليل، صاحب «تفصيل وسائل الشيعة» و «أمل الآمل» ولد في قرية مشغرى من قرى دمشق سنة «1033» ه، و توفي سنة «1104» ه.

4 - السيّد محمد العطار بن السيّد علي البغدادي، الأديب، الشاعر، ولد في بغداد سنة «1071» ه، و توفي سنة «1171» ه.

قال الشيخ محمد حرز الدين: قرأ على علماء عصره، منهم: السيّد هاشم البحراني (2).

5 - الشيخ محمود بن عبد السلام المعني البحراني، الصالح، الورع، قد عمّر إلى ما يقرب من مائة سنة، و كان حيّا في سنة «1028» ه لآئته في تلك السنة أجاز الشيخ عبد الله السماهيجي المتوفى سنة «1135» ه.

قال البلادي: هذا الشيخ يروي عن جملة من المشايخ العظام كالسيّد هاشم التوبلي، و الشيخ الحرّ العاملي (3).

6 - الشيخ هيكل الجزائري بن عبد علي الأسدي، أجازه السيّد البحراني على نسخة من كتاب «الاستبصار» في تاسع ربيع الأوّل سنة «1100» ه، و عبّر عنه بالشيخ الفاضل، العالم، الكامل، البهيّ، الوفيّ (4) 2.

ص: 19

1- الذريعة: 80/7 و 85.

2- معارف الرجال: 330/2.

3- الكواكب المنتشرة: 233، أنوار البدرين: 148، روضات الجنّات: 183/8.

4- تراجم الرجال: 242.

7 - الشيخ حسن البحراني، قرأ الكافي على السيّد هاشم البحراني، فكتب له إجازة فيه في الحادي عشر من شوال سنة «1097» هـ. (1)

8 - الشيخ علي بن عبد الله بن أحمد البحراني، له كتاب «الرسائل المتشتمّة في المسائل المتفرقة». (2)

ولم يذكر الشيخ يوسف البحراني روايته عن السيّد هاشم، بل ذكر روايته عن الشيخ محمود بن عبد السلام المعني، وهو عن السيّد هاشم. (3)

أولاده

قال الميرزا الأفندي: خلف ابنين صالحين من طلبة العلم: السيّد عيسى، و السيّد محسن. (4)

وقال الطهراني في الذريعة: قال في الرياض: رأيت جميع كتب السيّد عند ولده السيّد علي شارح «زبدة الاصول» لما اجتمعت معه باصبهان. (5)

بيد أنّ هذه العبارة غير موجودة في الرياض المطبوع، بل العبارة فيه هكذا: له مؤلفات كثيرة رأيت أكثرها باصبهان عند ولده السيّد محسن. (6)

وقال الطهراني أيضا في الذريعة: «شرح الزبدة» للسيّد محمد جواد بن العلامة السيّد هاشم التوليبي البحراني، كان موجودا عند الشيخ محمد صالح بن

ص: 20

1- تلامذة العلامة المجلسي: 22 رقم 21، إجازات الحديث: 35.

2- الذريعة: 258/10.

3- لؤلؤة البحرين: 72 و 75.

4- رياض العلماء: 300/5.

5- الذريعة: 93/3.

6- رياض العلماء: 299/5.

أحمد البحراني المعاصر كما حدّثني به. (1)

غير أنّ الشيخ علي البلادي قال: ولهذا السيّد ولد فاضل محقّق اسمه السيّد عيسى، له شرح على زبدة شيخنا البهائي، إلا أنّ النسخة التي عندنا غير تامّة، ولن أقف له على ترجمة ولا رواية. (2)

مؤلفاته

قال الميرزا الأفندي: له - قدس سرّه - من المؤلفات ما يساوي خمسا وسبعين مؤلّفا ما بين كبير، ووسيط، وصغير، وأكثرها في العلوم الدينيّة، وسمعت ممّن أثق به من أولاده - رضوان الله عليه - أنّ بعض مؤلفاته حيث كان يأخذه من كان ألفه له لم يشتهر، بل لم يوجد في البحرين. (3)

ونذكر منها ما تيسّر العلم به:

1 - «إثبات الوصيّة». (4)

وصيّة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وبنه الأحد عشر الأئمّة - عليهم السّلام - ممّا تضافرت به الأخبار، وتواترت به الآثار. ويأتي له: «البهجة المرضيّة في إثبات الخلافة والوصيّة»، والظاهر اتّحاده مع هذا الكتاب على ما ذهب إليه صاحب الذريعة.

ص: 21

1- الذريعة: 299/13.

2- أنوار البدرين: 140.

3- رياض العلماء: 300/5.

4- حلية الأبرار: 450/2.

2 - «إحتجاج المخالفين على إمامة أمير المؤمنين - عليه السلام -» (1).

ويشتمل على خمسة و سبعين احتجاجا من المخالفين على إمامة أمير المؤمنين - عليه السلام - وقد فرغ منه سنة «1105» هـ.

نسخة منه موجودة في مدرسة آخوند همدان (2).

3 - «الإنصاف في النصّ على الأئمة الإثني عشر من آل محمد - صلى الله عليه وآله وسلم - الأشراف» (3).

و يعرف بالنصوص أيضا، و يحتوي على «308» حديثا، فرغ منه سنة «1097» هـ، نسخة منه موجودة في مكتبة المرحوم آية الله العظمى المرعشي في قم بخطّ النسخ في «117» ورقة، و نسخة ثانية منه في المكتبة الرضويّة، و نسخة ثالثة منه في مدرسة آخوند همدان (4)، و كان قد طبع الكتاب مع ترجمة فارسيّة له في المطبعة العلميّة ب «قم».

4 - «إيضاح المسترشدين في بيان تراجم الراجعين إلى ولاية أمير المؤمنين - عليه السلام -» (5).

و قد ترجم فيه لمائتين و ثلاثة و خمسين رجلا من المستبصرين الراجعين إلى الحقّ، و قد يعبر عنه ب «هداية المستبصرين»، فرغ من تأليفه سنة «1105» هـ.

و توجد نسخة منه عند السيّد عبد الله الملقّب بالبرهان 1.

ص: 22

1- رياض العلماء: 303/5، كشف الحجب و الأستار: 26، الذريعة: 283/1.

2- في مجموعة رقم 4652.

3- الذريعة: 398/2، فهرس مخطوطات مكتبة المرعشي: 131/6.

4- في مجموعة رقم 112.

5- رياض العلماء: 302/5، الذريعة: 521/1، وج 499/2، ریحانة الأدب: 148/1.

5 - «البرهان في تفسير القرآن». (2)

جمع - رحمه الله - في هذا الكتاب الشريف عددا وافرا من الأحاديث المأثورة عن أهل البيت - عليهم السلام - في تفسير الآيات القرآنية، إذ هم - عليهم السلام - أهل الذكر الذين أمرنا الله - تبارك وتعالى - بسؤالهم، وقد طبع الكتاب عدة مرّات.

6 - «البهجة المرضية في إثبات الخلافة والوصية». (3)

وقد مرّ أنّ من المحتمل اتّحاده مع «إثبات الوصية».

7 - «بهجة النظر في إثبات الوصاية والإمامة للأئمة الإثني عشر». (4)

فرغ منه سنة «1099» هـ. قال الأفندي: هو ملخّص من كتاب «حلية الأبرار». (5)

8 - «تبصرة الوليّ فيمن رأى القائم المهدي - عبّجّل الله تعالى فرجه الشريف -».

فرغ منه سنة «1099» هـ، و الكتاب مطبوع بتحقيق مؤسّسة المعارف الإسلامية ب «قم».

9 - «تبصرة الوليّ في النصّ الجليّ». 1.

ص: 23

1- لؤلؤة البحرين: حاشية ص 65.

2- كشف الحجب و الأستار: 85 و 135، الذريعة: 93/3.

3- كشف الحجب و الأستار: 90، ريحانة الأدب: 148/1، الذريعة: 111/1.

4- الذريعة: 164/3، رياض العلماء: 301/5، فهرس المكتبة الرضوية: 37/5 رقم 409.

5- اسم الكتاب لا- يدلّ على ما ذهب إليه الأفندي - رحمه الله - و الظاهر أنّه كتاب في النصوص على إمامتهم - عليهم السلام -، و

الذي أراه أنسب أن يكون مختصر لحلية الأبرار هو كتاب حلية النظر الآتي تحت الرقم 21.

كتاب في إثبات إمامة علي بن أبي طالب - عليه السلام - مرتّب على أربعة أركان.

نسخة منه في مكتبة مدرسة آخوند في همدان(1)، و أخرى في المكتبة الرضويّة.

10 - «التحفة البهيّة في إثبات الوصيّة لعليّ - عليه السلام -». (2).

اشتمل على أربعمئة و خمسين حديثا من طرق الخاصة، منها ما يزيد على خمسين حديثا من طرق العامة.

فرغ منه سنة «1099» هـ.

11 - «ترتيب التهذيب». (3).

أورد فيه كلّ حديث في الباب المناسب له، فرغ منه سنة «1079» هـ، و وقع الفراغ من تصحيحه في محضر المؤلّف سنة «1102» هـ، ثمّ شرحه بنفسه شرحا كما يأتي.

و طبع الكتاب بالافست في «3» مجلّدات سنة «1392» هـ، و قدّم له المرحوم آية الله العظمى المرعشي النجفي - قدّس سرّه - مقدّمة، و قال فيها: و لعمرى لقد أتعب نفسه الشريفة، و أجاد فيما أفاد، و أتى فوق ما يؤمّل و يراد.

12 - «تعريف رجال من لا يحضره الفقيه». (4).

و هو شرح لمشيخة من لا يحضره الفقيه.

13 - «تفضيل الأئمّة - صلوات الله عليهم - على الأنبياء، عدا نبينا محمد -4.

ص: 24

1- في مجموعة رقم 112.

2- رياض العلماء: 302/5، فهرس المكتبة الرضويّة: 40/5 رقم 412، حلية الأبرار: 450/2.

3- رياض العلماء: 301/5، كشف الحجب و الأستار: 111، الذريعة: 65/4.

4- الذريعة: 217/4.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - الَّذِي هُوَ أَشْرَفُ الْمَخْلُوقَاتِ وَأَفْضَلُهُمْ». (1)

14 - «تفضيل علي - عليه السلام - على اولي العزم من الرسل - عليهم السلام -». (2)

وقيل: إنَّه أَلْفَه في مرض موته بالحاح من جماعة في أربعة عشر يوماً، وهو لا يقدر على الحركة، فكان يملي الأحاديث ويكتبها الكاتب سنة (1107) هـ.

15 - «تنبيه الأريب و تذكرة اللبيب في إيضاح رجال التهذيب». (3)

كتاب مبسوط في بيان أحوال رجال التهذيب، وهدَّبه الشيخ حسن بن محمد الدمستاني المتوفى سنة (1181) هـ، ونظَّمه على ترتيب الكتب الفقهيَّة، وسمَّاه «انتخاب الجيِّد من تنبيهات السيِّد»، وفرغ منه سنة (1173) هـ، ونسخة منه موجودة في مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ب (قم).

16 - «التنبيهات في تمام الفقه من الطهارة إلى الديّات». (4)

قال الأفندي: هو كتاب كبير مشتمل على الاستدلالات في المسائل إلى آخر أبواب الفقه، وهو الآن موجود عند ورثة الاستاذ - قدّس سرّه - .

و المراد بالاستاذ هو العلامة المجلسي - قدّس سرّه - .

17 - «التيميّة في بيان نسب التيمي». (5) 1.

ص: 25

1- كشف الحجب والأستار: 429، الذريعة: 358/4.

2- رياض العلماء: 300/5، الذريعة: 360/4، ريحانة الأدب: 148/1.

3- كشف الحجب والأستار: 143 و 223 و 437، الذريعة: 440/4، فهرس مكتبة المرعشي: 184/5، ريحانة الأدب: 148/1.

4- الذريعة: 451/4، رياض العلماء: 300/5.

5- الذريعة: 518/4، ريحانة الأدب: 148/1.

18 - «حقيقة الايمان الميثوث على الجوارح».(1)

فرغ من تأليفه سنة «1090» هـ.

19 - «حلية الآراء».(2)

كذا في بعض الفهارس، و الظاهر أنه مصحّف عن «حلية الأبرار» الآتي ذكره.

20 - «حلية الأبرار محمد وآله الأئمة الأطهار».

كتاب كبير مرتّب على «13» منهجا في أحوال النبيّ - صلّى الله عليه وآله وسلّم - والأئمة الإثني عشر - عليهم السلام -، وقد طبع الكتاب بتحقيق الشيخ غلام رضا مولانا البروجردى، و صدر عن مؤسّسة المعارف الاسلاميّة ب «قم».

21 - «حلية النظر في فضل الأئمة الإثني عشر».(3)

فرغ من تأليفه سنة «1099» هـ، توجد نسخة منه في المكتبة الرضويّة بخطّ تلميذ المؤلّف علي بن عبد الله بن راشد المقايبي البحراني، استنسخه في السنة المذكورة، وقابله مع أصله.

22 - «الدرّ النضيد في خصائص الحسين الشهيد - صلوات الله عليه -».(4)

قال الأفندي: لعلّه بعينه «كتاب مقتل الحسين - عليه السلام -».

23 - «رسالة في أسامي الذين رووا النصّ على الأئمة الإثني عشر - عليهم 8.

ص: 26

1- الذريعة: 48/7.

2- الذريعة: 79/7.

3- الذريعة: 85/7، وقد مرّ أنّ من الممكن أن يكون مختصر لحلية الأبرار.

4- رياض العلماء: 302/5، كشف الحجب والأستار: 213، الذريعة: 82/8.

السلام -».

رسالة في «4» أوراق أورد المؤلف فيها أسماء رواة النصوص ورتبها على حروف المعجم.

نسخة منه موجودة في مكتبة مدرسة آخوند في همدان. (1)

24 - «روضة العارفين و نزهة الراغبين». (2)

و يسمّى أيضا «وصيّة العارفين في أسماء شيعة أمير المؤمنين - عليه السّلام -»، نسخة منه موجودة في خزّانة الشيخ علي كاشف الغطاء بالنجف، و نسخة اخرى في خزّانة الصدر.

قال الطهراني في الذريعة: ذكر من الرجال «158» رجلا، آخرهم في النسخة التي رأيتها: قنبر مولى أمير المؤمنين - عليه السلام -، و أولهم أبان بن تغلب.

25 - «روضة الواعظين في أحاديث الأئمّة الطاهرين - عليهم السّلام -». (3)

توجد نسخة منه في خزّانة السيّد هبة الدين الشهرستاني بالكاظميّة، و نسخة أخرى في خزّانة سپهسالار ب «طهران» رقم «1866».

26 - «سلاسل الحديد و تقييد أهل التقليد». (4)

منتخب ممّا ذكر في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، 2.

ص: 27

1- في مجموعة رقم 112.

2- الذريعة: 299/11، رياض العلماء: 303/5، أعيان الشيعة: 250/10.

3- الذريعة: 305/11.

4- رياض العلماء: 303/5، كشف الحجب و الأستار: 311، الذريعة: 210/12.

في فضائل أمير المؤمنين - عليه السلام -، وسمّاه أيضا بكتاب «شفاء الغليل من تعليل العليل»، فرغ منه سنة «1100» هـ.

27 - «سير الصحابة». (1)

وقد ألفه سنة «1070» هـ.

28 - «شرح ترتيب التهذيب». (2)

29 - «عمدة النظر في بيان عصمة الأئمة الإثني عشر ببراہین العقل و الكتاب و الأثر». (3)

مرتب على ثلاثة مطالب: أولها في الأدلة العقلية الإثني عشر، وثانيها في الآيات القرآنية الإثني عشر، وثالثها في الأخبار النبوية و الروايات الإمامية الخمسة و الأربعين الدالة كلها على العصمة.

توجد نسخة منه في خزنة الحاج مولى علي بن محمد النجف آبادي الموقوفة في النجف.

و نسخة أخرى منه في المكتبة الرضوية. (4)

و نسخة أخرى في مكتبة مدرسة آخوند في همدان. (5)

30 - «غاية المرام و حجة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاص و العام». (6)

فرغ منه سنة «1100» هـ أو «1103» هـ، و طبع سنة 2.

ص: 28

1- رياض العلماء: 303/5.

2- رياض العلماء: 299/5، الذريعة: 144/13.

3- كشف الحجب و الأستار: 387، الذريعة: 341/15.

4- فهرس المكتبة الرضوية: 37/5 رقم 409.

5- مجموعة رقم 112.

6- كشف الحجب و الأستار: 391، الذريعة: 21/16، و ج 91/18، و ج 212/22.

«1272» هـ، و ترجمه الشيخ محمد تقي الدزفولي المتوفى سنة «1295» هـ، وفرغ من ترجمته سنة «1273» هـ، و طبع سنة «1277» هـ.

ولغاية المرام حواش للميرزا نجم الدين جعفر الطهراني، عيّن فيها مواضع الأحاديث التي نقلها المؤلف عن كتب العامة، ونقل أحاديث اخرى كثيرة عن كتبهم مما فات المؤلف ذكرها.

ولخص «غاية المرام» الآقا نجفي الأصفهاني، المتوفى سنة «1331» هـ.

31 - «فضل الشيعة» (1).

ويحتوي على مائة وثمانية عشر حديثا في فضلهم، وتوجد نسخة منه في المكتبة الرضوية.

ولعله نفسه «مناقب الشيعة».

32 - «كشف المهم في طريق خبر غدیر خم» (2).

نسخة منه في المكتبة الرضوية في «43» ورقة، و صدر مؤخرًا - بطبعة قشبية - عن مؤسسة إحياء تراث السيد هاشم البحراني ب «قم».

33 - «اللباب المستخرج من كتاب الشهاب» (3).

استخرج المؤلف الأخبار المروية في شأن أمير المؤمنين و الأئمة الطاهرين - عليهم السلام - من كتاب «شهاب الأخبار» 8.

ص: 29

1- رياض العلماء: 302/5، الذريعة: 268/16.

2- فهرس المكتبة الرضوية: 157/5 رقم 685.

3- رياض العلماء: 303/5، الذريعة: 247/14، وج 281/18.

في الحكم والأمثال» للقاضي القضاعي سلامة بن جعفر الشافعي، المتوفى سنة «454» هـ، مختصر مطبوع.

34 - «اللوامع النورانية في أسماء علي وأهل بيته القرآنية». (1)

وهو تفسير الآيات النازلة في أهل البيت - عليهم السلام -، فرغ من تأليفه سنة «1069» هـ، وذكر فيه ألفاً ومائة وأربعاً وخمسين آية من القرآن الكريم، ثم ذكر بعد كل آية الروايات الواردة عنهم - عليهم السلام -، وقد طبع سنة «1394» هـ، وطبع ثانية سنة «1404» هـ في إصفهان.

35 - «المحجّة فيما نزل في القائم الحجّة - عجل الله تعالى فرجه الشريف -». (2)

كتاب شريف لطيف، يحتوي على «120» آية من القرآن، فرغ منه سنة «1097» هـ، طبع مع غاية المرام في سنة «1272» هـ، وطبع بعضه في آخر «الألفين» للعلامة سنة «1297» هـ، وطبع سنة «1403» هـ بتحقيق محمد منير الميلاني في بيروت.

36 - «مدينة معاجز الأئمة الإثني عشر ودلائل الحجج على البشر». (3)

طبع أخيراً وصدر عن مؤسسة المعارف الإسلامية ب «قم».

37 - «مصايح الأنوار وأنوار الأبصار في بيان معجزات النبي المختار».

ص: 30

1- رياض العلماء: 301/5، الذريعة: 371/18.

2- الذريعة: 144/20.

3- الذريعة: 253/20.

- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -» (1).

لعلّه بعينه «معاجز النبي» الآتي.

38 - «المطاعن البكريّة و المثالب العمريّة من طريق العثمانيّة» (2).

ألّفه بعد كتابه «سلاسل الحديد»، فرغ منه سنة «1101» هـ.

39 - «معاجز النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -» (3).

40 - «معالم الزلفى في معارف النشأة الاولى و الاخرى» (4).

قال في رياض العلماء: هو كتاب حسن حاو لفوائد جمّة، و ينقل فيها عن كتب غريبة ليست مذكورة في البحار.

طبع لمرة: الاولى سنة «1271» هـ، و الثانية سنة «1288» هـ، و الثالثة مع نزهة الأبرار سنة «1289» هـ.

41 - «مقتل الحسين - عليه السلام -» (5).

42 - «مناقب أمير المؤمنين - عليه السلام -» (6).

قال الطهراني في الذريعة: نسب إليه و أكثر النقل عنه الشيخ أحمد بن سليمان البحراني في كتابه «عقد اللئال في مناقب النبي و الآل - عليهم السلام -» و رأيت نسخة منه بالكاظميّة، فرغ الكاتب منه يوم الجمعة «28» ذي القعدة 2.

ص: 31

1- رياض العلماء: 302/5، الذريعة: 86/21، روضات الجنّات: 183/8.

2- رياض العلماء: 302/5.

3- كشف الحجب و الأستار: 535. و قد صرّح به المؤلّف - رحمه الله - في حلية الأبرار: 55/1. و لعلّه نفسه مصابيح الأنوار.

4- رياض العلماء: 299/5، كشف الحجب و الأستار: 532، الذريعة: 199/21.

5- رياض العلماء: 299/5، الذريعة: 29/22، ريحانة الأدب: 148/1.

6- الذريعة: 322/22.

سنة «1120» هـ، و طبع بالكاظمية سنة «1372» هـ.

43 - «مناقب الشيعة» (1).

ولعله نفسه «فضل الشيعة» المتقدم ذكره.

44 - «مولد القائم - عجل الله تعالى فرجه الشريف -» (2).

قال الطهراني في الذريعة: عدّه في الرياض من تصانيفه التي رآها عند ولده بإصبعها.

45 - «الميثمية» (3).

ذكره السيّد محسن الأمين في أعيان الشيعة ضمن كتب السيّد.

46 - «نزهة الأبرار و منار الأفكار في خلق الجنة و النار» (4).

يحتوي «251» حديثاً، كتبه بعد «معالم الزلفى»، و طبع معه سنة «1289» هـ، و قد يسمّى الجنة و النار.

47 - «نسب عمر بن الخطاب» (5).

48 - «نهاية الاكمال فيما يتم به تقبّل الأعمال» (6).

فرغ منه سنة «1090» هـ، و هو في بيان الاصول الخمسة كما قال في الرياض.

وقال الطهراني في الذريعة: في بعض النسخ: اسمه «نهاية5.

ص: 32

1- كشف الحجب و الأستار: 556.

2- كشف الحجب و الأستار: 462، الذريعة: 275/23، و لم نجده في الرياض المطبوع.

3- أعيان الشيعة: 250/10.

4- كشف الحجب و الأستار: 578، الذريعة: 164/5 و ج 107/24.

5- رياض العلماء: 299/5، الذريعة: 141/24، ريحانة الأدب: 148/1.

6- كشف الحجب و الأستار: 594، رياض العلماء: 299/5، أعيان الشيعة: 250/10، الذريعة: 24 / 393 و 395.

الأكحال - بالحاء المهملة -، وهو في الإمامة، فرغ منه سنة «1102» هـ، نسخة منه موجودة في الرضويّة، و أخرى في المكتبة التستريّة.

و توجد نسخة منه أيضا في مدرسة آخوند في همدان.(1)

49 - «نور الأنوار». (2)

في التفسير من خلال روايات أهل البيت - عليهم السّلام - وهو نظير «كنز الدقائق» و «نور الثقلين»، توجد نسخة منه عند السيّد محمد علي الروضاتي من سورة الحاقّة إلى الفلق.

50 - «الهادي و ضياء النادي» أو «مصباح النادي». (3)

تفسير القرآن بالأحاديث المأثورة عن أهل البيت - عليهم السلام -، فرغ من تأليفه سنة «1076» هـ، نسخة منه بخطّ محمد بن حرز بن سليمان البحراني مؤرّخه بتاريخ سنة «1081» هـ، منقولة من خطّ المؤلّف، موجودة في الرضويّة، و نسخة أخرى بخطّ أحمد بن محمد البحراني، فرغ منه سنة «1105» هـ، موجودة في خزنة محمد أمين الكاظمي.

51 - «الهداية القرآنيّة». (4)

في التفسير، ألفه بعد «البرهان» و «نور الأنوار» و «اللباب» و «اللوامع» فإنّه قد صرّح بجمعها في «الهداية»، فرغ من تأليفه سنة «1096» هـ، نسخة منه موجودة في الرضويّة. 5.

ص: 33

1- في مجموعة رقم 112.

2- رياض العلماء: 303/5، الذريّة: 360/24، أعيان الشيعة: 250/10.

3- رياض العلماء: 301/5، كشف الحجب و الأستار: 601، الذريّة: 154/25-155، فهرس المكتبة الرضويّة: 461/4 رقم 391.

4- رياض العلماء: 301/5، الذريّة: 188/25.

52 - «وفاة الزهراء - عليها السلام» - (1).

53 - «وفاة النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ» - (2).

54 - «وفيات النبيين - عليهم السلام» - (3).

55 - «اليتيمة و الدرّة الثمينة» - (4).

وهو كتاب لطيف في «12» باب، وقد طبع - بتحقيقنا - في بيروت، و صدر ضمن منشورات مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات.

56 - «ينابيع المعاجز و اصول الدلائل» - (5).

وهو كتابنا هذا، و كان قد طبع في المطبعة العلميّة ب «قم» باهتمام الحاجّ أبو القاسم المشتهر بالسالك. (6).

وفاته و مدفنه

قال الشيخ يوسف البحراني - رحمه الله - : توفي - قدّس سرّه - في قرية نعيم في بيت الشيخ عبد الله بن الشيخ حسين بن علي بن كنبار لأنّه كان متزوجاً بمخلّفة الشيخ علي بن الشيخ عبد الله المذكور، و نقل نعشه إلى قرية توبلي،

ص: 34

1- لؤلؤة البحرين: 65، أنوار البدرين: 138، كشف الحجب و الأستار: 464، الذريعة: 119/25.

2- لؤلؤة البحرين: 65، روضات الجنّات: 182/8، كشف الحجب و الأستار: 493، الذريعة: 121/25.

3- لؤلؤة البحرين: 64.

4- رياض العلماء: 302/5، كشف الحجب و الأستار: 607، الذريعة: 116/8، و ج 274/25.

5- رياض العلماء: 301/5، الذريعة: 290/25.

6- وقد نسب الشيخ الطهراني كتباً اخرى للسيد - رحمه الله -، منها: إرشاد المسترشدين و بستان الواعظين و تحفة الاخوان و ثاقب المناقب، اعتماداً على المنقول في رياض العلماء، و الحال أنّ هذه النسبة وقعت وهما، إذ أنّ صاحب الرياض عدّ هذه الكتب ضمن المصادر التي اعتمدها السيد هاشم في تصنيفاته و لم يعدّها ضمن مصتّفاته.

و دفن في مقبرة ماتيني من مساجد القرية المشهورة، وقبره مزار معروف، وانتهت رئاسة البلد بعده إلى الشيخ سليمان بن عبد الله المذكور،
و كانت وفاته للسنة السابعة بعد المائة و الألف.

و ذكر بعض مشائخنا المعاصرين أنّ وفاته كانت بعد موت الشيخ محمد بن ماجد بأربع سنين، و على هذا تكون وفاته للسنة التاسعة بعد
المائة و الألف. (1)

تعريف بالكتاب

كتاب شريف أخرج فيه مؤلفه جملة وافرة من مناقب الأئمة الاثني عشر - عليهم السلام - استخلصها من أهم المصادر الشيعية كالكافي و
بصائر الدرجات و تفسير القمي و الاختصاص و عيون أخبار الرضا - عليه السلام - و الأمالي للصدوق و الأمالي للشيخ الطوسي و غيرها.

و جعل المؤلف - رحمه الله - كتابه هذا في «21» باب جلّها في فضائلهم - عليهم السلام -، و أورد في نهاية كلّ باب معجزة لأحد الأئمة
الاثني عشر - صلوات الله عليهم - ممّا كان ذلك مدعاة لتوهم الميرزا عبد الله الأفندي بأن يعتبره مختصر من كتاب مدينة المعاجز لنفس
السيد هاشم - رحمه الله -. (2)

و قد فرغ السيد - رحمه الله - منه في شهر شوال من سنة «1097» هـ.

ص: 35

1- لؤلؤة البحرين: 64.

2- رياض العلماء: 301/5.

اعتمدت في عملي بتحقيق الكتاب على النسخة الكاملة المصححة المحفوظة في الخزانة الرضويّة ضمن مجموعة كبيرة ضمّت كتباً أخرى للسيد - رحمه الله - مثل حلية الأبرار، و تبصرة الولي، و وقعت هذه النسخة في الصفحات «263-291»، و هي مكتوبة بخط النسخ، و في كلّ صفحة «31» سطر.

وقد وقع الفراغ من نسخها عن نسخة المؤلف في العشرين من شهر شوال لسنة «1098» هـ بقلم علي بن عبد الله بن راشد بن علي المقابي البحراني - تلميذ السيد -.

و عبّرت عنها في الهامش ب «الأصل».

منهج التحقيق

في بداية عملي أرجعت جميع الأحاديث إلى مصادرها التي نقل منها المؤلف - رحمه الله -، و من ثمّ استخرجتها من مصادر أخرى، و بعد ذلك قابلتها مع مصادرها الأصليّة و البحار، و عندها بدأت بتدوين الهوامش و كما يلي:

- 1 - استخرجت الآيات القرآنيّة من القرآن الكريم، و جعلت ما في المتن مطابقاً لما في القرآن.
- 2 - استخرجت الكلمات الغامضة من كتب اللغة و أشرت إليها في محلّها.
- 3 - ما أضفته من المصادر أو البحار جعلته بين [] و أشرت إليه، ما عدا لفظ الجلالة فقد اكتفيت بالإشارة دون المعقوفتين.
- 4 - ما كان ليس في المصادر و البحار جعلته بين () و أشرت إليه.

5 - إن كان في اسم أحد الرواة و الأعلام اختلاف بين النسخة أو المصادر أو البحار أشرت إليه مع شرح مختصر لحال ذلك الراوي مع الإشارة إلى مصدر الشرح غالباً.

6 - ذكرت في نهاية كل حديث ما تيسر من العثور على مصادر أخرى له.

7 - ألحقت بالكتاب عدة فهراس كي تسهل على المتتبع الوصول إلى مراده.

مولد الرسول الأكرم 1415 هـ

فارس حسن كريم

قم المقدسة

ص: 37

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
 الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ما جسد فيقولوا انظر العباد الى ربهم الغنى فما شتم بن سليمان بن اسمعيل بن
 عبد الجواد الحسيني الجرجاني انه لما وثق الله سبحانه الى ما لي في كتاب مدنيه معاخر الايام الاثني عشر صلوات الله عليهم
 اجمعين خطر بالمال وخرج في الخيال ان الكتاب ابا اخرى في اصول تلك المعاجز والدلائل مما خسر الله جل جلاله بيتنا
 محمدا والائمة الاثني عشر من اهل بيته صلوات الله عليهم وسلامه وما استودعهم من سراير عاومه وما استعظمهم من حق
 وكنوته فانه على ايديهم المعاجز والدلائل لانهم حجتهم على عباده وحلفاؤه في بلادهم على الاواخر والاوائل وجماع
 علماء بيتنا وما دنا من الحجج الله وودعناهم ورعا على خلقه يدين بدينهم العباد وتتمل بنورهم الميلاد وينبوا بركتهم القلائد
 وجعلهم حيوة للانام وخصايح للظلام ومغايخ للكلام وتعاليم للاسلام جرت بذلك فيهم مفادير الله على عبيده وما
 فهم الهدى المنجيون والقوام المرغوبون اصطفتهم الله بك بعباده من ادم وحوين ذريه نوح ومصطفى
 من آل ابراهيم وسلا من اسمعيل ايدهم بروحها استودعهم سرهم واستعظمهم علمه واستبحاهم حكمتهم واسترعاظهم
 واشدهم عظيم امره واحياهم مناهج سبيلهم وارضيه وعلوهم وقام بهم العدل عند تحبير اهل البيت من اهل البيت
 بالنور الساطع والشفاء النافع الحق الالهي والبيان من كل خروج فليس معهم الا شئ ولا حجة لهم الا عوي ولا عند
 الاجري على الله جل وعلا فتم الصراط المستقيم والحق القويم قارنوا لهم وحطاب من عبادهم عليهم افضل الصلوات
 واكمل التحيات فصار هذا الكتاب جامعاً لا يخفى الغوائد واحسن الغوائد وانبع الفوائد ما خرد من كتبهم
 واصولهم مصنفات لما نفع ثغاه مشهورين وافضل علماء معلومين بروايات سند متصله باهل العصمة
 الله عليهم اجمعين فهو خفيا للاخوان ونور مستضاء اهل الايمان وجعلته على احدى وعشرين باباً في الكتاب الاول
 ان الغرائب فيه بيان كل شئ وفيه ما تدير به الخيال وقطع به الارض وكلام به الموق وان فيه لايات ما
 يراد بها امر الا ان ياذن الله جل جلاله به والنبى والائمة الاثني عشر صلوات الله عليهم اجمعين
 انهم عليهم السلام ومن صدق علم الكتاب الثالث انهم عليهم السلام خزان علم الله جل جلاله
 في الدنيا انهم صلى الله عليهم اعطاهم الله اعظم النافعة انهم ان علمهم عليهم السلام علم ما في
 السما وما في الارض وعلم ما كان وعلم ما يكون وما يحدث بالليل والنهار وساعة وساعة وعندهم علم
 النبيين وزيادة الشان انهم عليهم السلام اذا شاءوا ان يعلموا علموا وان قالوا هم مورد الال
 الله سبحانه اذا شاءوا شئاً شاءوا انهم عليهم السلام محدثون انما شئنا انهم
 عليهم نكت في قلوبهم العلم وينقر في اذانهم صلوات الله عليهم انهم انما شئنا انهم
 انهم عليهم السلام روح القدس الذي به عرفوا الاشياء انهم هم القوم من صلوات
 الله عليهم انهم عليهم السلام لا يحجب عنهم شئ من امر الناس ويعرفون الرجل بحقيقته
 الايمان والتفاني والمحبة والبصيرة ان اعمال العباد تعرض عليهم علم الله عليهم

صورة الصفحة الأولى من النسخة المحفوظة في المكتبة الرضوية «الأصل».

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى.

أمّا بعد:

فيقول أفقر العباد إلى ربّه الغنيّ هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد الحسيني البحراني: إنّه لمّا وفق الله سبحانه إلى تأليف كتاب مدينة معاجز الأئمة الاثني عشر صلوات الله عليهم أجمعين خطر بالبال، و سنع في الخيال أن أوّلف كتابا آخر في اصول تلك المعاجز و الدلائل ممّا خصّ الله جلّ جلاله نبيّنا محمدا و الأئمة الاثني عشر من أهل بيته صلوات الله عليهم و سلامه، و ما استودعهم من سرائر علومه، و ما استحفظهم من مخزونه و مكتومه.

فأظهر على أيديهم المعاجز و الدلائل، لأنّهم حجّته على عباده، و خلفاؤه في بلاده، على الأواخر و الأوائل، و جعلهم علما بيّنا، و هاديا نيرا، حجج الله و دعائه و رعاته على خلقه، يدين بدينهم العباد، و تستهلّ بنورهم البلاد، و ينمو

ص: 41

ببركتهم التلاد(1)، و جعلهم حياة للأنام، و مصايح للظلام، و مفاتيح للكلام، و دعائم للاسلام، جرت بذلك فيهم مقادير الله على محتومها، فهم الهداة المنتجبون، و القوام المرتجون، اصطفاهم الله بذلك بقيّة من آدم، و خيرة من ذرّيّة نوح، و مصطفون من آل إبراهيم، و سلالة من إسماعيل، أيدهم بروحه، استودعهم سرّه، و استحفظهم علمه، و استحباهم حكمته، و استرعاهم لدينه، و انتدبهم لعظيم أمره، و أحباهم مناهج سبيله و فرائضه و حدوده، فقام بهم العدل عند تحيّر أهل الجهل، و تميّز أهل الجدل بالنور الساطع، و الشفاء النافع، بالحقّ الأبلج، و البيان من كلّ مخرج، فليس يجهل حقّهم إلاّ شقيّ، و لا يجحدهم إلاّ غويّ، و لا يصدّ عنهم إلاّ جريّ على الله جلّ و علا، فهم الصراط المستقيم، و الحقّ القويم، فاز من والاهم، و خاب من عاداهم، عليهم أفضل الصلوات، و أكمل التحيات.

فصار هذا الكتاب جامعا لأجزاء العوائد، و أحسن الفوائد، و أمنح الفرائد، مأخوذا من كتب معتمدة، و اصول ممهّدة، مصنّفات لمشايخ ثقات مشهورين، و أفاضل علماء معلومين، بروايات مسندة متّصلة بأهل العصمة سلام الله عليهم أجمعين، فهو تحفة للاخوان، و نور يستضاء به أهل الإيمان، و جعلته على أحد و عشرين بابا:

الباب الأوّل: أنّ القرآن فيه تبيان كلّ شيء، و فيه ما تسيّر به الجبال، و تقطّع به الأرض، و يكلم به الموتى، و أنّ فيه آيات ما يراد بها أمر إلاّ أن يأذن الله جلّ جلاله به و النبيّ و الأئمّة الاثنا عشر يعلمون ذلك صلوات الله عليهم.».

ص: 42

1- التلاد: كلّ مال قديم من حيوان و غيره يورث عن الآباء. «لسان العرب: 100/3 - تلد -».

الباب الثاني: أَنَّهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ (1).

الباب الثالث: أَنَّهُمْ خَزَانُ عِلْمِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ.

الباب الرابع: أَنَّهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَعْطَاهُمْ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمِ.

الباب الخامس: أَنَّ عِنْدَهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عِلْمُ مَا فِي السَّمَاءِ، وَمَا فِي الْأَرْضِ، وَعِلْمُ مَا كَانَ، وَعِلْمُ مَا يَكُونُ، وَمَا يَحْدُثُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَسَاعَةٌ وَسَاعَةٌ، وَعِنْدَهُمْ عِلْمُ النَّبِيِّينَ وَزِيَادَةٌ.

الباب السادس: أَنَّهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِذَا شَاءُوا أَنْ يَعْلَمُوا عِلْمًا، وَأَنَّ قُلُوبَهُمْ مَوْرِدُ إِرَادَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ إِذَا شَاءَ شَيْئًا شَاءَهُ.

الباب السابع: أَنَّهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مُحَدَّثُونَ.

الباب الثامن: أَنَّهُمْ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ يَنْكُتُ فِي قُلُوبِهِمُ الْعِلْمُ، وَيَنْقَرُ فِي آذَانِهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

الباب التاسع: أَنَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَيْدُهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِرُوحِ الْقُدُسِ الَّذِي بِهِ عَرَفُوا الْأَشْيَاءَ.

الباب العاشر: أَنَّهُمْ هُمُ الْمُتَوَسَّمُونَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

الباب الحادي عشر: أَنَّهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَا يَحْجِبُ عَنْهُمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ، وَيَعْرِفُونَ الرَّجُلَ بِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَالنَّفَاقِ، وَالْمُحِبِّ لَهُمْ وَالْمُبْغِضِ.

الباب الثاني عشر: أَنَّ أَعْمَالَ الْعِبَادِ تَعْرُضُ عَلَيْهِمْ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

الباب الثالث عشر: أَنَّهُ مَا يَحْدُثُ حَدَثٌ فِي النَّاسِ إِلَّا عَلِمُوا بِهِ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ. 3.

ص: 43

الباب الرابع عشر: أنّ عندهم عليهم السّلام علم المنايا و البلايا.

الباب الخامس عشر: أنّ عندهم عليهم السّلام أسماء الملوك، و مصحف فاطمة عليها السلام.

الباب السادس عشر: أنّ عندهم عليهم السّلام ديوان فيه أسماء شيعتهم.

الباب السابع عشر: أنّهم عليهم السّلام موضع سرّ الله جلّ جلاله.

الباب الثامن عشر: الأبواب التي فتحها رسول الله صلّى الله عليه و آله لأمر المؤمنين عليه السلام، و الأحاديث و الكلمات.

الباب التاسع عشر: أنّ الله جلّ جلاله اختصّهم بليلة القدر، و ما ينزل عليهم من الملائكة و الروح من العلوم سلام الله عليهم.

الباب العشرون: أنّهم عليهم السّلام يزدون في ليلة الجمعة، و لو لا أنّهم يزدون لنفد ما عندهم، و عندهم علم الملائكة و الرسل.

الباب الحادي و العشرون: فيما يعرف به الإمام، و ما أعطى الله عزّ و جلّ رسول الله و الأئمة عليهم السّلام من أنواع شتى.

و لا ريب أنّ من استودع ذلك و استحفظه لا يعزب عنه شيء أراد و أقدره الله سبحانه و تعالى على إخراج المعجزات، و إبراء الدلالات، و صار العلم بذلك كالكلّيات، و ما يخرج على أيديهم كالجزئيات، ليكون ذلك دليلاً على النبي صلّى الله عليه و آله في دعوى النبوة، و على الامام في دعوى الإمامة لأنّ الله جلّ جلاله أصدق الصادقين إذا أقدروهم على شيء لا يكون إلاّ منه جلّ و علا دلّ ذلك على صدقهم في دعواهم، و ذلك واضح بيّن لأنّه العدل الحكيم لا يفعل قبيحاً، و لا يخلّ بواجب، و سمّيته ب «ينابيع المعاجز و اصول الدلائل» و من الله سبحانه و تعالى أستمدّ، و عليه أعتمد، و هو حسبنا، و نعم الوكيل.

وفيه ما تسيّر به الجبال، وتقطع به الأرض، ويكلم به الموتى، وأنّ فيه آيات ما يراد بها أمر إلاّ أن يأذن الله جلّ جلاله به والنبي والأئمة الاثنا عشر صلوات الله عليهم يعلمون ذلك 1 - محمد بن الحسن الصفّار في بصائر الدرجات - وكلّما في هذا الكتاب عنه فهو منه -: عن علي(1) بن إسماعيل، عن محمد بن عمرو الزيات، عن عبد الله بن الوليد، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: أيّ شيء تقول الشيعة في عيسى و موسى و أمير المؤمنين عليهم السّلام؟

قلت: يقولون: إنّ عيسى و موسى أفضل من أمير المؤمنين عليه السلام.

[قال:] (2) فقال: أيزعمون(3) أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قد علم ما علم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم؟

ص: 45

1- في المصدر و البحار: محمد.

2- من المصدر و البحار.

3- في البحار: يزعمون.

قلت: نعم، ولكن لا يقدّمون على اولي العزم من الرسل أحدا.

قال أبو عبد الله عليه السلام: فخاصمهم بكتاب الله.

[قال: (1)] قلت: وفي أي موضع منه اخاصمهم (2)؟

قال: قال الله تبارك وتعالى لموسى عليه السلام: وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (3) علمنا أنه لم (4) يكتب لموسى كل شيء، وقال الله (5) تبارك وتعالى لعيسى: وَلَا يُبَيِّنْ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلَفُونَ فِيهِ (6)، وقال الله تبارك وتعالى لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم: وَجِئْنَا بِكَ شَهِيداً عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ (7). (8)

2 - عنه: محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن عمر (9)، عن عبد الله بن الوليد السّمان قال: قال [لي] (10) أبو جعفر عليه السلام: يا عبد الله، ما تقول الشيعة في علي وموسى وعيسى عليهم السلام؟

[قال: (11)] قلت: جعلت فداك، وعن (12) أي حالات تسألني؟ قال: أسألكن.

ص: 46

- 1- من المصدر والبحار.
- 2- في البحار: وفي أي موضع اخاصمهم؟
- 3- سورة الأعراف: 145.
- 4- كذا في البحار، وفي الأصل: فعلمنا لم، وفي المصدر: علما لم.
- 5- لفظ الجلالة من المصدر والبحار.
- 6- سورة الزخرف: 63.
- 7- سورة النحل: 89.
- 8- بصائر الدرجات: 227 ح 1، عنه البحار: 432/35 ح 13، والبرهان: 379/2 ح 4.
- 9- كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عن جعفر بن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن عمرو.
- 10- من المصدر والبحار.
- 11- من البحار.
- 12- في المصدر والبحار: ومن.

عن العلم [فأما الفضل فهم سواء.

قال: قلت: جعلت فداك، فما عسى أقول فيهم] (1)؟

قال: هو والله أعلم منهما.

[ثم قال: يا عبد الله] (2) أليس يقولون: إن لعلي (1) عليه السلام ما لرسول الله (2) صلى الله عليه وآله وسلم من العلم؟

[قال:] (3) قلت: نعم (4).

قال: فخاصمهم فيه، إن الله (5) تبارك وتعالى قال لموسى: وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (6) فَأَعْلَمْنَا أَنَّهُ لَمْ يَبَيِّنْ لَهُ الْأَمْرَ كُلَّهُ، وَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ (7). (8)

3 - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن حماد بن عثمان، عن عبد الأعلى بن أعين، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ولدني (9) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأناي.

ص: 47

1- في البحار: يقولون لعلي.

2- في المصدر والبحار: ما للرسول.

3- من المصدر والبحار.

4- في المصدر والبحار: بلى.

5- في المصدر والبحار: فخاصمهم فيه قال: إن الله.

6- سورة الأعراف: 145.

7- سورة النحل: 89.

8- بصائر الدرجات: 228 ح 3، عنه البحار: 242/13 ح 49، وج 145/17 ح 34، وج 194/26 ح 2، والبرهان: 379/2 ح 3.

9- في البصائر والبحار: قد ولدني.

أعلم كتاب الله، وفيه بدء الخلق، وما هو كائن إلى يوم القيامة، وفيه خبر السماء، و خبر الأرض، و خبر الجنة، و خبر النار، و خبر ما كان، و خبر ما هو كائن، أعلم ذلك كما(1) أنظر إلى كفي، إن الله عزّ وجلّ يقول: «فيه تبيان كلّ شيء»(2).

ورواه الصفّار في بصائر: عن محمد بن عبد الجبّار، عن الحسن بن علي بن فضّال، [عن حمّاد بن عثمان](3) عن عبد الأعلى بن أعين، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول، و ذكر الحديث.(4)

4 - عنه: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن يونس بن يعقوب، عن الحارث بن المغيرة، و عدّة من أصحابنا، منهم(5): عبد الأعلى و أبو عبيدة و عبد الله بن بشير(6) الخثعمي سمعوا(7) أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّي لأعلم ما في السماوات و ما في الأرض(8)، و أعلم ما في الجنة، و أعلم ما في النار، و أعلم ما كان و ما يكون، ثمّ مكث(9) هنيئة فرأى أنّ ذلك كبر على من سمعه منه، فقال: علمت ذلك من كتاب الله عزّ وجلّ، ث.

ص: 48

-
- 1- في البصائر و البحار: كأنّما.
 - 2- إشارة إلى الآية المتقدّمة من سورة النحل، و لعلّ الإمام عليه السلام أراد معنى الآية أو أنّ قراءتهم كانت هكذا.
 - 3- من المصدر و البحار.
 - 4- الكافي: 61/1 ح 8، عنه البرهان: 378/2 ح 1. بصائر الدرجات: 167 ح 2، عنه البحار: 98/92 ح 68.
 - 5- في البصائر: فيهم.
 - 6- كذا في المصدر و التأويل، و في الأصل: بشير، و السند في البصائر هكذا: عبد الأعلى و عبيدة بن عبد الله ابن بشر الخثعمي و عبد الله بن بشير.
 - 7- في التأويل: أنّهم سمعوا.
 - 8- في البصائر: و أعلم ما في الأرضين.
 - 9- في التأويل: قال: ثمّ مكث.

[إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ] (1) يقول: «فيه تبيان كل شيء». (2).

5 - العيَّاشي: بإسناده عن يونس، عن عدّة من أصحابنا، قالوا: قال أبو عبد الله عليه السلام: إني لا أخبركم (3) خبر السماء، و خبر الأرض، و خبر ما كان، و [خبر] (4) ما هو كائن، كأنه في كفي، ثم قال: من كتاب الله أعلمه، إن الله يقول: «فيه تبيان كل شيء». (5)

6 - عنه: بإسناده عن منصور، عن حمّاد اللحّام، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: نحن و الله نعلم ما في السماوات، و ما في الأرض، و ما في الجنّة، و ما في النار، و ما بين ذلك.

قال: فبهتت أنظر إليه، فقال: يا حمّاد، إن ذلك في كتاب الله ثلاث مرّات، قال: ثم تلا (6) هذه الآية وَ يَوْمَ نَبَعْتُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ جِئْنَا بِكَ شَهِيداً عَلَى هَؤُلَاءِ وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ وَ هُدًى وَ رَحْمَةً وَ بُشْرَى لِّلْمُسْلِمِينَ (7) إنّه من كتاب (8) فيه تبيان كل شيء. (9) 5.

ص: 49

1- من المصدر و البصائر، و في التأويل: إنّه عزّ و جلّ.

2- الكافي: 261/1 ح 2، عنه تأويل الآيات: 103/1 ح 7، و البرهان: 379/2 ح 2. و رواه الصّفّار في بصائر الدرجات: 128 ح 5 بإسناده عن أحمد بن محمد، عنه البحار: 111/26 ح 8، و ج 86/92 ح 21.

3- في المصدر و البحار: لأعلم.

4- من المصدر.

5- تفسير العيَّاشي: 266/2 ح 56، عنه البحار: 101/92 ح 76، و البرهان: 380/2 ح 14.

6- في البحار: و ما بين ذلك، ثم قال: إن ذلك في كتاب الله، ثم تلا.

7- سورة النحل: 89.

8- في المصدر: كتاب الله.

9- تفسير العيَّاشي: 266/2 ح 57، عنه البحار: 237/68 (صدره)، و ج 101/92 ح 77، و البرهان: 380/2 ح 15.

7 - وعنه: بإسناده عن عبد الله بن الوليد، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

قال الله لموسى عليه السلام: وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (1) فَعَلِمْنَا أَنَّهُ لَمْ يَكْتُبْ لِمُوسَى الشَّيْءَ كُلَّهُ، وَقَالَ اللَّهُ لِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَإِلَّا يَبِينُ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ (2)، وَقَالَ اللَّهُ (3) لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ بَيِّنَاتٍ لِكُلِّ شَيْءٍ (4). (5)

8 - محمد بن الحسن الصفّار: عن محمد بن عيسى، عن أبي عبد الله المؤمن، عن عبد الأعلى مولى آل سام، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: واللّه إني لأعلم كتاب الله من أوله إلى آخره كأنه في كفي، فيه خبر السماء، و خبر الأرض، و خبر ما كان (6)، و خبر ما هو كائن، قال الله عزّ و جلّ: «فيه تبيان كلّ شيء».

ورواه محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عيسى، عن أبي عبد الله المؤمن، عن عبد الأعلى مولى آل سام، ن.

ص: 50

1- سورة الأعراف: 145.

2- سورة الزخرف: 63. و أمّا الآية في المصدر و البحار: لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يُخْتَلَفُونَ فِيهِ [سورة النحل: 39] و لم تتعلّق ببعثة عيسى عليه السلام.

3- لفظ الجلالة من المصدر.

4- سورة النحل: 89.

5- تفسير العيّاشي: 266/2 ح 58، عنه البحار: 102/92 ح 78، و تفسير الصافي: 151/3، و البرهان: 380/2 ح 16.

6- في المصدر و البحار: ما يكون.

قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول - وذكر الحديث - (1).

9 - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: عن أبي الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن الحسن بن علي، عمّن ذكره، عن حذيفة بن منصور، عن يونس، قال: سمعته يقول - وقد (2) مررنا بجبل فيه دود - فقال: أعرف من يعلم إناث [هذا] (3) الدود من ذكره، وكم عدده، [ثم] (4) قال: نعلم ذلك من (5) كتاب الله، (قال: (6) وفي كتاب الله تبيان كل شيء. (7)

أورد الطبري هذا الحديث في معجزات الصادق عليه السلام.

10 - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن أبي زاهر، أو غيره، عن محمد بن حمّاد، [عن أخيه أحمد بن حمّاد] (8) عن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام، قال: قلت له: جعلت فداك، أخبرني عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ورث النبيّين كلّهم؟

قال: نعم.

ص: 51

1- بصائر الدرجات: 194 ح 7، عنه البحار: 89/92 ح 32. الكافي: 229/1 ح 4.

2- في المصدر: سمعته وقد.

3- من المصدر والمدينة، وفي المصدر: «ذكرانه» بدل «ذكره».

4- من المصدر.

5- كذا في المصدر، وفي الأصل والمدينة: نعلم من.

6- ليس في المصدر.

7- دلائل الامامة: 128، عنه مدينة المعاجز: 395 معجزة 130 (الطبعة الحجرية).

8- من المصدر والبحار.

[قلت: (1)] من لدن آدم عليه السلام حتى انتهى إلى نفسه؟

قال: ما بعث الله نبيًا إلا و محمد صَلَّى الله عليه وآله وسلم أعلم منه.

قال: قلت: إن عيسى بن مريم عليه السلام كان يحيي الموتى بإذن الله.

قال: صدقت، و سليمان بن داود عليه السلام كان يفهم منطق الطير، أو كان (2) رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم يقدر على هذه المنازل؟

قال: فقال: إن سليمان بن داود قال للهدد حين فقده و شك في أمره فقال: ما لي لا أرى الهددَ إذ أم كان من الغائبين حين فقده، فغضب عليه فقال: لأعدبته عذاباً شديداً أو لأذبحته أو ليأتيني سلطانٍ مبين (3)

و إنما غضب لأنه كان يدلّه على الماء، فهذا - وهو طائر - قد اعطي ما لم يعط سليمان، و قد كانت الريح و النمل و الجنّ و الانس و الشياطين و المردة له طائعين، و لم يكن يعرف الماء تحت الهواء، و إن (4) الطير يعرفه، و إن الله يقول في كتابه: وَ لَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ، أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْآرُضُ أَوْ كَلَّمَ بِهِ الْمَمُوتَى (5)، و قد ورثنا نحن هذا القرآن الذي فيه تسير الجبال، و تقطع به البلدان، و تحيي به الموتى، و نحن نعرف الماء تحت الهواء (6)، و إن في كتاب الله لآيات ما يراد بها أمر إلا أن يأذن الله به مع ما قد يأذن الله (7)ه.

ص: 52

1- من المصدر و البحار.

2- في المصدر و البحار: و كان.

3- سورة النمل: 20 و 21.

4- في المصدر و البحار: و كان.

5- سورة الرعد: 31.

6- لعل المراد منه تحت الأرض، فإن الأرض تحت الهواء، أو المراد معرفته حين كونهم على البساط في الهواء.

7- أي أعطانا مع ذلك الأسماء التي كان الأنبياء عليهم السلام يتلون لها للأشياء فتحصل بإذن الله.

مما (1) كتبه الماضون، جعله الله لنا في أم الكتاب، إن الله يقول: وَ مَا مِنْ غَائِيَةٍ فِي السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (2)، ثم قال: ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا (3) فنحن الذين اصطفانا الله عزّ وجلّ، وأورثنا هذا الذي فيه تبيان كلّ شيء.

ورواه محمد بن الحسن الصفّار: عن (محمد بن) (4) حمّاد، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبيه، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام.

ورواه أيضا الصفّار في موضع آخر من بصائر الدرجات: عن محمد بن حمّاد، عن أخيه أحمد بن حمّاد، عن إبراهيم، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام. (5)

قلت: من تقطيع الأرض و السير فيها.

11 - ما رواه الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص: بإسناده عن عبد الصمد بن علي، قال: دخل رجل على علي بن الحسين عليه السلام، فقال له علي بن الحسين: من أنت؟

قال: أنا رجل منجمّ قائف (6) عرّاف.

ص: 53

1- كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: ما.

2- سورة النمل: 75.

3- سورة فاطر: 32. وفي الأصل زيادة: فنحن الذين اصطفينا من عبادنا.

4- ليس في المصدر و البحار.

5- الكافي: 226/1 ح 7، عنه البحار: 112/14 ح 4 (صدره)، و ج 133/17 ح 10، و البرهان: 362/3 ح 4. بصائر الدرجات: 114 ح

3 باختلاف يسير، عنه البحار: 161/26 ح 7. وفي البصائر: 47 ح 1 باختلاف يسير أيضا، عنه البحار: 84/92 ح 17، و البرهان: 362/3

ذ ح 4.

6- كذا في المصدر، وفي الأصل: ابن، وفي البصائر: أنا منجمّ، قال: فأنت عرّاف. و القائف: الذي يتتبع الآثار و يعرفها و يعرف شبيه الرجل

بأخيه و أبيه. «لسان العرب: 293/9 - قوف -».

قال: فنظر إليه، ثم قال: هل أدلك على رجل قد مرّ منذ دخلت علينا في أربعة عشر عالماً، كلّ عالم أكبر من الدنيا ثلاث مرّات، لم يتحرّك من مكانه؟

قال: من هو؟

قال: أنا، وإن شئت أنبأتك بما أكلت، وما ادّخرت في بيتك. (1)

وأما إحياء الأموات وإبراء الأكمه والأبرص، والإخبار بما اكل وما ادّخر، وغير ذلك من المعجزات من الأئمة عليهم السّلام فقد ذكرت في كتاب مدينة المعاجز بما لا مزيد عليه، فليؤخذ من هناك.

قال مؤلّف هذا الكتاب: بهذا الأصل صارت المعجزات من النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم والأئمة عليهم السّلام، فإنّ الله جلّ جلاله قد أعطاهم هذا الكتاب الذي فيه تبيان كلّ شيء، وعلم ما كان، وعلم ما يكون، وما يراد به أمراً إلاّ أن يأذن الله سبحانه به، وهل مرجع جميع المعجزات إلاّ علم ما كان وعلم ما يكون وما يراد أمراً إلاّ حصل، فسبحان الله وبحمده الذي أعطاهم وفضّلهم واختارهم على علم على العالمين، والحمد لله ربّ العالمين.ص.

ص: 54

1- الاختصاص: 319، بصائر الدرجات: 400 ح 13، عنهما البحار: 26/46 ح 12، وعوالم العلوم: 18 / 74 ح 1 و ص 95 ح 1 و أخرجه في البحار: 328/57 ح 10، و ج 226/58 ح 8 عن البصائر. وفي مدينة المعاجز: 341/4 ح 93 عن الاختصاص.

الباب الثاني أَنَّهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ (1)

1 - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه؛ و محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن، عمّن ذكره، جميعا، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن بريد بن معاوية، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قُلْ كَفَى بِاللّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ قَالَ: إِيَّانَا عَنِي، وَ عَلَيَّ أَوْلَانَا وَ أَفْضَلْنَا وَ خَيْرِنَا بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ. (2)

قلت: هذا الحديث متّصل لأنّ إبراهيم بن هاشم روى عن ابن أبي عمير.

2 - عنه: عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن عبّاد بن سليمان، عن [محمد بن سليمان، عن] (3) أبيه، عن سدير، قال: كنت أنا و أبو بصير و يحيى البرّاز، و داود بن كثير في مجلس أبي عبد الله عليه السلام، إذ خرج علينا (4) و هو مغضب، فلما أخذ مجلسه قال: يا عجبا لأقوام يزعمون أنّا نعلم

ص: 55

1- إشارة إلى الآية 43 من سورة الرعد.

2- الكافي: 229/1 ح 6، عنه البرهان: 302/2 ح 1.

3- من المصدر.

4- في المصدر: إلينا.

الغيب! ما يعلم الغيب إلا الله عزّ وجلّ، لقد هممت بضرب جاريتي [فلانة] (1)

فهربت منّي فما علمت في أيّ بيوت الدار هي؟

قال سدّير: فلمّا أن قام من مجلسه وصار في منزله دخلت أنا و أبو بصير و ميسّر، و قلنا له: جعلنا فداك، سمعناك و أنت تقول كذا و كذا في أمر جاريتك، و نحن نعلم أنّك تعلم علما كثيرا و لا ننسبك إلى علم الغيب.

قال: فقال: يا سدّير، أما (2) تقرأ القرآن؟

قلت: بلى.

قال: فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عزّ وجلّ قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك (3).

قال: قلت: [جعلت فداك، قد قرأته.

قال: فهل عرفت الرجل؟ و هل علمت ما كان عنده من علم الكتاب؟

قال: قلت: [4] أخبرني به.

قال: قدر قطرة من الماء في البحر الأخضر (5)، فما يكون ذلك من علم الكتاب؟!

قال: قلت: جعلت فداك، ما أقلّ هذا.

قال: فقال: يا سدّير، ما أكثر هذا أن ينسبه الله عزّ وجلّ (6) إلى العلم الذي

ص: 56

1- من المصدر.

2- في المصدر: ألم.

3- سورة النمل: 40.

4- من المصدر.

5- البحر الأخضر: هو المحيط، سمّي به لخضرته و سواده بسبب كثرة الماء.

6- لعلّ هذا ردّ لما يفهم من كلام سدّير من تحقير العلم الذي اوتي آصف عليه السلام بأنّه و إن كان قليلا بالنسبة إلى علم كلّ الكتاب فهو في نفسه عظيم كثير لانتسابه إلى علم الكتاب.

اخبرك به.

يا سدير، فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عزّ وجلّ أيضاً قُلْ كَفَى بِاللّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ (1)؟

قال: قلت: [قد] (2) قرأته، جعلت فداك.

قال: أفمن عنده علم الكتاب كلّه أفهم أم من عنده علم الكتاب بعضه؟

(قال: (3) قلت: لا، بل من عنده علم الكتاب كلّه (4).

قال: فأوماً بيده (5) إلى صدره، وقال: علم الكتاب والله كلّه عندنا، علم الكتاب والله كلّه عندنا.

و رواه أيضا الصّفّار في بصائر الدرجات.

و رواه أيضا الصّفّار في بصائر الدرجات. (6)

3 - علي بن إبراهيم: قال: حدّثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن اذينة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: الذي عنده علم الكتاب هو أمير المؤمنين عليه السلام، وسئل عن الذي عنده علم من الكتاب أعلم أم الذي عنده علم الكتاب؟

ص: 57

1- سورة الرعد: 43.

2- من المصدر.

3- ليس في المصدر.

4- كذا في المصدر، وفي الأصل: علمه.

5- كذا في المصدر، وفي الأصل: به.

6- - بالنسبة إلى علم كلّ الكتاب فهو في نفسه عظيم كثير لانتسابه إلى علم الكتاب.

فقال: ما كان علم الذي عنده علم من الكتاب عند الذي عنده علم الكتاب إلا بقدر ما تأخذ البعوضة بجناحها من ماء البحر.

وقال: أمير المؤمنين عليه السلام: ألا إن العلم الذي هبط به آدم من السماء إلى الأرض وجميع ما فضّلت به النبيون إلى خاتم النبيين في عترة خاتم النبيين صلّى الله عليه وآله. (1)

4 - محمد بن الحسن الصفّار: عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت عنده فذكروا سليمان و ما اعطي من العلم، و ما اوتي من الملك.

فقال لي: و ما اعطي سليمان بن داود؟ إنّما [كان] (2) عنده حرف واحد من الاسم الأعظم، و صاحبكم الذي قال الله: قُلْ كَفَى بِاللّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ (3) فقال: و الله عند علي عليه السلام (4)

فقلت: صدقت و الله، جعلت فداك. (5)

5 - و عنه: عن أحمد بن موسى، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن عبد الرحمان بن كثير الهاشمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ (6).0.

ص: 58

1- تفسير القمّي: 367/1، عنه البحار: 160/26 ح 6، و ج 429/35 ح 2 (قطعة)، و البرهان: 302 / 2 ح 4.

2- من المصدر و البحار.

3- سورة الرعد: 43.

4- في المصدر و البحار: و كان و الله عند علي عليه السلام علم الكتاب.

5- بصائر الدرجات: 212 ح 1، عنه البحار: 170/26 ح 36، و البرهان: 302/2 ح 5.

6- سورة النمل: 40.

قال: ففرّج أبو عبد الله عليه السلام بين أصابعه فوضعها على صدره، ثم قال: والله عندنا علم الكتاب كله. (1)

6 - وعنه: عن محمد بن الحسين (2)، عن النضر بن شعيب، عن محمد ابن الفضيل، عن أبي حمزة الشمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: [سمعته] (3)

يقول في قول الله تبارك وتعالى: وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ (4) [قال: الذي عنده علم الكتاب هو] (5) علي بن أبي طالب عليه السلام. (6)

7 - وعنه: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد (7)، عن القاسم بن سليمان، عن جابر، قال: قال أبو جعفر عليه السلام في هذه الآية (8) قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ

قال: [هو] (9) علي بن أبي طالب عليه السلام. (10)

8 - وعنه: عن محمد بن الحسين، عن يعقوب بن يزيد (11)، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن اذينة، عن بريد بن معاوية، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: د.

ص: 59

1- بصائر الدرجات: 212 ح 2، عنه البحار: 170/26 ح 37، والبرهان: 303/2 ح 6.

2- في المصدر و البحار: الحسن.

3- من المصدر.

4- سورة الرعد: 43.

5- من المصدر.

6- بصائر الدرجات: 216 ح 19، عنه البحار: 430/35 ذ ح 5، والبرهان: 303/2 ح 7.

7- في البحار: شعيب.

8- في البحار: في قوله تعالى.

9- من المصدر و البحار.

10- بصائر الدرجات: 213 ح 4، عنه البحار: 430/35 ح 4، والبرهان: 303/2 ح 8.

11- في المصدر و البحار: محمد بن الحسين و يعقوب بن يزيد.

قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ (1) قال: إيتانا عنى، وعلي عليه السلام أولنا وأفضلنا، وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم. (2)

9 - وعنه: عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن بعض أصحابنا، قال: كنت مع أبي جعفر عليه السلام في المسجد أحدثه (3) إذ مرَّ بعض ولد عبد الله بن سلام، فقلت: جعلت فداك، هذا ابن الذي (يقول الناس) (4) عنده علم الكتاب؟

فقال عليه السلام: لا، إنما ذاك علي بن أبي طالب عليه السلام، انزلت (5)

فيه خمس آيات: أحدها قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ. (6)

10 - وعنه: عن عبد الله بن محمد، عن مروان، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن محمد بن مروان، عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزَّ وجلَّ: قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ.0.

ص: 60

1- سورة الرعد: 43.

2- بصائر الدرجات: 214 ح 12، عنه البرهان: 303/2 ح 9. ورواه الصفار ثانياً في بصائر الدرجات: 214 ح 7 بإسناده عن بعض أصحابنا، عن الحسن بن موسى، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام. ورواه الثالثة في بصائر الدرجات: 216 ح 20 بإسناده عن محمد بن الحسين ويعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن بريد بن معاوية، عنه البحار: 91/39 - 92 ح 5 بأسانيده الثلث. و أخرجه في البحار: 172/26 ح 39 عن البصائر بروايته الثانية.

3- كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: يحدث.

4- ليس في البحار.

5- في المصدر: نزلت.

6- بصائر الدرجات: 214 ح 11، عنه البحار: 431/35 ح 7، والبرهان: 303/2 ح 10.

الْكِتَابِ (1). قال: انزلت (2) في علي بن أبي طالب عليه السلام، انه عالم هذه الامّة بعد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. (3)

11 - وعنه: عن أبي الفضل (4) العلوي، قال: حدّثني سعيد بن عيسى الكريزي البصري (5)، عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير، عن أبيه، عن شريك بن عبد الله، عن عبد الأعلى (6) الثعلبي، عن أبي تمام، عن سلمان الفارسي رحمه الله، عن أمير المؤمنين عليه السلام في قول الله تبارك و تعالی: قُلْ كَفَى بِاللّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ [فقال: أنا هو الذي عنده علم الكتاب] (7) وقد صدّقه الله و أعطاه الوسيلة في الوصيّة، فلا تخلى امته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من وسيلة (8) إليه و الى الله، فقال: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ (9). (10)

12 - ابن بابويه: قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن القاسم بن 2.

ص: 61

1- سورة الرعد: 43.

2- في المصدر و البحار: نزلت.

3- بصائر الدرجات: 216 ح 18، عنه البحار: 432/35 ذ ح 11، و البرهان: 303/2 ح 11.

4- كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: عن الفضل.

5- كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: الفضل بن عيسى، و في المصدر: «الكريزي» بدل «الكريزي».

6- كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: عن شريك بن عبد الأعلى.

7- من المصدر و البحار.

8- في المصدر: و لا تخلى امّة من وسيلته، و في البحار: و لا ينخلي امّته من وسيلته.

9- سورة المائدة: 35.

10- بصائر الدرجات: 216 ح 21، عنه البحار: 432/35 ح 12، و البرهان: 303/2 ح 12.

يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن عمرو بن المغلّس، عن خلف بن (1) عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قول الله جلّ ثناؤه: قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ (2).

قال: ذاك وصيّي أخي سليمان بن داود.

فقلت له: يا رسول الله، فقول الله عزّ وجلّ: قُلْ كَفَى بِاللّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ (3).

قال: ذاك أخي علي بن أبي طالب عليه السلام. (4)

13 - العياشي: بإسناده عن بريد بن معاوية العجلي، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قُلْ كَفَى بِاللّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ

قال: إيّانا عنى، وعلّيّ أفضلنا، وأولنا، وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم. (5)

14 - عنه: بإسناده عن عبد الله بن عطاء، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: هذا ابن عبد الله بن سلام (6) يزعم أنّ أباه الذي يقول الله: قُلْ كَفَى بِاللّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ .

قال: كذب، هو علي بن أبي طالب عليه السلام. (7) 5.

ص: 62

1- في المصدر: عن.

2- سورة النمل: 40.

3- سورة الرعد: 43.

4- أمالي الصدوق: 453 ح 3، عنه البحار: 429/35 ح 1، والبرهان: 303/2 ح 13.

5- تفسير العياشي: 220/2 ح 76، عنه البحار: 433/35 ح 15، والبرهان: 303/2 ح 14.

6- في المصدر: عبد الله بن سلام بن عمران.

7- تفسير العياشي: 220/2 ح 77، عنه تفسير الصافي: 77/3، والبرهان: 432/35 ذ ح 10، والبرهان: 303/2 ح 15.

15 - وعنه: بإسناده عن عبد الله بن عجلان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله تعالى (1): قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ (2)

قال: نزلت في علي عليه السلام بعد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وفي الأئمة بعده، وعلي عنده علم الكتاب. (3)

16 - وعنه: بإسناده عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ .

قال: نزلت في علي عليه السلام أنه عالم هذه الأمة بعد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. (4)

17 - ابن الفارسي في روضة الواعظين: قال: قال الباقر عليه السلام وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ (5) علي بن أبي طالب عليه السلام عنده علم الكتاب الأول والآخر. (6)

18 - الشيخ علي بن أحمد بن أبي منصور الطبرسي في الاحتجاج:

قال: روي عن محمد بن أبي عمير [الكوفي] (7)، عن عبد الله بن الوليد السمّان، قال: قال (لي) (8) أبو عبد الله عليه السلام: ما يقول الناس في أولي العزم وعتر.

ص: 63

1- في المصدر والبحار: قوله.

2- سورة الرعد: 43.

3- تفسير العياشي: 221/2 ح 78، عنه البحار: 433/35 ح 16، والبرهان: 303/2 ح 16.

4- تفسير العياشي: 221/2 ح 79، عنه البحار: 433/35 ذ ح 11، والبرهان: 303/2 ح 17.

5- سورة الرعد: 43. وفي المصدر: قال: علي...

6- روضة الواعظين: 105، عنه البرهان: 303/2 ح 18.

7- من المصدر.

8- ليس في المصدر.

صاحبكم - يعني أمير المؤمنين(1) عليه السلام -؟

قال: قلت: ما يقدمون على اولي العزم أحدا.

قال: [فقال أبو عبد الله عليه السلام:] (2) إنَّ اللهَ تباركُ و تعالی قال عن موسى(3) عليه السلام: وَ كَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً (4) ، و لم يقل: كلُّ شيءٍ [موعظة] (5) ، و قال لعيسى(6) عليه السلام: وَ لَا يُبَيِّنُ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ (7) و لم يقل: كلُّ الذي تختلفون فيه، و قال عن صاحبكم - يعني أمير المؤمنين(8) عليه السلام - : كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ (9) و قال الله(10) عزَّ و جلَّ: وَ لَا زُطْبٍ وَ لَا يَأْسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (11) و علم هذا الكتاب عنده. (12)

19 - ابن شهر آشوب في المناقب: عن محمد بن مسلم، و أبي حمزة الثمالي و جابر بن يزيد، عن الباقر عليه السلام.

و علي بن فضال، و الفضيل بن يسار، و أبي بصير، عن الصادق عليه 9.

ص: 64

1- في المصدر و البحار: اولي العزم و صاحبكم أمير المؤمنين.

2- من المصدر و البحار.

3- في المصدر و البحار: قال لموسى.

4- سورة الأعراف: 145.

5- من المصدر و البحار.

6- كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: عيسى.

7- سورة الزخرف: 63.

8- في المصدر و البحار: كلُّ شيءٍ، و قال لصاحبكم أمير المؤمنين.

9- سورة الرعد: 43.

10- لفظ الجلالة من المصدر و البحار.

11- سورة الأنعام: 59.

12- الاحتجاج: 375، عنه البحار: 329/35 ح 3، و البرهان: 304/2 ح 19.

وأحمد بن محمد الحلبي، و محمد بن الفضيل، عن الرضا عليه السلام.

وقد روي عن موسى بن جعفر عليه السلام، و عن زيد بن علي، و عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه، و عن سلمان الفارسي: و عن أبي سعيد الخدري، [و عن (1)] إسماعيل السدي أنهم قالوا في قوله تعالى: قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ (2) هو علي بن أبي طالب عليه السلام.

و الثعلبي في تفسيره: بإسناده، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس.

و روي عن عبد الله بن عطاء، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قيل لهما:

زعموا أن الذي عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام.

قال: [ذاك علي بن أبي طالب عليه السلام.

ثم روي أيضا أنه سئل سعيد بن جبير و مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ

عبد الله بن سلام؟ قال: [3] لا، و كيف و هذه السورة مكية؟ (4)

[و قد (5)] روي عن ابن عباس: لا- و الله ما هو إلا- علي بن أبي طالب عليه السلام، لقد كان عالما بالتفسير، و التأويل، و الناسخ، و المنسوخ، و الحلال، و الحرام.ر.

ص: 65

1- من المصدر و البحار.

2- سورة الرعد: 43.

3- من المصدر و البحار.

4- أخرجه السيوطي في الإتقان: 12/1 عن سنن سعيد بن منصور.

5- من المصدر و البحار.

وروي عن ابن الحنفية (أن) (1) علي بن أبي طالب عنده علم الكتاب الأول والآخر.

ورواه النطنزي في الخصائص.

ورواه النطنزي في الخصائص. (2)

20 - و من طريق المخالفين ما رواه الثعلبي بطريقين في معنى وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ (3) أنه علي بن أبي طالب عليه السلام. (4)

21 - و ما رواه الفقيه ابن المغازلي الشافعي: بإسناده عن علي بن عباس، قال: دخلت أنا و أبو مريم على عبد الله بن عطاء، قال أبو مريم: حدّث عليًا بالحديث الذي حدّثتني عن أبي جعفر عليه السلام.

قال: كنت عند أبي جعفر جالسا إذ مرّ عليه ابن عبد الله بن سلام قلت:

جعلني الله فداك، هذا ابن الذي (5) عنده علم (6) الكتاب قال: لا، و لكنّه صاحبكم علي بن أبي طالب عليه السلام الذي نزلت فيه آيات من كتاب الله عزّ وجلّ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ (7) أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدًا

ص: 66

1- ليس في المصدر والبحار.

2- مناقب ابن شهر آشوب: 29/2، عنه البحار: 146-145/40، و البرهان: 304/2 ح 20-23، و ينابيع المودة: 102. و أورد ذيله محمد بن أبي طالب الحسيني الحائري في تسليّة المجالس و زينة المجالس: 134-135 (مخطوط).

3- سورة الرعد: 43.

4- أخرجه ابن طاووس في الطرائف: 99 ح 140 و 141 عن تفسير الثعلبي. و أورده المؤلف رحمه الله أيضا في البرهان: 304/2 ح 24.

5- كذا في المصدر، و في الأصل: هذا الذي ابن الذي.

6- في المصدر: علم من.

7- سورة الرعد: 43. و في المصدر: الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ - سورة النمل: 40 -.

مِنْهُ (1) وَإِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا (2) الْآيَةُ (3).

قال مؤلّف هذا الكتاب: قد عرفت من ذلك أنّ نسبة علم الذي عنده علم من الكتاب و الذي عنده علم الكتاب إلّا مثل القطرة من الماء في البحر الأخضر، و مثل ما تأخذ البعوضة بجناحها من البحر يكون معاجزهم أكثر، وإقدارهم على ذلك أغزر، وهم على ما يريدون أقدر.

و ذكر السيّد وليّ بن نعمة الله الحسينيّ الرضويّ الحائريّ في كتابه المعمول في تفضيل علي عليه السلام على اولي العزم سوى النبي صلّى الله عليه وآله و سلّم: قال: ذكر في كتاب الأربعين عن حمّاد(4) بن خالد، عن إسحاق الأزرق، عن عبد الملك بن سليمان، قال: وجد في ذخيرة حوارى عيسى في رقّ مكتوب بالقلم السرياني من منقول من التوراة، و ذلك لمّا تشاجر موسى و الخضر عليهما السلام في قصّة السفينة و الغلام و الجدار، و رجع موسى إلى قومه فسأله أخوه هارون عمّا استعمله من الخضر و شاهده من عجائب البحر، فقال موسى عليه السلام: بينا أنا و الخضر على شاطئ البحر إذ سقط بيننا طائر أخذ في منقاره قطرة من ماء البحر ورمى بها نحو المشرق، و أخذ منه ثانية ورمى بها نحو المغرب، ثمّ أخذ الثالثة ورمى بها نحو السماء، ثمّ أخذ رابعة ورمى بها نحو الأرض، ثمّ أخذ خامسة و ألقاها في البحر، فبهتّ و الخضر.

ص: 67

1- سورة هود: 17.

2- المائدة: 55.

3- مناقب ابن المغازلي: 314 ح 358، عنه البرهان: 304/2 ح 25، و ينابيع المودّة: 202. و أورده القرطبي في الجامع لأحكام القرآن: 336/9 عن عبد الله بن عطاء. انظر إحقاق الحقّ: 280/3-285 فقد أخرج عدّة روايات بهذا المعنى.

4- في التأويل و البحار: عمّار.

عليه السلام من ذلك و سألته عنه، فقال: لا أعلم.

فبينما نحن كذلك إذا بصياد يصيد في البحر فنظر إلينا، فقال: مالي أراكما في فكرة من أمر الطائر؟

فقلنا: هو كذلك.

فقال: أنا رجل صياد وقد علمت إشارته و أنتما نبيان لا تعلمان!

فقلنا: لا نعلم إلا ما علّمنا الله عزّ و جلّ، فقال: هذا الطائر يسمّى مسلماً لأنّه إذا صاح يقول في صياحه: مسلّم وإشارته يرمي الماء من منقاره نحو المشرق و المغرب و السماء و الأرض، و في البحر، يقول: يأتي في آخر الزمان نبيّ يكون علم أهل المشرق و المغرب و السماوات و الأرض عند علمه مثل هذه القطرة الملقاة في هذا البحر، و يرث علمه ابن عمّه و وصيّيه علي بن أبي طالب عليه السلام، فعند ذلك سكن ما كنّا فيه من التشاجر، و استقلّ كلّ واحد منّا علمه.

و في بعض روايات هذا الحديث: ثمّ أخذ خامسة فرمى بها إلى البحر، و جعل يرفرف وطار، فبقينا مبهوتين ما نعلم ما أراد الطائر بفعله، فبينما نحن كذلك إذ بعث الله ملكاً في صورة آدمي فقال: مالي أراكما مبهوتين؟

قلنا له: فيما أراد الطائر بفعله.

قال: أو ما تعلمان ما أراد الطائر؟

قلنا: الله أعلم.

قال لهما: تعلمان ما أراد الطائر؟ فإنّه قال: و حقّ من شرق المشرق، و غرب المغرب، و رفع السماء، و دحا الأرض ليعث الله في آخر الزمان نبياً اسمه محمد صلّى الله عليه و آله و سلّم له وليّ وصيّ اسمه علي عليه السلام،

ص: 68

و علمكما جميعا في علمه مثل هذه النقطة في هذا البحر.(1)ي.

ص: 69

1- أخرج في المحتضر: 100 عن سعد الاربلي في كتاب الأربعين، عنه البحار: 199/26 ح 12. وأخرجه في تأويل الآيات: 104/1 ح 9 قائلا: ما ذكره أصحابنا من رواية الحديث من كتاب الأربعين رواية سعد الاربلي، عنه البحار: 312/13 ح 52 و عن رياض الجنان نقلا عن أربعين السيّد الحسين بن دحية بن خليفة الكلبي.

معجزة لعلي أمير المؤمنين مثل معجزة آصف بن برخيا وصي سليمان بن داود عليهما السلام،

و هو الذي عنده علم من الكتاب من إتيان عرش بلقيس ذكر الامام أبو محمد العسكري عليه السلام في تفسيره أنّ رجلا من محبّي علي عليه السلام عنده بالكوفة و لمحبه عيال بالشام قال: قال علي عليه السلام يوما للرجل: أتحبّ أن يأتيك عيالك و مالك؟

قال: بلى.

قال علي عليه السلام: اللهم انت بهم (1)، فإذا هم بحضرة الرجل لا يفقد من جميع عياله و ماله شيئا. (2)

و الحديث طويل، و هو مذكور بطوله في مدينة المعاجز و هو الثمانون و مائة. (3)

ص: 70

1- كذا في المصدر، و في الأصل: آتيهم.

2- التفسير المنسوب إلى الامام العسكري عليه السلام: 423 ح 289، عنه البحار: 39/42 ح 13، و البرهان: 194/2 ح 2.

3- مدينة المعاجز: 434/1-435.

- 1 - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن أبي زاهر، عن الحسن بن موسى، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمان بن كثير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: نحن ولاة الأمر (1)، و خزنة علم الله، و عيبة وحي الله. (2)
- 2 - عنه: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن أسباط، عن أبيه أسباط، عن سورة بن كليب، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: و الله إنا لخزان الله في سمائه و أرضه (3)، لا على ذهب و لا فضة إلا على علمه. (4)
- 3 - و رواه محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن أسباط، عن أبيه أسباط، عن سورة بن كليب،

ص: 71

1- في المصدر: أمر الله.

2- الكافي: 192/1 ح 1.

3- أي خزان علم السماء و علم الأرض.

4- الكافي: 192/1 ح 2.

قال: قال [لي] (1) أبو جعفر عليه السلام: و الله إنا لخزان الله في سمائه وأرضه، لا على ذهب ولا [على] (2) فضة إلا على علمه. (3)

4 - محمد بن يعقوب: عن علي بن موسى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، و محمد بن خالد البرقي، عن النضر بن سويد، رفعه، عن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك، ما أنتم؟

قال: نحن خزّان علم الله، ونحن تراجمة وحي الله، ونحن الحجّة البالغة على من دون (4) السماء و من فوق الأرض. (5)

5 - ورواه محمد بن الحسن الصفّار: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، و أبي عبد الله البرقي، عن أبي طالب، عن سدير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك، ما أنتم؟

قال: نحن خزّان [الله على] (7) علم الله، نحن (8) تراجمة وحي الله، نحن الحجّة البالغة على ما (9) دون السماء و فوق الأرض. (10)

6 - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، 4.

ص: 72

1- من المصدر و البحار.

2- من المصدر و البحار.

3- بصائر الدرجات: 104 ح 1، عنه البحار: 105/26 ح 1.

4- كذا في المصدر، و في الأصل: على ما دون.

5- الكافي: 192/1 ح 3.

6- في المصدر: قلت: جعلت.

7- من المصدر و البحار.

8- كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: و.

9- في المصدر: من.

10- بصائر الدرجات: 104 ح 6، عنه البحار: 105/26 ح 4.

عن النضر بن شعيب، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: قال الله تبارك وتعالى: استكمال(1) حجتي على الأتقياء من أمتك: من ترك ولاية علي والأوصياء من بعدك فإن فيهم سنتك وسنة الأنبياء من قبلك، وهم خزاني(2)

على علمي من بعدك.

ثم قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لقد أنبأني جبرئيل عليه السلام بأسمائهم وأسماء آبائهم.(3)

7 - عنه: عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن خالد، عن فضالة بن أيوب، عن عبد الله بن أبي يعفور، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا ابن أبي يعفور، إن الله واحد، متوحد بالوحدانية، متفرد بأمره، فخلق خلقا فقدرهم(4) لذلك الأمر، فنحن هم يا ابن يعفور، فنحن حجج الله في عباده، و خزانه على علمه، والقائمون بذلك.(5)

8 - وعنه: عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن موسى بن القاسم ابن معاوية، و محمد بن يحيى، عن العمركي بن علي، جميعا، عن علي بن جعفر، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله عز وجل خلقنا فأحسن خلقنا، و صورنا فأحسن صورنا، و جعلنا خزانه في5.

ص: 73

1- كذا في المصدر، وفي الأصل: أنت كمال.

2- كذا في المصدر، وفي الأصل: خزّان.

3- الكافي: 193/1 ح 4. و يأتي مفصّلا في الحديث 9.

4- كذا في المصدر، وفي الأصل: منفرد بأمره... فقدر.

5- الكافي: 193/1 ح 5.

سمائه وأرضه، ولنا نطق الشجرة، وعبادتنا عبد الله عزّ وجلّ (1)، ولولانا ما عبد الله. (2)

9 - وعنه: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّ الله تبارك وتعالى يقول:

استكمال (3) حجّتي على الأشقياء من امتك: من ترك ولاية علي عليه السلام والى أعداءه، وأنكر فضله، وفضل الأوصياء من بعده، فإنّ فضلك فضلهم، وطاعتك طاعتهم، وحقّك حقّهم، ومعصيتك معصيتهم.

وهم الأئمة الهداة من بعدك، جرى فيهم روحك وروحك ما جرى فيك من ربّك، وهم عترتك من طينتك ولحمك ودمك، وقد أجرى الله عزّ وجلّ فيهم سنّتك وسنة الأنبياء قبلك، وهم خزّاني علي علمي من بعدك؛ حقّ عليّ لقد اصطفتهم وانتجبتهم وأخلصتهم، وارتضيتهم، ونجا من أحبّهم والاهمّ وسلّم لفضلهم، ولقد أتاني جبرئيل عليه السلام بأسمائهم وأسماء آبائهم وأحبّائهم والمسلمين لفضلهم. (4)

10 - محمد بن الحسن الصفّار: عن محمد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن خالد بن ماد، عن أبي حمزة [الثمالي] (5)، عن أبي جعفر عليه السلام.

ص: 74

1- أي بمعرفتنا وعبادتنا إياه تعالى التي نعرفه ونعبده ونهدي عباده إليها ونعلّمها إياهم عبد الله.

2- الكافي: 193/1 ح 6.

3- كذا في المصدر، وفي الأصل: انت كمال.

4- الكافي: 208/1 ح 4. وقد تقدّم في الحديث 6 باختصار.

5- من المصدر والبحار.

قال: سمعته يقول: و الله إنا لخزان الله في سمائه، و خزانه في أرضه، ليس (1) على ذهب و لا [على] (2) فضة، و إن منا لحملة العرش يوم القيامة. (3)

11 - عنه: عن علي بن محمد، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن سفيان [بن موسى] (4)، عن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: نحن خزان الله في الدنيا و الآخرة، و شيعتنا خزاننا [و لولانا ما عرف الله] (5). (4)

12 - علي بن إبراهيم: قال: حدّثنا جعفر بن أحمد، قال: حدّثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم، قال: حدّثنا محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله لنبيه صلّى الله عليه و آله: ما كنت تدري ما الكتاب و لا الإيمان و لكن جعلناه نوراً يعني علياً عليه السلام، و علي هو النور، فقال: نهدي به من نشاء من عبادنا يعني علياً عليه السلام، هدى به من هدى من خلقه.

و قال الله (5) لنبيه: و إنك لتهدّي إلى صراطٍ مستقيمٍ يعني اذك لتأمر بولاية علي أمير المؤمنين و تدعو (6) إليها، و علي هو الصراط المستقيم صراط الله (- يعني عليا -) (7) الذي له ما في السماوات و ما في الأرض يعني علياً.

ص: 75

1- في المصدر: لا، و في البحار: لسنا بخزان.

2- من المصدر.

3- بصائر الدرجات: 104 ح 3، عنه البحار: 105/26 ح 3. (4 و 5) من المصدر.

4- بصائر الدرجات: 105 ح 11، عنه البحار: 106/26 ح 3.

5- لفظ الجلالة من المصدر و البحار.

6- في المصدر و البحار: بولاية علي و تدعو.

7- ليس في المصدر.

إنّه (1) جعله خازنه على ما في السماوات و ما في الأرض [من شيء] (2) و ائتمنه عليه ألا إلى الله تصير الأمور (3). (4)

قال مؤلف هذا الكتاب: هذا أصل كبير في ظهور المعجزات من رسول الله و الأئمة الاثني عشر عليهم السلام لأنهم إذا كانوا خزّان علم الله جلّ و علا لم يكن وراء ذلك جهل و لا عجز عمّا أرادوا من الله سبحانه و تعالى، فهو يجيبهم لما أرادوا و يبلغهم ما أملوا لأنهم خزّان علم الله على ما في السماوات و ما في الأرض، لا على ذهب و لا فضة بل على علمه سبحانه و تعالى الذي لا يعلمه إلا هو و من اطّلع من اولي الزلفى لديه صلوات الله عليهم أجمعين. 8.

ص: 76

1- كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: أن.

2- من المصدر و البحار.

3- سورة الشورى: 52 و 53. و على هذا التأويل يمكن أن يكون المراد بالكتاب أو الايمان أو بهما معا أمير المؤمنين عليه السلام.

4- تفسير القمّي: 280/2، عنه البحار: 367/35 ح 10، و البرهان: 133/4 ح 11، و اليتيمة و الدرّة الثمينة ب 3 ح 8.

فضيلة و معجزة سماوية لمولى الامة أمير المؤمنين عليه السلام

وروى الشيخ المفيد في الاختصاص: بإسناده عن عبد الله بن مسعود، قال: أتيت فاطمة صلوات الله عليها، فقلت لها: أين بعلك؟

فقلت: عرج به جبرئيل عليه السلام إلى السماء.

فقلت: في ماذا؟

فقلت: إن نفرا من الملائكة تشاجروا في شيء فسألوا حكما من آدميين، فأوحى الله تعالى إليهم أن تخيروا، فاختروا علي بن أبي طالب عليه السلام. (1)

ص: 77

1- الاختصاص: 213، عنه البحار: 150/39 ح 15، و مدينة المعاجز: 91/1 ح 47.

1 - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى وغيره، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن محمد بن الفضيل، قال: أخبرني شريس الوابشي(1)، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ اسم الله الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً، وإتّما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلّم به فخشف بالأرض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده، ثمّ عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفة عين، ونحن عندنا من الاسم الأعظم اثنان وسبعون حرفاً، و حرف [واحد](2) عند الله تبارك و تعالى استأثر به في علم الغيب عنده، و لا حول و لا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم.

و رواه محمد بن الحسن الصفّار: عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن محمد بن الفضيل(3)، قال: أخبرني ضريس الكناسي(4) عن جابر،

ص: 79

1- الوابشي نسبة إلى قبيلة وابش بطن من قيس عيلان.

2- من المصدر.

3- في المصدر و البحار 27: الفضل.

4- في المصدر و البحار: الوابشي.

عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنَّ اسم الله الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً، وساق الحديث إلى آخره، إلى قوله «العظيم».(1)

2 - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، و محمد بن خالد، عن زكريّا بن عمران القمّي، عن هارون بن الجهم، عن رجل من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام لم أحفظ اسمه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنَّ عيسى بن مريم عليه السلام اعطي حرفين كان يعمل بهما، و اعطي موسى عليه السلام أربعة أحرف، و اعطي إبراهيم عليه السلام ثمانية أحرف، و اعطي نوح عليه السلام خمسة عشر حرفاً، و اعطي آدم عليه السلام خمسة و عشرين حرفاً، و إنَّ الله تبارك و تعالى جمع ذلك كلّه لمحمد صلّى الله عليه و آله، و إنَّ اسم الله الأعظم ثلاثة و سبعون حرفاً أعطى محمدا صلّى الله عليه و آله اثنين و سبعين حرفاً و حجب عنه حرف واحد.

و رواه محمد بن الحسن الصفّار: عن أحمد بن محمد، عن الحسين ابن سعيد، و محمد(2) بن خالد، عن زكريّا بن عمران القمّي، عن هارون بن الجهم، عن رجل من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام لم يحفظ اسمه قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنَّ عيسى بن مريم عليه السلام اعطيد.

ص: 80

1- الكافي: 230/1 ح 1، عنه البحار: 113/14 ح 5، و البرهان: 203/3 ح 1. بصائر الدرجات: 208 ح 1، عنه البحار: 210/4 ح 4، و البرهان: 203/3 ح 2. و أخرجه في كشف الغمّة: 191/2 من كتاب الدلائل للحميري عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، و سعيد أبي عمر الجلابّ، عن أبي عبد الله عليه السلام، عنه البحار: 25/27 ح 1 و عن البصائر.

2- في المصدر و البحار: عن محمد.

حرفين كان يعمل بهما، وساق الحديث إلى آخره سواء.(1)

3 - وعنه: عن الحسين بن محمد الأشعري، عن معلّى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن علي بن محمد النوفلي، عن أبي الحسن صاحب العسكر(2) عليه السلام قال: سمعته يقول: [إن] (3) اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً، كان عند آصف حرف فتكلم به فانخرقت له الأرض فيما بينه وبين سبأ، فتناول عرش بلقيس حتى صيره إلى سليمان، ثم انبسطت الأرض في أقل من طرفة عين، وعندنا منه اثنان وسبعون حرفاً، و حرف عند الله مستأثر به في علم الغيب.(4)

4 - محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن محمد بن الفضيل، عن ضريس الكناسي(5)، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت له: جعلت فداك، قول العالم: أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك(6).

[قال: (7) فقال: يا جابر، إن الله جعل اسمه [الأعظم] (8) على ثلاثة وسبعين.

ص: 81

1- الكافي: 230/1 ح 2، عنه البرهان: 204/3 ح 4. بصائر الدرجات: 208 ح 2، عنه البحار: 25/27 ح 2، و البرهان: 204/3 ح 5. و أخرجه في البحار: 134/17 ح 11 عن الكافي و البصائر.

2- كذا في المصدر، وفي الأصل: العسكري، وفي البحار: أبي الحسن العسكري.

3- من البحار.

4- الكافي: 230/1 ح 3، عنه البحار: 113/14 ح 6 - إلى قوله: «طرفة عين» -، و البرهان: 203/3 ح 3.

5- في المصدر و البحار: الوابشي.

6- سورة النمل: 40. (7 و 8) من المصدر و البحار.

حرفا، فكان عند العالم منها حرف [واحد](1) فأخسفت(2) الأرض ما بينه وبين السرير حتى التقت(3) القطعتان وحوّل(4) من هذه الى هذه، وعندنا من اسم الله الأعظم اثنان وسبعون حرفا، و حرف في علم الغيب المكنون عنده.(5)

5 - وعنه: عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن محمد بن الفضيل، عن سعد أبي عمرو الجلاب(6)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن اسم الله [الأعظم](7) على ثلاثة وسبعين حرفا، وإنما كان(8) عند آصف منها حرف [واحد](9) فتكلم به فخسفت بالأرض [ما](10) بينه وبين سرير بلقيس، ثم تناول السرير بيده، ثم عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفة عين، وعندنا نحن من الاسم اثنان وسبعون حرفا، و حرف عند الله تعالى استأثر به(9) في علم الغيب المكنون(10) عنده.(11)

6 - وعنه: عن أبي عبد الله البرقي يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال:7.

ص: 82

-
- 1- من المصدر و البحار.
 - 2- في المصدر و البحار: فانخسفت.
 - 3- كذا في المصدر، وفي الأصل: السرير و التقت، وفي البحار: حتى التقت.
 - 4- كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: و جعل.
 - 5- بصائر الدرجات: 209 ح 6، عنه البحار: 114/14 ح 9، و البرهان: 204/3 ح 6.
 - 6- كذا في المصدر، وفي البحار: «عمر» بدل «عمرو»، وفي الأصل: محمد بن الفضيل، عن حمدان، عن أبي عمر الجلاب. تجد ترجمته في معجم رجال الحديث: 51/8 رقم 5007.
 - 7- من المصدر و البحار.
 - 8- في البحار: حرفا كان. (9 و 10) من المصدر و البحار.
 - 9- كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: و حرف مستأثر به.
 - 10- في نسخة من المصدر و البحار: المكتوب.
 - 11- بصائر الدرجات: 210 ح 8، عنه البحار: 114/14 ح 7، و البرهان: 204/3 ح 7.

إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ جعلَ اسمه [الأعظم] (1) على ثلاثة وسبعين حرفاً، فأعطى آدم عليه السلام منها خمسة وعشرين حرفاً، وأعطى نوحاً عليه السلام منها خمسة عشر (2) حرفاً، وأعطى إبراهيم عليه السلام منها ثمانية أحرف، وأعطى موسى عليه السلام منها أربعة أحرف، وأعطى عيسى عليه السلام منها حرفين، فكان يحيى بها (3) الموتى، ويرىء [بهما] (4) الأكمه والأبرص، وأعطى محمداً صلَّى الله عليه وآله اثنين وسبعين [حرفاً] (5)، واحتجب بحرف (4) لئلاً يعلم أحد ما في نفسه (5)، [ويعلم] (6) ما في نفس العباد. (7)

7 - عنه: عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن شعيب العرقوفي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان سليمان عنده اسم الله الأكبر الذي إذا سأله (8) اعطي، وإذا دعا به أجاب، ولو كان اليوم لاحتاج إلينا. (9)

8 - وعنه: عن الحسن بن علي بن عبد الله، عن الحسن بن علي بن فضال، عن داود بن أبي يزيد، عن بعض أصحابنا، عن عمر بن حنظلة، قال: 2.

ص: 83

1- من المصدر والبحار.

2- في البحار: خمسة وعشرين.

3- كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: به. (4 و5) من المصدر والبحار.

4- في المصدر والبحار: حرفاً.

5- في المصدر والبحار: يعلم ما في نفسه.

6- من المصدر والبحار.

7- بصائر الدرجات: 208 ح 3، عنه البحار: 211/4 ح 5، وج 68/11 ح 25، والبرهان: 204/3 ح 9.

8- كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: سأل.

9- بصائر الدرجات: 211 ح 2، عنه البحار: 27/27 ح 7، والبرهان: 205/3 ح 12.

قلت لأبي جعفر عليه السلام: إني أظن أن لي عندك منزلة.

قال: أجل.

[قال: (1)] قلت: فإن لي إليك حاجة.

قال: وما هي؟

[قال: (2)] قلت: تعلمني الاسم الأعظم.

قال: وتطبيقه؟

قلت: نعم.

قال: فادخل البيت.

قال: فدخلت، قال: فوضع (3) أبو جعفر عليه السلام يده على الأرض فأظلم البيت، فأرعدت فرائص عمر، فقال: ما تقول، اعلمك؟

فقال لا.

قال: فرفع يده (4)، فرجع البيت كما كان. (5)

9 - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى المعلّى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن علي بن محمد النوفلي قال: قال علي بنر.

ص: 84

1- من البحار.

2- من المصدر.

3- في المصدر والبحار: قال: فدخل البيت، فوضع.

4- كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فقلت: لا، فرفع يده.

5- بصائر الدرجات: 210 ح 1، عنه البحار: 27/27 ح 6، والبرهان: 205/3 ح 13، و مدينة المعاجز: 338 ح 52 (الطبعة الحجرية). و أورده في مناقب ابن شهر آشوب: 188/4، عنه البحار: 235/46 ح 4 و 5، و عوالم العلوم: 66 / 19 ح 1 و 2 و عن البصائر.

محمد يعني الهادي عليه السلام(1) قال: وسمعتة يقول: اسم الله الأعظم ثلاثة و سبعون حرفا، و إنما كان عند آصف منه حرف واحد فتكلم به، فانطوت الأرض التي بينه و بين سبأ، فتناول عرش بلقيس فصيرته إلى سليمان، ثم بسطت الأرض في أقل(2) من طرفة عين، و عندنا منه اثنان و سبعون حرفا، و حرف عند الله عزّ و جلّ استأثر به في علم الغيب(3). (4)

قال مؤلف هذا الكتاب: عرفت ممّا ذكر أنّ عيسى بن مريم عنده حرفان من اسم الله الأعظم يعمل بهما، فكان يحيي بهما الموتى، و يبرئ الأكمه و الأبرص، و غير ذلك من الآيات و المعجزات التي ذكرها الله سبحانه و تعالى في كتابه، و أنّه كان عليه السلام يمشي على الماء. و سليمان بن داود عنده حرف واحد، و قد ذكر الله تعالى له في القرآن من البيّنات و المعجزات من تسخير الشياطين، و الجنّ، و الريح، و معرفة منطق الطير، و غير ذلك.

و آصف بن برخيا عنده حرف واحد، و أتى بعرش بلقيس من سبأ في أقلّ من طرفة عين.

فكيف من عنده اثنان و سبعون حرفا من اسم الله الأعظم يكون علمه به له الاقدار على إظهار المعجزات أكثر من سائر الأنبياء لأنّ جميع ما عند الأنبياء عند نبينا و الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين، و ليس ما عندهم عند الأنبياء).

ص: 85

1- في المصدر: علي بن محمد عليه السلام.

2- كذا في المصدر، و في الأصل: فتكلم به فانخرقت الأرض في أقلّ.

3- في المصدر: اثنان و سبعون حرفا، و استأثر الله تعالى بحرف في علم الغيب.

4- دلائل الامامة: 218-219، عنه مدينة المعاجز: 542 ح 25 (الطبعة الحجرية).

فمحمد وآله الأئمة المعصومون مفضّحون على الأنبياء بما أعطاهم الله جلّ جلاله من العلم، فكلمّا أتت به الأنبياء عليهم السّلام من المعجزات والدلالات والبيّنات على نبوتهم فالأئمة الاثنا عشر عليهم السّلام الوارثون علمهم من رسول الله صلّى الله عليه وآله لهم المعجزات والدلالات والبيّنات على إمامتهم لأنّ الإمامة اخت النبوة فبذلك يعلم ما منه كانت الآيات والمعجزات والدلالات ممّا أودع الله جلّ جلاله الأنبياء والأئمة عليهم السّلام من الامور التي يكون بها المعجز منهم صلوات الله عليهم أجمعين ليكون بذلك تصديقهم فيما ادّعوا من النبوة والإمامة لأنّ من صدقه الله الصادق فهو صادق، والله أعلم حيث يجعل رسالته.

معجزة لمولى الامة و امامها أمير المؤمنين عليه السلام

روى السيّد الأجلّ الرضي في الخصائص: قال: روي أنّ أمير المؤمنين عليّاً عليه السلام كان جالساً في المسجد إذ دخل عليه رجلان فاختمما إليه، فكان أحدهما من الخوارج، فتوجّه الحكم على (1) الخارجي، فحكم عليه أمير المؤمنين عليه السلام.

فقال له الخارجي: و الله ما حكمت بالسويّة، و لا عدلت في القضية، و ما قضيتك عند الله تعالى بمرضيّة.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام - و أوما بيده إليه - : اخساً عدوّ الله، فاستحال كلباً أسود، فقال من حضره: فوالله لقد رأينا ثيابه تطاير عنه في الهواء، فجعل يبصبص لأمير المؤمنين عليه السلام، و دمعت عيناه في وجهه، و رأينا أمير المؤمنين عليه السلام و قد رقّ له، فلحظ (2) السماء، و حرّك شفّتيه بكلام لم نسمعه، فوالله لقد رأيناه و قد عاد إلى حال الانسانيّة، و تراجعت ثيابه من الهواء حتى سقطت على كتفيه، فرأيناه و قد خرج من المسجد و أنّ رجله لتضطربان، فبهتتا ننظر إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

فقال لنا: ما لكم تنظرون و تتعجبون؟

ص: 87

1- في المصدر: إلى.

2- في المصدر: و قد رقّ فلحظ.

فقلنا: يا أمير المؤمنين، كيف لا نتعجب، وقد صنعت ما صنعت؟

فقال: أما تعلمون أنّ آصف بن برخيا وصيّ سليمان بن داود عليهما السلام قد صنع ما هو قريب من هذا الأمر فقصّ الله جلّ اسمه قصّته حيث يقول: أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْتَلِمِينَ قَالَ عَفْرَيْتُ مِنَ الْجَنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رآه مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ (1) [إلى آخره] (2) الآية.

فأيّما أكرم على الله نبيكم أم سليمان عليه السلام؟

فقالوا: بل نبينا عليه السلام أكرم يا أمير المؤمنين.

[قال: (3) فوصيّ نبيكم أكرم من وصيّ سليمان، وإنّما كان عند وصيّ سليمان عليهما السلام من اسم الله الأعظم حرف واحد فسأل الله جلّ اسمه فحسب له الأرض ما بينه وبين سرير بلقيس فتناوله في أقلّ من طرف العين، وعندنا من اسم الله الأعظم اثنان وسبعون حرفا، و حرف عند الله تعالى استأثر به دون خلقه.

فقالوا [له] (4): يا أمير المؤمنين، فإذا كان هذا عندك فما حاجتك إلى الأنصار في قتال معاوية وغيره، واستتفارك الناس إلى حربه (2) ثانية؟

فقال عليه السلام: بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ.

ص: 88

1- سورة النمل: 38-40. (2، 3 و4) من المصدر.

2- كذا في المصدر، وفي الأصل: معاوية.

يَعْمَلُونَ (1) إِنَّمَا أَدْعُو هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ إِلَى قِتَالِهِ لثَبُوتِ (2) الْحِجَّةِ وَكَمَالِ الْمُحَنَّةِ، وَلَوْ أذِنَ لِي فِي إِهْلَاكِهِ لَمَا تَأَخَّرَ، لَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَمْتَحِنُ خَلْقَهُ بِمَا شَاءَ.

قالوا: فنهنضنا من حوله ونحن نعظم ما اوتي (3) به عليه السلام. (4)3.

ص: 89

1- سورة الأنبياء: 27.

2- كذا في المصدر، وفي الأصل: ليثبت.

3- في المصدر: أتى.

4- خصائص الأئمة عليهم السلام: 46-47، عنه البرهان: 205/3 ح 14، و مدينة المعاجز: 308/1 ح 193.

الباب الخامس أنَّ عندهم عليهم السّلام علم ما في السماء، و ما في الأرض،

إشارة

و علم ما كان، و علم ما يكون، و ما يحدث بالليل و النهار، و ساعة و ساعة، و عندهم علم النبيين عليهم السّلام و زيادة 1 - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن سهل، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبد الكريم، عن جماعة بن سعد الخثعمي (1) أنّه قال:

كان المفضّل عند أبي عبد الله عليه السلام، فقال له المفضّل: جعلت فداك، يفرض الله طاعة عبد علي العباد و يحجب عنه خبر السماء؟

قال عليه السلام: لا، الله أكرم، و أرحم، و أرأف بعباده من أن يفرض طاعة عبد علي العباد و يحجب (2) عنه خبر السماء صباحا و مساء.

و رواه محمد بن الحسن الصفّار: عن محمد بن الحسين، عن أحمد

ص: 91

1- جماعة بن سعد الجعفي (الختعمي) الصائغ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، خرج مع أبي الخطاب و قتل. «معجم رجال الحديث: 143/4».

2- في المصدر: ثمَّ يحجب.

ابن محمد بن أبي نصر، عن عبد الكريم، عن جماعة(1) بن سعد الخثعمي أنه كان مع المفضّل عند أبي عبد الله عليه السلام [فقال له المفضّل: جعلت فداك](2)، يفرض الله طاعة عبد على العباد، ثمّ يحجب عنه خبر السماء؟

قال: لا، الله أكرم، وأرف بعباد(3) من أن يفرض [عليهم](4) طاعة عبد ويحجب عنه خبر السماء صباحا و مساء(5). (6).

2 - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن ضريس الكناسي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول - وعنده اناس من أصحابه - : عجبت من قوم يتولّونا، ويجعلونا أئمّة، ويصفون أنّ طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ يكسرون حجّتهم، ويخصمون أنفسهم بضعف قلوبهم فينقصونا حقّنا، ويعيرون ذلك على من أعطاه الله برهان حقّ معرفتنا والتسليم لأمرنا، أترون أنّ الله تبارك وتعالى افترض طاعة أوليائه على عباده ثمّ يخفي عنهم أخبار السماوات والأرض، و يقطع عنهم موادّ العلم فيما يرد عليهم ممّا فيه قوام دينهم؟!

فقال له حمران: جعلت فداك، أ رأيت ما كان من أمر قيام علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السّلام وخروجهم وقيامهم بدين الله عزّ ذكره، 1.

ص: 92

1- في المصدر و البحار: سماعه.

2- من المصدر و البحار.

3- في المصدر: بالعباد.

4- من البحار، وفي المصدر: عليه.

5- في البحار: أو مساء.

6- الكافي: 261/1 ح 3. بصائر الدرجات: 124 ح 1، عنه البحار: 109/26 ح 1.

و ما اصبوا من قتل (1) الطواغيت إياهم و الظفر بهم حتى قتلوا و غلبوا؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: يا حمران، إنَّ الله تبارك و تعالى قد كان قدَّر ذلك عليهم و قضاه و أمضاه و حتمه على سبيل الاختيار [ثمَّ أجراه] (2) فبتقدَّم علم إليهم (3) من رسول الله صلَّى الله عليه و آله (في ذلك) (4) قام علي و الحسن و الحسين عليهم السَّلام و بعلم صمت من صمت منَّا، و لو أنَّهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من أمر الله عزَّ و جلَّ و إظهار الطواغيت عليهم سألوا الله عزَّ و جلَّ أن يدفع عنهم ذلك، و ألحوا عليه في طلب إزالة ملك الطواغيت، و ذهاب ملكهم إذا لأجابههم و دفع ذلك عنهم، ثمَّ كان انقضاء مدَّة الطواغيت و ذهاب ملكهم أسرع من سلك منظوم انقطع فتبدَّد، و ما كان ذلك الذي أصابهم يا حمران لذنب اقترفوه، و لا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها، و لكن لمنازل و كرامة من الله أراد أن يبلغوها، فلا تذهبنَّ بك المذاهب فيهم.

و رواه محمد بن الحسن الصفَّار: عن أحمد بن محمد، و محمد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن ضريس، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول - و اناس من أصحابه حوله -: [إني] (5) أعجب من قوم يتولَّونا و يجعلونا أئمة، و ساق الحديث. (6) 1.

ص: 93

1- كذا في المصدر، و في الأصل: قبل.

2- من المصدر.

3- كذا في المصدر، و في الأصل: فتقدَّم إليهم علم.

4- ليس في المصدر.

5- من المصدر، و في البحار: و أعجب.

6- الكافي: 261/1 ح 4. بصائر الدرجات: 124 ح 3، عنه البحار: 276/44 ح 5، و عوالم العلوم: 518/17 ح 1.

3 - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لا والله لا يكون عالم جاهلا أبدا، عالما بشيء جاهلا بشيء (1)، ثم قال: الله أجل وأعز وأكرم من أن يفرض طاعة عبد يحجب عنه علم سمائه (2)

و أرضه، ثم قال: لا يحجب ذلك عنه.

ورواه محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: [لا والله] (3) لا يكون عالم جاهلا أبدا، عالما بشيء جاهلا بشيء، و ساق الحديث (4).

4 - محمد بن الحسن الصفار: عن العباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سئل علي عليه السلام عن علم النبي صلى الله عليه وآله، فقال: علم النبي صلى الله عليه وآله علم جميع النبيين، و علم ما كان، و علم ما هو كائن إلى قيام الساعة.

ثم قال: و الذي نفسي بيده إني لأعلم علم النبي صلى الله عليه وآله (5)، ن.

ص: 94

-
- 1- أي لا يكون العالم الذي فرض الله طاعته جاهلا بشيء مما يحتاج إليه الخلق و يصلحهم.
 - 2- المراد بعلم السماء علم حقيقة السماء و ما فيها من الكواكب و حركاتها و أوضاعها و من فيها من الملائكة و أحوالهم و أطوارهم، أو المراد به العلم الذي يأتي من جهة السماء، و كذا علم الأرض يحتمل الوجهين، و يمكن التعميم فيهما معا.
 - 3- من البحار، و في المصدر: والله.
 - 4- الكافي: 1/262 ح 6. بصائر الدرجات: 124 ح 2، عنه البحار: 109/26 ح 2.
 - 5- كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: علم النبيين.

و علم ما كان، و علم ما هو (1) كائن فيما بيني [و بين] (2) قيام الساعة. (3)

5- محمد بن يعقوب: عن أحمد بن محمد، و محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن عبد الله بن حمّاد، عن سيف التّمّار، قال: كُنّا مع أبي عبد الله عليه السلام جماعة من الشيعة في الحجر، فقال: علينا عين، فالتفتنا يمنة و يسرة فلم نر أحدا، فقلنا: ليس علينا عين.

فقال: وربّ الكعبة، [وربّ البنية] (4) - ثلاث مرّات - لو كنت بين يدي موسى (5) و الخضر لأخبرتهما أنّي أعلم منهما، ولأنبأتهما بما ليس في أيديهما، لأنّ موسى و الخضر عليهما السلام اعطيا علم ما كان، و لم يعطيا علم ما يكون، و ما هو كائن حتى تقوم الساعة، و قد ورثناه من رسول الله صلّى الله عليه و آله وراثته.

و رواه محمد بن الحسن الصفّار: عن إبراهيم (6) بن إسحاق، عن عبد الله بن حمّاد، عن سيف التّمّار، قال: كُنّا مع (7) أبي عبد الله عليه السلام جماعة [من الشيعة] (8) في الحجر (9)، و ذكر الحديث (10) ع.

ص: 95

-
- 1- في المصدر: و ما هو.
 - 2- من المصدر و البحار.
 - 3- بصائر الدرجات: 127 ح 1، عنه البحار: 144/17 ح 31 صدره، و ج 110/26 ح 6.
 - 4- من المصدر، و في البحار: وربّ البيت.
 - 5- في البحار: بين موسى.
 - 6- في المصدر و البحار: أحمد.
 - 7- كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: عند.
 - 8- من المصدر و البحار.
 - 9- في البحار: 17: عن سيف التّمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: وربّ البيت...
 - 10- الكافي: 261/1 ح 1، عنه البحار: 300/13 ح 20. بصائر الدرجات: 129 ح 1، عنه البحار: 144/17 ح 32، و ج 111/26 ح 9 و فيه بيان نافع.

6 - محمد بن الحسن الصفار: عن علي بن محمد بن سعد (1)، عن حمدان بن سليمان (2) النيسابوري، عن عبد الله (3) بن محمد اليماني، عن مسلم ابن الحجاج، عن يونس (4)، عن الحسين بن علوان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ الله خلق أولي العزم من الرسل، وفضّلهم بالعلم، وأورثنا علمهم، وفضّلنا (5) عليهم في علمهم، وعلم رسول الله صلّى الله عليه وآله ما لم يعلموا، وعلمنا علم الرسول صلّى الله عليه وآله وعلمهم. (6)

7 - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن عبد الله بن محمد، عن عبد الله بن القاسم، عن زرعة بن محمد، عن المفضل ابن عمر، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنَّ سليمان ورث داود، وإنَّ محمدا صلّى الله عليه وآله ورث سليمان، وإنَّ ورثنا محمدا صلّى الله عليه وآله، وإنَّ عندنا علم التوراة، والانجيل، والزبور، وتبيان ما في الألواح (7).

قال: قلت: إنَّ هذا لهو العلم؟

قال عليه السلام: ليس هذا هو العلم، إنَّ العلم الذي يحدث يوما بعد يوم.

ص: 96

-
- 1- في البحار: سعيد.
 - 2- في المصدر: حمدان بن محمد بن سليمان. وهو حمدان بن سليمان أبو سعيد أو أبو الخير النيشابوري، من وجوه أصحابنا، انظر في ترجمته معجم رجال الحديث: 249/6.
 - 3- في البحار: عبید الله.
 - 4- في المصدر: يوسف.
 - 5- في المصدر: وفضّلهم وفضّلنا.
 - 6- بصائر الدرجات: 227 ح 2، عنه البحار: 145/17 ح 33، وج 194/26 ح 1.
 - 7- أي ألواح موسى عليه السلام.

يوم(1) ، و ساعة بعد ساعة.(2)

ورواه محمد بن الحسن الصفّار: عن سلمة بن الخطّاب، عن عبد الله [بن محمد، عن عبد الله](3) بن القاسم، عن زرعة، عن المفضل، قال: [قال](4) أبو عبد الله عليه السلام: إنّ سليمان ورث داود، و ذكر الحديث.(5)

8 - عنه: عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن شعيب الحدّاد، عن ضريس الكناسي، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وعنده أبو بصير، فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ داود عليه السلام ورث علم الأنبياء، وإنّ سليمان عليه السلام ورث داود عليه السلام، وإنّ محمدا صلّى الله عليه وآله ورث سليمان عليه السلام، وإنا ورثنا محمدا صلّى الله عليه وآله، وإنّ عندنا صحف إبراهيم، وألواح موسى.

فقال أبو بصير: إنّ هذا لهو العلم؟

فقال: يا أبا محمد، ليس هذا هو العلم، إنّما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوما بيوم، و ساعة بساعة.

ورواه محمد بن الحسن الصفّار: عن أيّوب بن نوح، عن صفوان بن 4.

ص: 97

1- كذا في المصدر، وفي الأصل: يوما بيوم.

2- قال الفيض الكاشاني في الوافي: 554/3: لعلّ المراد والعلم عند الله أنّ العلم ليس ما يحصل بالسمع وقراءة الكتب و حفظها فإنّ ذلك تقليد، و إنّما العلم ما يفيض من عند الله سبحانه على قلب المؤمن يوما فيوما و ساعة فساعة، فينكشف به من الحقائق ما تطمئنّ به النفس، و ينشرح له الصدر، و يتنوّر به القلب، و يتحقّق به العالم كأنّه ينظر إليه و يشاهده.

3- من البحار.

4- من المصدر والبحار، وفيهما: ورث سليمان داود....

5- الكافي: 224/1 ح 3. بصائر الدرجات: 138 ح 15، عنه البحار: 187/26 ح 24.

يحيى، عن شعيب الحدّاد(1)، عن ضريس الكناسي، قال: كنت عن أبي عبد الله عليه السلام وعنده أبو بصير، فقال أبو عبد الله عليه السلام، وذكر الحديث.

ثمّ قال محمد بن الحسن الصفّار: وروى محمد بن عيسى، عن صفوان بهذا الإسناد، مثله.(2)

9 - محمد بن الحسن الصفّار: عن إبراهيم بن هاشم، [عن البرقي](3)، عن ابن سنان، أو غيره، عن بشر(4)، عن حمران بن أعين، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: عندكم التوراة والإنجيل والزبور وما في الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى؟ قال: نعم.

قلت: إن هذا لهو العلم الأكبر.

قال: يا حمران، [لو لم يكن غير ما كان](5) ولكن ما يحدث بالليل والنهار علمه عندنا أعظم.ع.

ص: 98

1- في المصدر والبحار: الخرز. وهو شعيب بن أعين الحدّاد، كوفي، ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، له كتاب. تجد ترجمته في معجم رجال الحديث: 29/9 و 37.

2- الكافي: 225/1 ح 4، عنه البحار: 132/17 ح 8 وعن البصائر (الرواية الثانية). بصائر الدرجات: 135 ح 1 و ح 2، عنه البحار: 183/26 ح 12. وأخرجه في البحار: 221/26 ح 46 عن البصائر (الرواية الثانية).

3- من المصدر والبحار.

4- في المصدر: بشران.

5- من المصدر والبحار. والمراد: أي لو لم يكن لنا علم غير العلم الذي كان للسابقين كان ما ذكر العلم الأكبر، ولكن ما يحدث من العلم عندنا أكبر. وفي هذا المعنى ذكر المجلسي - رحمه الله - بيانا مفصّلا، فراجع.

10 - عنه: عن أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان(1)، عن ابن مسكان، عن ضريس، قال: كنت مع أبي بصير عند أبي جعفر عليه السلام، فقال له أبو بصير: بما يعلم عالمكم، جعلت فداك؟

قال: يا أبا محمد، إنَّ عالمنا لا يعلم [الغيب](2)، ولو وُكِّل الله عالمنا إلى نفسه لكان كبعضكم، ولكن يحدث إليه ساعة بعد ساعة.(3)

11 - وعنه: عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي الصباح الكناني، قال: حدَّثني العلاء بن سبابة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّا لنعلم ما في الليل والنهار.(4)

12 - الشيخ المفيد في الاختصاص: عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمان، عن هشام بن سالم، عن محمد بن مسلم، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كلام قد سمعته من أبي الخطاب.

فقال: أعرضه عليّ.

فقلت: يقول: إنكم تعلمون الحلال والحرام وفصل ما بين الناس، فسكت، فلما أردت القيام أخذ بيدي، فقال: يا محمد، [كذا](5) علم القرآن والحلال والحرام يسير(6) في جنب العلم الذي يحدث بالليل.

ص: 99

1- في البحار: أحمد بن محمد، عن علي بن نعمان، و محمد بن عبد الجبّار، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن النعمان.

2- من المصدر والبحار.

3- بصائر الدرجات: 325 ح 2، عنه البحار: 60/26 ح 136.

4- بصائر الدرجات: 326 ح 7، عنه البحار: 61/26 ح 140.

5- من المصدر والبحار.

6- في المصدر: يصير.

قال مؤلف هذا الكتاب: هذا أصل كبير في الإقدار على المعجزات من نبينا و أئمتنا الإثني عشر صلوات الله عليهم أجمعين لأن الله جلّ جلاله أعطاهم علم ما في السماوات و ما في الأرض، و علم ما كان، و علم ما يكون، و علم ما يحدث في الليل و النهار، و ساعة بعد ساعة، و أعطاهم علم النبيين صلوات الله عليهم أجمعين، و هل المعجزات إلا من ذلك لأنها داخلة في علم السماوات و ما في الأرض، إلى آخر ما ذكرنا، و هذا واضح بين ص.

ص: 100

1- الاختصاص: 314، عنه البحار: 192/23 ذ ح 15. و رواه في بصائر الدرجات: 394 ح 11 بإسناده عن محمد بن عيسى، عنه البحار: 94/26 ح 27 و عن الاختصاص.

معجزة لمولانا وإمامنا أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

روى أبو عمرو ومحمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي: عن إبراهيم ابن محمد بن العباس الختلي، قال: حدّثني أحمد بن إدريس القميّ المعلم، قال:

حدّثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن حفص الأبيض (1) التمار، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام أيام صلب (2) معلّى بن خنيس رحمه الله، فقال لي: يا حفص، إنّي أمرت المعلّى فخالفني، فابتلي بالحديد، إنّي نظرت إليه يوماً وهو كئيب حزين، فقلت: يا معلّى، كأنّك ذكرت أهلك، وعيالك؟ قال: أجل.

قلت: ادن منّي، فدنا منّي، فمسحت وجهه، فقلت: أين تراك؟

فقال: أراني في أهل بيتي (3) وهذه زوجتي، وهذا ولدي.

قال عليه السلام: فتركته (4) حتى تملأ منهم [واستترت

ص: 101

1- كذا في المصدر، وفي الأصل: الأعور.

2- في المصدر: طلب.

3- كذا في المصدر، وفي الأصل: أراني هذا أهلي. وفي المصدر: «وهو ذا» بدل «وهذه».

4- في المصدر: وهذا ولدي، فتركته.

منهم] (1) حتى نال ما ينال الرجل من أهله، ثم قلت: ادن [مني] (2)، فدنا مني، فمسحت وجهه، فقلت: أين تراك؟

فقال: أراني معك في المدينة.

قال: قلت: يا معلّى، إن لنا حديثاً من حفظه علينا حفظ الله عليه (1) دينه ودينه.

قال: قلت: يا معلّى، لا تكونوا اسراء في أيدي الناس بحديثنا إن شاءوا متوا عليكم، وإن شاءوا قتلوكم.

يا معلّى، إنّه من كتم الصعب من حديثنا جعل الله نورا بين عينيه، وزوّده القوّة في الناس، و من أذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتى يعصّه السلاح أو يموت بخبل. (2)

يا معلّى، أنت مقتول، فاستعدّ. (3)

هذا الحديث المذكور بخمس طرق في كتاب مدينة المعاجز. (4) ص.

ص: 102

1- كذا في المصدر، وفي الأصل: حفظه الله على.

2- الخبل: فساد الأعضاء.

3- رجال الكشي: 378 ح 709، عنه البحار: 88/47 ح 92. ورواه الصفّار في بصائر الدرجات: 403 ح 2، و المفيد في الاختصاص: 321 ياسنادهما عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عنهما البحار: 87/47 ح 91. وأخرجه في البحار: 71/2 ح 34، و عوالم العلوم: 307/3 ح 18 عن البصائر و الكشي. وفي البحار: 380/25 ح 34 عن الاختصاص.

4- مدينة المعاجز: 359-360 ح 16 (الطبعة الحجرية) عن مختصر بصائر الدرجات: 98، و دلائل الإمامة: 136 و 138، و رجال الكشي، و الاختصاص.

وأنّ قلوبهم مورد إرادة الله سبحانه إذا شاء شيئاً شاءوه 1 - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد وغيره، عن سهل بن زياد، عن أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن بدر بن الوليد، عن أبي الربيع الشامي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنّ الإمام إذا شاء أن يعلم علم. (1)

2 - محمد بن الحسن الصفّار: عن محمد بن عبد الجبّار، عن صفوان ابن يحيى، عن ابن مسكان، عن بدر بن الوليد، عن أبي الربيع الشامي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: الإمام (2) إذا شاء أن يعلم علم. (3)

3 - محمد بن يعقوب: عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبّار، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن بدر بن الوليد، عن أبي الربيع، عن أبي

ص: 103

1- الكافي: 258/1 ح 1.

2- في المصدر و البحار: العالم.

3- بصائر الدرجات: 315 ح 1، عنه البحار: 56/26 ح 116.

عبد الله عليه السلام، قال: إنَّ الإمام إذا شاء أن يعلم علم(1). (2).

4 - عنه: عن محمد بن يحيى، عن عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر، عن عمرو بن سعيد المدائني، عن أبي عبيدة المدائني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أراد الإمام أن يعلم شيئاً أعلمه الله ذلك. (3)

5 - محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن عمرو بن سعيد المدائني، عن مصدق بن صدقة، عن عمّار الساباطي؛ أو عن أبي عبيدة، [عن عمّار الساباطي] (4)، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الإمام أي علم الغيب؟ قال: لا، ولكن إذا أراد أن يعلم الشيء أعلمه (5) الله ذلك. (6)

6 - عنه: عن الهيثم النهدي، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن يزيد بن فرقد النهدي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ الإمام إذا شاء أن يعلم علم. (7)

7 - سعد بن عبد الله القمي في بصائر الدرجات: عن أحمد بن محمد السيار، قال: حدّثني غير واحد من أصحابنا، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: إنَّ الله تبارك وتعالى جعل قلوب الأئمة عليهم السلام مورداً (8) د.

ص: 104

1- في المصدر: اعلم.

2- الكافي: 258/1 ح 2.

3- الكافي: 258/1 ح 3.

4- من المصدر و البحار.

5- في المصدر: علّمه.

6- بصائر الدرجات: 315 ح 4، عنه البحار: 57/26 ح 119 و عن الاختصاص: 285-286.

7- بصائر الدرجات: 315 ح 2، عنه البحار: 56/26 ح 117.

8- في المختصر: موارد.

لإرادته، وإذا شاء شيئاً شاءوه وهو قوله (1) تعالى: وَمَا تَشَاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (2). (3)

8 - علي بن إبراهيم: قال: حدّثنا محمد بن جعفر، قال: حدّثنا محمد بن أحمد، عن أحمد بن محمد السّياري، عن فلان (قال: خرج) (4) عن أبي الحسن عليه السلام قال: إنّ الله عزّ وجلّ جعل قلوب الأئمّة مورداً لإرادته، فإذا شاء الله شيئاً شاءوه وهو قوله: وَمَا تَشَاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ. (5)

9 - محمد بن الحسن الصفّار: عن أحمد بن محمد، عن أبي عبد الله النوفلي، عن القاسم، عن جابر، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن مسألة، أو سئل عنها (قال: (6) فقال: إذا لقيت موسى فاسأله عنها.

قال: فقلت: أو لا تعلمها؟ قال: بلى.

قلت: فأخبرني بها.

قال: لم يؤذن لي في ذلك (7). (8).

ص: 105

1- في المختصر: قول الله.

2- سورة التكوير: 29.

3- مختصر بصائر الدرجات: 65. وأخرجه في البرهان: 435/4 ح 5 عن سعد بن عبد الله.

4- ليس في المصدر والبحار.

5- تفسير القمّي: 409/2، عنه البحار: 114/5 ح 44، وج 305/24 ح 4، والبرهان: 435/4 ح 3.

6- ليس في المصدر والبحار، وكلمة «عنها» ليست في البحار.

7- قال المجلسي رحمه الله: إحالة الباقر عليه السلام جابراً على موسى عليه السلام غريب، إذ كانت ولادته عليه السلام بعد وفاة الباقر عليه السلام بسنين، وكانت وفاة جابر في سنة ولادة الكاظم عليه السلام على ما نقل، إلا أن يكون المراد إن أدركته فسله، أو يكون المراد بموسى بعض الرواة، ولم تكن المصلحة في خصوص هذا اليوم، أو تلك الساعة في الجواب.

8- بصائر الدرجات: 44 ح 3، عنه البحار: 182/23 ح 40.

قال مؤلف هذا الكتاب: هذا أصل كبير في إظهار المعجزات من النبي والأئمة صلوات الله عليهم لأنهم عليهم السلام إذا شاءوا أن يعلموا علموا، فإنه يؤدي إلى أن الله جلّ جلاله يعلمهم بالغائب وبما يكون من الأمور الحادثة، وبما في النفس، وغير ذلك ممّا لا يطلع عليه إلاّ الله سبحانه وتعالى أو من يطلعه الله تعالى عليه ممّن يرتضيه من صفوته، وأيضا قلوبهم مورد لإرادته تعالى وما تشاؤون إلاّ أن يشاء الله ربّ العالمين (1) وهذا سرّ عظيم بينه تعالى وبينهم عليهم السلام، وهم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعلمون. (2)ء.

ص: 106

1- سورة التكوير: 29.

2- إشارة إلى الآيتين 26 و 27 من سورة الأنبياء.

معجزة للإمام الثاني عشر القائم المنتظر عجل الله فرجه الشريف

محمد بن بابويه: قال: حدّثنا محمد بن علي الأسود، قال: سألتني (1) علي ابن الحسين بن موسى بن بابويه رحمه الله بعد موت محمد بن عثمان العمري أن أسأل أبا القاسم الروحي رحمه الله أن يسأل مولانا صاحب الزمان عليه السلام أن يدعو الله (2) عزّ وجلّ أن يرزقه ولدا [ذكرا] (3)، قال: فسألته، فأنهى ذلك، ثمّ أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيّام [أنّه] (4) قد دعا لعلي بن الحسين، وأنّه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به، وبعده أولاد.

قال أبو جعفر محمد بن علي الأسود رضي الله عنه: وسألته في أمر نفسي أن يدعو الله (3) لي أن ارزق (4) ولدا [ذكرا] (5)، فلم يجبني إليه، وقال لي: ليس (6)

إلى هذا سبيل.

ص: 107

-
- 1- كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: حدّثني.
 - 2- كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: الله له. (3 و4) من المصدر و البحار.
 - 3- لفظ الجلالة من المصدر و البحار.
 - 4- في المصدر: يرزقني.
 - 5- من المصدر و البحار.
 - 6- في المصدر و البحار: وقال: ليس.

قال: فولد لعلّي بن الحسين (تلك السنة ابنه) (1) محمد بن علي، وبعده أولاد، ولم يولد لي [شيء] (2).

قال الشيخ محمد بن علي بن بابويه رضي الله عنه: كان أبو جعفر محمد ابن علي الأسود رضي الله عنه كثيرا ما يقول لي - إذا رأني أختلف إلى مجلس شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه وأرغب في كتب العلم وحفظه -: ليس بعجب أن تكون لك هذه الرغبة في العلم، وأنت ولدت بدعاء الإمام عليه السلام. (3)ى.

ص: 108

1- ليس في المصدر.

2- من المصدر.

3- كمال الدين: 502 ح 31، عنه إعلام الوري: 422، و الخرائج و الجرائح: 1124/3 ح 42، و منتخب الأنوار المضيئة: 113، و مدينة المعاجز: 612 ح 87، و تبصرة الولي: 136 ح 56. و رواه في غيبة الطوسي: 320 ح 266 بإسناده عن جماعة، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه و أبي عبد الله الحسين بن علي أخيه، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الأسود، عنه البحار: 335/51 ح 61 و عن كمال الدين. و أورده في الثاقب في المناقب: 614 ح 8 عن أبي جعفر محمد بن علي الأسود. و أخرجه في إثبات الهداة: 678/3 ح 76 و 77 عن غيبة الطوسي و كمال الدين و إعلام الوري.

1 - محمد بن العباس بن ماهيار الشيخ الثقة: قال: حدّثنا الحسين بن عامر، عن محمد بن الحسين، عن أبيه أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن داود بن فرقد، عن الحارث بن المغيرة النضري، قال: قال لي الحكم بن عيينة:

إنّ مولاي علي بن الحسين عليه السلام قال لي: إنّما علم علي عليه السلام كلّهُ في آية واحدة؟

قال: فخرج حمران(1) بن أعين ليسأله فوجد عليًا عليه السلام قد قبض، فقال لأبي جعفر عليه السلام: إنّ الحكم حدّثنا(2) عن علي بن الحسين عليهما السلام أنّه قال: إنّ علم علي عليه السلام [كلّه](3) في آية واحدة.

فقال أبو جعفر عليه السلام: و ما تدري ما هي؟

قلت: لا.

ص: 109

1- كذا في التأويل والبحار، وفي الأصل: عمران.

2- في البحار: حدّث.

3- من التأويل والبحار.

قال: هي قوله تعالى: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ (1)

ولا محدث.

ثم أبان شأن الرسول [أو النبي] (2) و المحدث صلوات الله عليهم أجمعين. (3)

2- محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحجاج، عن القاسم بن محمد، عن عبيد بن زرارة، قال: أرسل أبو جعفر عليه السلام إلى زرارة أن يعلم الحكم بن عيينة (4) أن أوصياء محمد عليه و عليهم السلام محدثون. (5)

3- عنه: عن محمد، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن جميل ابن صالح، عن زياد بن سوفة، عن الحكم بن عتيبة، قال: دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام يوماً، فقال: يا حكم، هل تدري الآية التي كان علي بن أبي طالب عليه السلام يعرف قاتله بها، و يعلم (6) بها الامور العظام التي كان يحدث بها الناس؟ ف.

ص: 110

1- سورة الحج: 52.

2- من التأويل.

3- تأويل الآيات: 346/1 ح 31، عنه البحار: 81/26 ح 44، و البرهان: 99/3 ح 3. و رواه في بصائر الدرجات: 369 ح 5 بإسناده عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن الحارث البصري، باختلاف يسير، عنه البحار: 142/40 ح 44.

4- في المصدر: عتيبة. و هو الحكم بن عتيبة (عيينة) أبو محمد الكندي الكوفي، وقيل: أبو عبد الله، توفي سنة أربع عشرة، وقيل: خمس عشرة و مائة. تجد ترجمته في معجم رجال الحديث: 172/6.

5- الكافي: 270/1 ح 1.

6- في المصدر: و يعرف.

قال الحكم: فقلت في نفسي: قد وقعت على علم من علم علي بن الحسين عليه السلام، أعلم بذلك تلك الامور العظام، قال: فقلت: لا والله لا أعلم، قال: ثم قلت: الآية تخبرني بها، يا ابن رسول الله.

قال: هو والله قول الله عز ذكره: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ (1) ولا محدث، وكان علي بن أبي طالب عليه السلام محدثاً، فقال له رجل يقال له: عبد الله بن زيد كان أخا علي لأمه: سبحان الله محدثاً؟! كأنه ينكر ذلك.

فأقبل عليه (2) أبو جعفر عليه السلام فقال: أما والله إن ابن أمك بعد قد كان يعرف ذلك.

قال: فلمّا قال ذلك سكت الرجل، فقال: هي التي هلك فيها أبو الخطاب، فلم يدر [ما] (3) تأويل المحدث والنبي. (4)

4 - وعنه: عن أحمد بن محمد و محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن (5)، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن إسماعيل، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إن الأئمة (6) عليهم السلام علماء، صادقون، مفهمون، محدثون. (7)

5 - وعنه: عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن 6.

ص: 111

- 1- سورة الحج: 52.
- 2- في المصدر: علينا.
- 3- من المصدر.
- 4- الكافي: 270/1 ح 2، عنه البرهان: 100/3 ح 15.
- 5- كذا في المصدر، وفي الأصل: الحسين.
- 6- في المصدر: يقول: الأئمة.
- 7- الكافي: 271/1 ح 3، عنه البرهان: 100/3 ح 16.

رجل، عن محمد بن مسلم قال: ذكر المحدث عند أبي عبد الله عليه السلام فقال:

إنه يسمع الصوت، ولا يرى الشخص.

فقلت له: جعلت فداك، كيف يعلم أنه كلام الملك عليه السلام؟

قال: إنه يعطى السكينة والوقار حتى يعلم أنه كلام الملك. (1)

6- وعنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن الحارث بن المغيرة، عن حمران بن أعين، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن علياً عليه السلام كان محدثاً، فخرجت إلى أصحابي، فقلت: جئتكم بعجبية.

فقالوا: وما هي؟

قلت: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كان علي عليه السلام محدثاً.

فقالوا: ما صنعت شيئاً إلا سألته من كان يحدثه؟

فرجعت إليه، فقلت: إني حدثت أصحابي بما حدثتني، فقالوا: ما صنعت شيئاً إلا سألته من كان يحدثه؟

فقال لي: يحدثه ملك.

قلت: تقول: إنه نبي. قال: فحرك يده - هكذا - أو كصاحب سليمان أو كصاحب موسى أو كذي القرنين، أو ما بلغكم أنه قال: وفيكم

مثله. (2)

7- وعنه: عن علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن ابن أبي عمير، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: للإمام عشر

علامات: 6.

ص: 112

1- الكافي: 271/1 ح 4، عنه البرهان: 100/3 ح 17.

2- الكافي: 271/1 ح 5، عنه البرهان: 100/3 ح 18. ويأتي ذيله في الحديث 16.

يولد مطهراً مختوناً، وإذا وقع على الأرض وقع على راحتيه(1)، رافعا صوته بالشهادتين، ولا يجنب، و تنام عينيه(2) ولا ينام قلبه، ولا يتثأب، ولا يتمطى(3)، ويرى من خلفه كما يرى من أمامه، ونحوه(4) كرائحة المسك والأرض موكلة بستره و ابتلاعه، وإذا لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله كانت عليه وفقا، وإذا لبسها غيره من الناس طويلهم أو قصيرهم زادت عليه شبرا، وهو محدث، إلى أن تنقضي أيامه.(5)

8 - محمد بن العباس: قال: حدثنا الحسين بن أحمد، عن [محمد] (6) بن عيسى، عن القاسم بن عروة، عن بريد العجلي، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرسول والنيبي والمحدث.

فقال: الرسول الذي تأتيه الملائكة ويعاينهم، تبليغه الرسالة من الله، والنيبي الذي يرى المنام(7) فما رأى فهو كما رأى، والمحدث الذي يسمع صوت(8)

الملائكة و حديثهم، ولا يرى شيئا بل ينقر في اذنيه(9)، وينكت في قلبه.(10)

9 - محمد بن الحسن الصفار: عن الحسن بن علي، قال: حدثني 4.

ص: 113

1- كذا في البحار، وفي الأصل والمصدر: راحته.

2- كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: عينه.

3- التمطى: التمدد باليدين.

4- النجو: الغائط.

5- الكافي: 388/1 ح 8، عنه البحار: 168/25 ح 37 وفيه توضيح مفيد، ومدينة المعاجز: 240/4 ح 15.

6- من المصدر والبحار.

7- في المصدر والبحار: والنيبي يرى في المنام.

8- في المصدر والبحار: كلام.

9- كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: اذنه.

10- تأويل الآيات: 346/1 ح 32، عنه البحار: 82/26 ح 45 وفيه بيان نافع، والبرهان: 99/3 ح 4.

عيسى (1) بن هشام، قال: حدّثنا كرام بن عمرو الخثعمي، عن عبد الله بن أبي يعفور، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ عليّاً عليه السلام لينكت (2) في قلبه، أو ينقر (3) في صدره [و اذنه] (4).

قال: إنّ عليّاً عليه السلام كان محدّثاً.

قال: فلمّا أكثر عليه قال: إنّ عليّاً عليه السلام يوم (5) بني قريظة و [بني] (6) النضير كان جبرئيل عن يمينه، و ميكائيل عن يساره يحدّثانه. (7)

10 - عنه: عن علي بن إسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن الحارث بن المغيرة، عن حمران، قال: حدّثنا الحكم بن عيينة، عن علي بن الحسين عليه السلام (أنّه) (8) قال: إنّ علم علي عليه السلام في آية من القرآن، قال: و كتمنا الآية.

قال: فكنا نجتمع و نندرس القرآن فلا نعرف الآية.

قال: فدخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: إنّ الحكم بن عيينة حدّثنا عن علي بن الحسين عليه السلام أنّه قال: إنّ علم (9) علي عليه السلام فيم.

ص: 114

-
- 1- كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: عيسى.
 - 2- كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: كان علي عليه السلام ينكت.
 - 3- كذا في المصدر، و في الأصل و البحار: يوقر.
 - 4- من المصدر.
 - 5- في المصدر و البحار: كان يوم.
 - 6- من المصدر و البحار.
 - 7- بصائر الدرجات: 321 ح 2، عنه البحار: 140/40 ح 41، و البرهان: 99/3 ح 5. و رواه في البصائر أيضا: 322 ح 7 بإسناده عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبد الكريم، عن ابن أبي يعفور، عنه البحار: 71/26 ح 14.
 - 8- ليس في البحار.
 - 9- في المصدر و البحار: قال: علم.

آية من القرآن، وكتمنا الآية.

قال: اقرأ يا حمران، [فقرات: (1)] وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ (2).

[قال: فقال أبو جعفر عليه السلام وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ (3) وَلَا مَحْدَّثَ.

قلت: و كان علي عليه السلام محدثًا؟ [قال: نعم، فجنّت إلى أصحابنا، فقلت: قد أصبت الذي كان الحكم يكتمنا.

قال: قلت: قال أبو جعفر عليه السلام: كان يقول: علي (4) عليه السلام محدث؟ (5)

فقالوا لي: ما صنعت شيئاً إلا كنت تسأله (6) من يحدثه؟

[قال: فبعد ذلك إني أتيت أبا جعفر عليه السلام فقلت: أليس حدثتني أنّ علياً عليه السلام كان محدثًا؟

قال: بلى (7).

(قال: (8) قلت: من يحدثه؟

قال: ملك يحدثه.ر.

ص: 115

1- من المصدر و البحار.

2- سورة الحج: 52.

3- من المصدر و البحار.

4- في البحار: كان علي.

5- من المصدر و البحار.

6- في المصدر و البحار: ألا سألته.

7- من المصدر و البحار.

8- ليس في المصدر و البحار.

قال: [قلت:](1) أقول إنه نبيّ [أو رسول](2)؟

قال عليه السلام: لا، قال بل(1) مثله مثل صاحب سليمان، و مثل صاحب موسى، و مثله مثل ذي القرنين.(2)

11 - و عنه: عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، قال:

سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: الأئمة علماء صادقون مفهمون محدثون.(3)

12 - و عنه: عن أبي طالب، عن عثمان بن عيسى، قال: كنت أنا و أبو بصير و محمد بن عمران [مولى أبي جعفر](4) بمنزل بمكة [قال:](5) فقال محمد ابن عمران: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر محدثًا.

فقال له أبو بصير: و الله لقد سمعت من أبي عبد الله عليه السلام قال فحلّفه مرّة أو مرّتين(6) أنّه سمعه.

فقال أبو بصير: لكنّي(7) سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول.

ورواه محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى و أحمد بن محمد، عنا.

ص: 116

1- كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: لا، و لكن قل.

2- بصائر الدرجات: 323 ح 10 و 11، عنه البحار: 68/26 ح 8، و البرهان: 99/3 ح 6.

3- بصائر الدرجات: 319 ح 1، عنه البرهان: 99/3 ح 7. و رواه في أمالي الطوسي: 250/1 بإسناده عن الشيخ المفيد، عن أبي الحسن علي بن محمد البرّاز، عن أبي القاسم زكريّا بن يحيى الكنتجي (الكشحي)، عن أبي هاشم داود بن القاسم بن إسحاق الجعفري، قال: سمعت الرضا عليه السلام، عنه البحار: 66/26 ح 2 و عن البصائر.

4- من المصدر، و فيه: بمنزله.

5- من المصدر.

6- في المصدر: مرّة و ثنتين.

7- في المصدر: كذا.

محمد بن الحسين، عن أبي طالب، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، قال: كنت أنا و أبو بصير، و محمد بن عمران مولى أبي جعفر عليه السلام في منزله بمكة، فقال محمد بن عمران: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر محدّثا.

فقال له أبو بصير: سمعت من أبي عبد الله عليه السلام؟ فحلف(1) مرّة أو مرّتين أنّه سمعه؟

فقال أبو بصير: لكنّي سمعته من أبي جعفر عليه السلام(2).

ورواه محمد بن علي بن بابويه في كتاب الخصال: قال: حدّثنا محمد بن علي بن ماجيلويه رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن أبي طالب عبد الله بن الصلت القمي، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، قال: كنت أنا و أبو بصير، و ساق الحديث إلا أنّ في آخره فقال أبو بصير: لكنّي سمعته من أبي جعفر عليه السلام(3).

13 - محمد بن الحسن الصفّار: عن عبد الله بن محمد، عن إبراهيم بن 4.

ص: 117

1- في المصدر: فحلفه.

2- كذا في المصدر وفي الأصل: من أبي عبد الله عليه السلام.

3- بصائر الدرجات: 319 ح 2، عنه البرهان: 99/3 ح 8. الكافي: 534/1 ح 20، عنه إعلام الوری: 385. الخصال: 478 ح 45، عيون أخبار الرضا عليه السلام: 56/1 ح 23، عنهما البحار: 393/36 ح 7، و عوالم العلوم: 266/3/15 ح 7. ورواه في كمال الدين: 335 ح 6 بطريقتين، وفي ص 339 ح 15 بطريق ثالث، عنه البحار: 398/36 ح 3، و عوالم العلوم: 271/3/15 ح 4.

محمد الثقفى [عن أحمد بن محمد الثقفى، (1) عن أحمد بن يونس الحَجَّال (2)، عن أيوب بن حسن، عن قتادة أنه كان يقرأ (3): وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيٍّ (4) وَ لَا مَحْدَثٍ. (5)

14 - عنه: [عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسن بن فروخ الصَّفَّار (6)، عن العباس بن معروف، عن [القاسم] (7) بن عروة، عن بريد العجلي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرسول و النبي و المحدث.

فقال: الرسول الذي تأتيه الملائكة [و يعاينهم] (8) فتبلغه عن (9) الله تبارك و تعالى، و النبي الذي يرى في منامه، فما رأى فهو (10) كما رأى، و المحدث الذي يسمع [كلام] (11) الملائكة و ينقر في أذنه، و ينكت في قلبه (12). (13)

15 - و عنه: عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرسول. 2.

ص: 118

- 1- من المصدر و البحار.
- 2- كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: الجمال.
- 3- كذا في البحار، وفي الأصل: أنها كانت تقرأ، وفي المصدر: أنه يقرأ.
- 4- سورة الحج: 52.
- 5- بصائر الدرجات: 321 ح 8، عنه البحار: 72/26 ح 19، و البرهان: 99/3 ح 9.
- 6- من المصدر.
- 7- من المصدر و البحار.
- 8- من المصدر.
- 9- كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: من.
- 10- في المصدر: في منامه فهو.
- 11- من المصدر و البحار.
- 12- كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: أذنه.
- 13- بصائر الدرجات: 368 ح 1، عنه البحار: 74/26 ح 25 و عن الاختصاص الآتي في الحديث 22.

قال: الرسول يأتيه جبرئيل فيكلمه قبلًا فيراه (2) كما يرى الرجل صاحبه الذي يكلمه، فهذا الرسول، و النبي الذي يؤتى في منامه نحو رؤيا إبراهيم و نحو ما كان يأتي رسول الله صلى الله عليه و آله من السبات (3) إذا أتاه جبرئيل، و هكذا النبي صلى الله عليه و آله، و منهم من تجتمع (4) له الرسالة و النبوة، و كان رسول الله صلى الله عليه و آله نبيًا يأتيه جبرئيل قبلًا [فيكلمه] (5) و يراه فيأتيه في النوم، و النبي الذي يسمع كلام الملائكة عن معاينة (6) فيحدثه، فأما المحدث (7) فهو الذي يسمع و لا يعاين، و لا يؤتى في المنام. (8)

16 - و عنه: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن الحارث بن المغيرة النضري، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن عليًا عليه السلام كان محدثًا.

قلت: فيكون نبيًا.

قال: فحرّك يده هكذا (9)، ثم قال (أو كصاحب سليمان) (10) أو كصاحب.

ص: 119

- 1- في المصدر و البحار: من الرسول؟ من النبي؟ من المحدث؟
- 2- كذا في المصدر، و البحار، و في الأصل: فيرى.
- 3- السبات: النوم، و أصله الراحة.
- 4- في المصدر: و منهم تجتمع، و في البحار: و منهم من تجتمع.
- 5- من المصدر و البحار.
- 6- في المصدر و البحار: كلام الملك حتى يعاينه.
- 7- كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فيحدثه، و المحدث.
- 8- بصائر الدرجات: 373 ح 19، عنه البحار: 270/18 ذ ح 35، و ج 79/26 ح 40.
- 9- أي حرّك يده إلى فوق نفيًا لقوله: أنه نبي.
- 10- ليس في المصدر.

موسى، أو كذي القرنين أو [ما بلغكم] (1) أنه قال: و فيكم مثله. (2)

17 - وعنه: عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى (3)، عن الحارث، عن حمران [بن أعين] (4)، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أليس (3)

حدّثني أنّ عليّاً عليه السلام كان محدّثاً؟

قال: بلى.

قلت: من يحدّثه؟

قال: ملك (يحدّثه) (4).

قلت (5): فأقول إنّه نبيّ أو رسول؟

قال: لا، بل مثله مثل صاحب سليمان، و مثل صاحب موسى عليه السلام، و مثل ذي القرنين، أو ما بلغكم (6) أنّ عليّاً عليه السلام سئل عن ذي القرنين، فقيل (7): كان نبياً؟.

ص: 120

1- من المصدر و البحار.

2- بصائر الدرجات: 321 ح 3، عنه البحار: 142/40 ح 43. و رواه في الكافي: 269/1 ح 4 بإسناده عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد. و رواه في الاختصاص: 286 بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عنه البحار: 70/26 ح 11 و عن البصائر. و تقدّم مفصّلاً في الحديث 6. (3 و 4) من المصدر و البحار.

3- في المصدر و البحار: ألت.

4- ليس في المصدر.

5- في البحار: قال: قلت.

6- في المصدر و البحار: أما بلغك؟

7- في المصدر و البحار: فقالوا.

فقال: لا، بل كان عبداً أحبَّ الله فأحبَّه، و نصح لله (1) فنصحته، فهذا مثله. (2)

18 - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، [عن أحمد بن محمد] (3)

عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزَّ وجلَّ: وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا (4) ما الرسول؟ وما النبي؟

قال: النبي الذي يرى في منامه، و يسمع الصوت، و لا يعاين الملك، و الرسول الذي يسمع الصوت و يرى في المنام، و يعاين الملك.

قلت: الإمام ما منزلته؟

قال: يسمع الصوت و لا يرى، و لا يعاين الملك، ثم تلا هذه الآية وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ (5) و لا محدث.

و رواه محمد بن الحسن الصفَّار: بإسناده عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى: وَ كَانَ رَسُولًا نَبِيًّا و ساق الحديث إلى آخره. (6)

19 - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مزار، قال:

كتب الحسن بن العباس المعروفي إلى الرضا عليه السلام: جعلت فداك، 3.

ص: 121

1- في المصدر: و ناصح الله، و في البحار: و ناصح الله فناصره.

2- بصائر الدرجات: 367 ح 7، عنه البحار: 73/26 ح 21، و البرهان: 99/3 ح 10.

3- من المصدر و البحار.

4- سورة مريم: 51، 54.

5- سورة الحج: 52.

6- الكافي: 176/1 ح 1، عنه البحار: 41/11 ح 41، و البرهان: 100/3 ح 12. بصائر الدرجات: 368 ح 2، عنه البحار: 74/26 ح 26

و عن الاختصاص الآتي في الحديث 23.

أخبرني ما الفرق بين الرسول، والنبى، والإمام؟

[قال: (1)] فكتب، أو قال: الفرق بين الرسول والنبى والإمام أنّ الرسول الذي ينزل عليه جبرئيل فيراه ويسمع كلامه، وينزل عليه الوحي، و ربّما رأى في منامه نحو رؤيا إبراهيم عليه السلام، والنبى ربّما يسمع الكلام، و ربّما رأى الشخص ولم يسمع، والإمام هو الذي يسمع الكلام ولا يرى الشخص. (2)

20 - وعنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن الأ-حول، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرسول، والنبى والمحدّث.

فقال: الرسول الذي يأتيه جبرئيل عليه السلام [قبلا] (3) فيراه ويكلّمه، فهذا الرسول، وأمّا النبى فهو الذي يرى في منامه نحو رؤيا إبراهيم عليه السلام، ونحو ما كان رأى رسول الله صلّى الله عليه وآله من أسباب النبوة قبل الوحي حتى أتاه جبرئيل عليه السلام من عند الله بالرسالة، وكان محمد صلّى الله عليه وآله حين جمع [له] (4) النبوة وجاءته الرسالة من عند الله يحيئه (5) بها جبرئيل ويكلّمه بها قبلا، و من الأنبياء من جمع له النبوة، ويرى في منامه، ويأتيه الروح ويكلّمه ويحدّثه من غير أن يكون يراه (6) في اليقظة، وأمّا المحدّث فهو الذي.

ص: 122

1- من المصدر والبحار.

2- الكافي: 176/1 ح 2، عنه البحار: 41/11 ح 42، والبرهان: 100/3 ح 13.

3- من المصدر والبحار. وقبلا: أي عيانا ومقابلة.

4- من المصدر والبحار.

5- كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: يجيء.

6- في المصدر والبحار: يرى.

يحدّث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه. (1)

21 - وعنه: عن أحمد بن محمد و محمد بن يحيى (2)، عن محمد بن الحسين، عن علي بن حسان، عن ابن فضال، عن علي بن يعقوب الهاشمي، عن مروان بن مسلم، عن بريد، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام في قول الله (3) عزّ وجلّ: وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ (4) ولا محدّث، قلت: جعلت فداك (5) ليس هذه قرائتنا، فما الرسول، و النبي، و المحدّث؟

قال: الرسول الذي يظهر له الملك و يكلمه، و النبي هو الذي يرى في منامه، و ربّما اجتمعت النبوة و الرسالة لواحد، و المحدّث الذي يسمع الصوت و لا يرى الصورة.

قال: قلت: أصلحك الله، كيف يعلم أنّ الذي رأى في النوم حقّ، و أنّه من الملك؟

قال: يوفّق لذلك حتى يعرفه، و لقد ختم الله بكتابكم الكتب، و ختم بنبيّكم الأنبياء. (6) ي.

ص: 123

1- الكافي: 176/1 ح 3، عنه البحار: 266/18 ح 27، و البرهان: 100/3 ح 14.

2- كذا السند في المصدر، و في الأصل: عن علي بن محمد بن يحيى.

3- في المصدر و البحار: قوله.

4- سورة الحجّ: 52.

5- كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: قلت: جعلت فداك، قلت.

6- الكافي: 177/1 ح 4، عنه البرهان: 101/3 ح 19. و رواه في بصائر الدرجات: 371 ح 11 بإسناده عن أحمد بن الحسن بن علي بن

فضال، عن علي بن يعقوب الهاشمي، عنه البحار: 76/26-77 ح 31 و عن الكافي.

22 - أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، و محمد بن خالد البرقي، و العباس ابن معروف، عن القاسم بن عروة، عن بريد بن معاوية العجلي، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرسول و النبي و المحدث.

فقال: الرسول الذي تأتيه الملائكة [و يعاينهم] (1) و تبلّغه عن الله، و النبي الذي يرى في منامه، فما رأى فهو كما رأى، و المحدث الذي يسمع الكلام - كلام الملائكة - يوقر في أذنه (2)، و ينكت في قلبه. (3)

23 - أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ و جلّ وَ كَانَ رَسُولًا نَبِيًّا (4) [علمنا] (5) الرسول و من النبي؟

فقال: النبي هو الذي يرى في منامه، و يسمع الصوت و لا يعاين الملك، و الرسول يعاين الملك و يكلمه.

ص: 124

1- من المصدر.

2- في المصدر: و ينقر في أذنيه.

3- الاختصاص: 328، عنه البرهان: 101/3 ح 20. و أخرجه في البحار: 26، 74 ح 25 عن البصائر المتقدم في الحديث 14 و الاختصاص.

4- سورة مريم: 51، 54.

5- من المصدر.

قلت: الامام ما منزلته؟

قال: يسمع الصوت، ولا يرى، ولا يعاين الملك، ثم تلا هذه الآية وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ (1) ولا محدث. (2)

24 - الهيثم بن أبي مسروق النهدي، وإبراهيم بن هاشم، عن إسماعيل بن مهران، قال: كتب الحسن بن العباس المعروف في (3) إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك، أخبرني ما الفرق بين الرسول والنبى والإمام؟

فكتب إليه - أوقال له -: الفرق بين الرسول والنبى والإمام أن الرسول هو الذي ينزل عليه جبرائيل فيراه ويكلمه و يسمع كلامه، و ينزل عليه الوحي، و ربّما اوتي في منامه نحو رؤيا إبراهيم، و النبى ربّما سمع الكلام، و ربّما رأى الشخص و لم يسمع الكلام، و الإمام هو الذي يسمع (4) الكلام و لا يرى الشخص. (5)

25 - إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدّثني إسماعيل بن يسار (6)، عن علي بن جعفر الحضرمي، عن زرارة بن أعين، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى: وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ وَ لا محدث.

فقال: الرسول الذي يأتيه جبرئيل قبالا [فيكلمه] (7) فيراه كما يرى الرجل.

ص: 125

-
- 1- سورة الحج: 52.
 - 2- الاختصاص: 328، عنه البرهان: 101/3 ح 21. و أخرجه في البحار: 74/26 ح 26 عن البصائر المتقدم في ذيل الحديث 18 و الاختصاص.
 - 3- كذا في المصدر، وفي الأصل: العراقي.
 - 4- في المصدر: و الامام يسمع.
 - 5- الاختصاص: 328، عنه البرهان: 101/3 ح 22. و أخرجه في البحار: 75/26 ح 28 عن بصائر الدرجات: 369 ح 4 و الاختصاص.
 - 6- كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: بشّار.
 - 7- من المصدر.

صاحبه، وأما النبي فهو الذي يؤتي في منامه نحو رؤيا إبراهيم و نحو ما كان يرى محمد صَلَّى اللهُ عليه وآله، و منهم من يجتمع له الرسالة و النبوة، و كان محمد صَلَّى اللهُ عليه وآله اجتمعت (1) له الرسالة و النبوة، و أما المحدث فهو الذي يسمع كلام الملك و لا يراه و لا يأتيه في المنام. (2)

26 - عنه: قال: حدّثني إسماعيل بن يسار (3)، قال: حدّثني علي بن جعفر الحضرمي، عن سليم بن قيس الشامي أنّه سمع عليًا عليه السلام يقول: إني و أوصيائي من ولدي أئمة مهتدون كلّنا محدّثون.

قلت: يا أمير المؤمنين، و من هم؟

قال: الحسن و الحسين، ثمّ ابني علي بن الحسين، - قال: و علي يومئذ رضيع -، ثمّ ثمانية من بعده واحدًا بعد واحد، و هم الذين أقسم الله بهم، فقال:

وَ وَالِدٍ وَ مَا وَلَدَ (4) أمّا الوالد فرسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله، و ما ولد يعني هؤلاء الأوصياء. (5)

فقلت: يا أمير المؤمنين، أيجتمع إمامان؟

فقال: لا، إلاّ و أحدهما مصمت لا ينطق حتى يمضي (6) الأوّل.

قال سليم: سألت محمد بن أبي بكر، فقلت: أكان علي عليه السلامك.

ص: 126

1- في المصدر: ممّن جمعت.

2- الاختصاص: 329، عنه البرهان: 101/3 ح 23. و أخرجه في البحار: 78/26 ح 34 عن بصائر الدرجات: 372 ح 13 و الاختصاص.

3- كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: حدّثنا إسماعيل بن بشّار.

4- سورة البلد: 3.

5- من المصدر.

6- كذا في المصدر، و في الأصل: يهلك.

محدثًا؟

فقال: نعم.

قلت: ويحدث الملائكة الأئمة؟

فقال: أو ما تقرأ وما أرسلنا من قبلك من رسولٍ ولا نبيٍّ (1) ولا محدث.

قلت: فأمر المؤمنين محدث؟

فقال: نعم، وفاطمة كانت محدثة ولم تكن نبيّة. (2)

27 - ابن شهر آشوب: [أنه] (3) قرأ ابن عباس: وما أرسلنا من قبلك من رسولٍ ولا نبيٍّ ولا محدث.

وعن سليم قال: سمعت محمد بن أبي بكر قرأ: وما أرسلنا من قبلك من رسولٍ ولا نبيٍّ ولا محدث.

قلت: وهل تحدث الملائكة إلا الأنبياء؟

قال: نعم مريم (4) ولم تكن نبيّة وكانت محدثة، وأم موسى كانت محدثة ولم تكن نبيّة، وسارة قد عاينت الملائكة فبشّروها بإسحاق و
من وراء إسحاق يعقوب ولم تكن نبيّة، وفاطمة عليها السلام كانت محدثة ولم تكن نبيّة. (5) 6.

ص: 127

1- سورة الحج: 52.

2- الاختصاص: 329، بصائر الدرجات: 372 ح 16، كتاب سليم بن قيس: 227، وأخرجه في البحار: 79/26 ح 39 عن البصائر و
الاختصاص. وفي البرهان: 101/3 ح 24، وج 4 / 463 ح 7 عن الاختصاص.

3- من المصدر.

4- في المصدر: قال: مريم.

5- مناقب ابن شهر آشوب: 336/3، كتاب سليم بن قيس: 226-227، عنهما البرهان: 101/3 ح 25 و 26.

28 - محمد بن الحسن الصفّار: عن محمد بن الحسين، عن صفوان ابن يحيى، عن أبي خالد، عن حمران، قال: قلت لأبي جعفر (1) عليه السلام: ما موضع العلماء (منهم) (2) قال: مثل ذي القرنين، وصاحب سليمان، وصاحب موسى عليه السلام (3). (4)

قال مؤلّف الكتاب: هذا أصل كبير في إظهار المعجزات من النبي و الأئمّة عليهم السّلام لأنّ الملك إذا كان يحدثهم من علم الله سبحانه و تعالى المطلع على الأشياء و العالم بالخفّيات و ما تكوّ الصدور فهو تبارك و تعالى يعلمهم بما في الضمائر، و ما كان، و ما يكون، و هل المعجزات إلّا ذلك؟ و هذا واضح بيّن، ألا ترى إلى علي بن الحسين عليه السلام حيث قال إلى الحكم بن عتيبة: هل تدري الآية التي كان علي بن أبي طالب عليه السلام يعرف بها قاتله، و يعلم بها الامور العظام التي كان يحدث بها الناس؟ إشارة إلى أنّ الآية فيها ذكر المحدث، و أنّ الملك كان يحدثه، و يطلعه على سرائر الغيب عن الله جلّ و علا. 2.

ص: 128

1- في المصدر: لأبي عبد الله جعفر.

2- ليس في المصدر و البحار، و في المصدر: ما من موضع.

3- في المصدر و البحار: داود عليه السلام.

4- بصائر الدرجات: 365 ح 1، الاختصاص: 309، عنهما البحار: 73/26 ح 22.

معجزة لمولانا وإمامنا الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام

كتاب ثاقب المناقب: عن الباقر، عن آبائه صلوات الله عليهم، عن حذيفة(1) قال: بينا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله على جبل [احد](2) في جماعة من المهاجرين والأنصار إذ أقبل الحسن بن علي عليه السلام يمشي على هدوء ووقار، فنظر إليه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، فرمقه من كان معه، فقال له بلال:

يا رسول الله، أما ترى أحدا باحد؟! (3)

فقال صلوات الله عليه: إن جبرئيل عليه السلام يهدي، و ميكائيل يسدده، وهو ولدي، والطاهر من نفسي، و ضلع من أضلاعي، هذا سبطي و قرّة عيني، بأبي هو.

وقام وقمنا معه، وهو يقول: أنت تفّاحتي(4)، و أنت حبيبي، و مهجة(5)

قلبي، و أخذ بيده [فمشى معه](6) و نحن نمشي حتى جلس و جلسنا حوله، فنظرنا إلى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و هو لا يرفع بصره عنه، ثم قال: إنه

ص: 129

1- كذا في المصدر، و في الأصل: و حذيفة.

2- من المصدر.

3- كذا في المصدر، و في الأصل: أما ترى أخذه.

4- في المصدر: تفّاحي.

5- في المصدر: و بهجة.

6- من المصدر.

سيكون بعدي مهديًا، هديّة من ربّ العالمين إليّ، ينبىء عنيّ، ويعرّف الناس آثاري، ويحيي سنّتي، ويتولّى اموري في فعله، ينظر الله تعالى إليه، ويرحمه، رحم الله من عرف [له] (1) ذلك وبرّني وأكرمني فيه.

فما قطع كلامه صلوات الله عليه حتى أقبل علينا (2) أعرابي يجرّ هراوة له، فلما نظر إليه صلوات الله عليه قال: قد جاءكم رجل يتكلّم (3) بكلام غليظ تقشعرّ منه جلودكم، وإنّه ليسألكم عن امور، ألا إنّ لكلامه جفوة، فجاء الأعرابي فلم يسلم، فقال: أيكم محمد؟

قلنا: وما تريد؟

فقال صلّى الله عليه وآله: مهلا.

فقال: يا محمد [قد كنت] (4) أبغضك ولم أرك، والآن قد ازددت [لك] (5)

بغضا، فتبسّم رسول الله صلّى الله عليه وآله وغضبنا لذلك، فأردنا للأعرابي (4)

إرادة، فأوماً إلينا رسول الله صلّى الله عليه وآله أن امسكوا.

فقال الأعرابي: [يا محمد،] (5) إنّك تزعم أنّك نبيّ، وأنك قد كذبت على الأنبياء، وما معك من دلائلهم (6) شيء.

فقال له: يا أعرابي (7)، وما يدريك؟

ص: 130

1- من المصدر، وفيه: وبرّني فيه وأكرمني فيه.

2- في المصدر: إلينا.

3- في المصدر: يكلمكم. (4 و5) من المصدر.

4- كذا في المصدر، وفي الأصل: الأعرابي.

5- من المصدر.

6- في المصدر: دلائلهم.

7- في المصدر: فقال النبي صلّى الله عليه وآله: يا أعرابي.

قال: فخبّرني ببراهينك.

قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إن أحببت أخبرتك كيف خرجت من منزلك، وكيف كنت في نادي قومك، وإن أردت أخبرك عضو منّي (1)، فيكون ذلك أوكد لبرهاني.

قال: أو يتكلم العضو؟!

قال: نعم، يا حسن، قم، فازدري الأعرابي نفسه (2) وقال: هو لا يأتي و يأمر صبيّا (3) يكلمني؟!

قال: إنك ستجده عالما بما تريد، فابتدر الحسن عليه السلام وقال: مهلا يا أعرابي:

ما غيبًا سألت و ابن غبي بل فقيها إذن و أنت الجهول (4)

فإن تك قد جهلت فإنّ عندي شفاء الجهل ما سأل السؤول

و بحرا لا تقسمه الدوالي تراثا كان أورثه الرسول.

ص: 131

1- في المصدر: عضو من أعضائي.

2- أي احتقره الأعرابي لصغر سنّه عليه السلام.

3- كذا في المصدر، وفي الأصل: قال: نعم. فقال: هو يأتي و هو صبي، وفيه تصحيف.

4- كذا في المصدر، وفي الأصل: وعيبا ما سألت و أين عيبفقيها بل إذا جهل الجهول.

لقد بسطت لسانك، و عدوك طورك، و خادعتك نفسك، غير أنك لا تبرح حتى تؤمن إن شاء الله تعالى.

فتبسّم الأعرابي، وقال: هيه(1).

فقال [له](2) الحسن صلوات الله عليه: قد اجتمعتم في نادي قومك، و [قد](3) تذاكرتم ما جرى بينكم على جهل و خرق منكم، و زعمتم أنّ محمداً صنوبر(2)، و العرب قاطبة تبغضه، و لا طالب له بثأره، و زعمت أنّ قاتله و كاف قومك مؤنثه، فحملت نفسك على ذلك، و قد أخذت قناتك بيدك ترميه(3).

و تريد قتله، فعسر عليك مسلكك، و عمى عليك بصرك، و أبيت إلا(4) ذلك، فأتيتنا خوفاً من أن يستهزؤا(5) بك، و إنّما جئت لخير يراد بك.

انبئك عن سفرك: خرجت في ليلة ضحياء(6)، إذ عصفت ريح شديدة اشتدّ منها ظلماؤها، و أطبقت سماؤها، و أعصر سحابها، و بقيت محر نجماً كالأشقر(7) إن تقدّم نحر، و إن تأخر عقر(8)، لا تسمع لواطىء حسّاء، و لا لنافخر.

ص: 132

1- في المصدر: هيهات. و هيه: كلمة تقال لشيء يطرده، و هي أيضاً كلمة استزادة. (2 و 3) من المصدر.

2- أي أبتّر لا عقب له و لا أخ، فإذا مات انقطع ذكره. «لسان العرب: 469/4 - صنبر -».

3- في المصدر: أخذت قناتك بيدك تؤمه.

4- كذا في المصدر، و في الأصل: و أتيت إلى.

5- كذا في المصدر، و في الأصل: نستهزء.

6- كذا في المصدر، و في الأصل: ضحياء. و ليلة ضحياء: أي مضيئة لا غيم فيها. «لسان العرب: 479/14 - ضحا -».

7- كذا في المصدر، و في الأصل: متحرماً كالأشقر. و المراد: انطوى على نفسه. و الأشقر: الأحمر من الإبل.

8- كذا في المصدر، و في الأصل: إن تقدّم بحرف إن عقر.

خرسا(1) ، تداكت(2) عليك غيومها، و توارت عنك نجومها، فلا تهتدي بنجم طالع، ولا بعلم لامع، تقطع محجة، و تهبط لجة بعد لجة، في ديمومة قفر، بعيدة القعر، مجحفة بالسفر، إذا علوت مصعدا و أرادت الريح تخطفك(3) ، و الشوك يخبطك في ريح عاصف، و برق خاطف، قد أوحشتك قفارها، و قطعتك سلامها، فانصرفت فإذا أنت عندنا، فقرت عينك، و ظهر زينك، و ذهب أبنك(4).

قال: من أين(5) قلت - يا غلام - هذا؟! كأنك قد كشفت عن سويداء قلبي، و كأنك كنت شاهدي، و ما خفي عليك من أمري، و كأنك عالم بالغيب، يا غلام، لفتني الإسلام.

فقال الحسن صلوات الله عليه: الله أكبر، قل: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أن محمدا عبده و رسوله.

فأسلم [الرجل](6) ، و حسن إسلامه، و سر رسول الله صلى الله عليه و آله، و سر المسلمون، و علمه رسول الله صلى الله عليه و آله شيئا من القرآن.

فقال: يا رسول الله، أرجع إلى قومي و اعرفهم ذلك، فأذن له رسول الله صلى الله عليه و آله، فانصرف(7) ، ثم رجع و معه جماعة من قومه فدخلوا فيف.

ص: 133

1- أي و لا لأحد صدى.

2- في المصدر: تداكت.

3- كذا في المصدر، و في الأصل: مصعدا ادرك بعد الريح يخطفك.

4- كذا في المصدر، و في الأصل: فقرت عينك، و ظهرت زينتك، و ذهب ابنك.

5- كذا في المصدر، و في الأصل: منذ.

6- من المصدر.

7- في المصدر: فأذن له، فانصرف.

وكان الحسن عليه السلام إذا نظر إليه الناس قالوا: لقد اعطي هذا ما لم يعط أحدا من العالمين. (1)1.

ص: 134

1- الثاقب في المناقب: 316 ح 3، عنه حلية الأبرار: 21/3 ح 1، و مدينة المعاجز: 359/3 ح 89. و روى نحوه في العدد القويّة: 42 ح 60 بالإسناد عن أبي يعقوب يوسف بن الجراح، عن رجاله، عن حذيفة بن اليمان، عنه البحار: 333/43 ح 5، و عوالم العلوم: 103/16 ح

.1

الباب الثامن أنه ينكت في قلوبهم العلم، وينقر في آذانهم صلوات الله عليهم

إشارة

1 - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن عمّه حمزة بن بزيع، عن علي السائي (1)، عن أبي الحسن الأول موسى عليه السلام، [قال: (2)] قال: مبلغ علمنا على ثلاثة وجوه:

ماض، وغابر (3)، وحادث؛ فأما الماضي فمفسّر، وأما الغابر فمزبور (4)، وأما الحادث فقذف في القلوب، ونقر في الأسماع (5)، وهو أفضل علمنا، ولا نبيّ بعد نبينا صلّى الله عليه وآله (6).

2 - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن أبي زاهر، عن علي بن موسى، عن صفوان بن يحيى، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه

ص: 135

1- نسبة إلى قرية في المدينة يقال لها: ساية.

2- من المصدر.

3- الغابر: الآتي.

4- أي مكتوب.

5- يعني من طريق الإلهام وتحديث الملك، ولما كان هذا القول منه عليه السلام يوهم ادّعاء النبوة ردّ ذلك بقوله عليه السلام: لا نبيّ بعد نبينا.

6- الكافي: 264/1 ح 1.

السلام قال: قلت: أخبرني عن علم عالمكم.

قال: وراثة من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مِنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قال: قلت: إِنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ يَقْذِفُ فِي قُلُوبِكُمْ، وَ يَنْكُتُ فِي آذَانِكُمْ.

قال: أَوْ ذَاكَ (1). (2)

3 - وَ عَنْهُ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنِ الْمَفْضَلِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَوَيْنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ عَلْمَنَا غَابِرٌ، وَ مَزْبُورٌ، وَ نَكَتٌ فِي الْقُلُوبِ، وَ نَقْرٌ فِي الْأَسْمَاعِ.

فَقَالَ: أَمَّا الْغَابِرُ فَمَا تَقَدَّمَ مِنْ عَلْمِنَا، وَ أَمَّا الْمَزْبُورُ فَمَا يَأْتِينَا، وَ أَمَّا النَّكَتُ فِي الْقُلُوبِ فِإِلْهَامٌ، وَ أَمَّا النَّقْرُ فِي الْأَسْمَاعِ فَأَمْرُ الْمَلِكِ. (3)

4 - الْمَفِيدُ فِي الْإِخْتِصَاصِ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عَيْبِدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: عِلْمُ عَالِمِكُمْ سَمَاعٌ أَمْ إِلْهَامٌ؟

فَقَالَ: قَدْ يَكُونُ سَمَاعًا، وَ يَكُونُ إِلْهَامًا، وَ يَكُونَانِ (4) مَعًا. (5)

5 - مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ: عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدِ النَّهْدِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمَغِيرَةِ النَّضْرِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ، إِذَا سئِلَ الْإِمَامُ عَنْ 7.

ص: 136

1- يعني قد يكون ذا وقد يكون ذلك.

2- الكافي: 264/1 ح 2.

3- الكافي: 264/1 ح 3.

4- كذا في المصدر، وفي الأصل: و يكون.

5- الاختصاص: 286، بصائر الدرجات: 317 ح 8، عنهما البحار: 58/26 ح 127.

شيء ليس عنده (1) فيه شيء من أين يعلمه؟

قال: ينكت في القلب نكتا، أو ينقر في الاذن نقرا. (2)

6 - عنه: عن عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر، عن عمرو بن سعيد المدائني، عن عيسى بن حمزة الثقفي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنا نسألك أحيانا فتسرع في الجواب، وأحيانا تطرق، ثم تجيبنا؟

قال: نعم، إنه [ينقر و] (3) ينكت في آذاننا وقلوبنا، فإذا نكت [أو نقر] (4)

نطقنا، وإذا أمسك عنّا أمسكنا. (3)

7 - وعنه: عن سلمة بن الخطاب، عن علي بن ميسر (4) المدائني، [عن الحسن بن يحيى المدائني] (7) عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: أخبرني عن الإمام [إذا سئل] (8) كيف يجيب؟

قال: إلهام أو سماع، وربما كانا جميعا. (5)

8 - وعنه: عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة النضري، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما علم عالمكم جملة يقذف في قلبه أو ينكت في أذنه؟

فقال: وحي كوشي أم موسى. 5.

ص: 137

1- في المصدر و البحار: الذي يسأل عنه الإمام و ليس عنده.

2- بصائر الدرجات: 316 ح 1، عنه البحار: 57/26 ح 121. (3 و 4) من المصدر.

3- بصائر الدرجات: 316 ح 3، عنه البحار: 57/26 ح 123.

4- في المصدر - خ ل - : علي بن عيسى. (7 و 8) من المصدر و البحار.

5- بصائر الدرجات: 316 ح 5، عنه البحار: 58/26 ح 125.

ورواه المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما علم عالمكم، إلى آخر الحديث.(1)

9 - وعنه: عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن حمران، عن سفيان بن السمط، عن النجاشي، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: فينا والله من يوقر(2) في أذنه، وينكت في قلبه، و تصافحه الملائكة.

قلت: كان، أو يكون، [أو](3) اليوم؟

قال: بل اليوم، [قلت: كان، أو اليوم؟

قال: بل اليوم](4) والله يا ابن النجاشي - [حتى](5) قالها ثلاثا -.

ورواه المفيد في الاختصاص: عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن حمران، عن سفيان بن السمط، عن عبد الله [بن](6)

النجاشي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: فينا(3) والله من ينقر في أذنه، وينكت في قلبه، و تصافحه الملائكة، إلى آخر الحديث.(4)

10 - وعنه: عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن حمزة ابن بزيع، عن علي السائي، قال: سألت الصادق عليه السلام عن مبلغ علمهم.

فقال: مبلغ علمنا ثلاثة وجوه: ماض، وغابر، و حادث، فأما الماضي فمفسر، وأما الغابر فمزبور، وأما الحادث فقذف في القلوب، و نقر في الأسماع،0.

ص: 138

1- بصائر الدرجات: 317 ح 10، الاختصاص: 286، عنهما البحار: 58/26 ح 128.

2- في المصدر: ينقر. (3و4و5و6) من المصدر.

3- كذا في المصدر، وفي الأصل: متا.

4- بصائر الدرجات: 317 ح 12، الاختصاص: 286، عنهما البحار: 59/26 ح 130.

و هو أفضل علمنا، و لا نبي بعد نبينا. (1)

11 - وعنه: عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن الفضيل [أو عمّن رواه، عن محمد بن الفضيل] (2)، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: روينا عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: علمنا غابر، و مزبور، و نكت في القلوب، و نقر في الأسماع.

قال: أمّا الغابر فما تقدّم من علمنا، و أمّا المزبور فما يأتينا، و أمّا النكت في القلوب فالهام، و أمّا النقر في الأسماع فإنّه من الملك. (3)

و روى زرارة مثل ذلك [عن أبي عبد الله عليه السلام] (4) و زاد فيه: قال:

قلت: كيف يعلم أنّه [كان] (5) من الملك و لا يخاف أن يكون من الشيطان إذا كان لا يرى الشخص؟

قال: إنّّه يلقي عليه السكينة فيعلم أنّه من الملك، و لو كان من الشيطان لاعتراه فزع، و إن [كان] (6) الشيطان - يا زرارة - لا يتعرّض لصاحب هذا الأمر. (7)

12 - وعنه: عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الأرض لا تترك بغير عالم. 4.

ص: 139

1- بصائر الدرجات: 318 ح 1 و ص 319 ح 3، عنه البحار: 59/26 ح 132.

2- من المصدر و البحار.

3- كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: في الأسماع فأمر الملك.

4- من المصدر و البحار، و ليس فيهما: «و زاد فيه».

5- من المصدر، و في البحار: كان الملك.

6- من المصدر و البحار.

7- بصائر الدرجات: 318 ح 2، عنه البحار: 60/26 ح 133 و 134.

قلت: الذي يعلمه (1) عالمكم ما هو؟

قال: وراثة من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِلْمٌ يَسْتَغْنِي [بِهِ] (2) عَنِ النَّاسِ وَ لَا يَسْتَغْنِي [النَّاسِ] (3) عَنْهُ.

قلت: و حكمة يقذف (4) في صدره، أو ينكت في أذنه؟

قال: ذاك و ذاك (5). (6)

13 - و عنه: عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن المفضل، عن الحارث، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت (7): أخبرني عن علم عالمكم.

فقال: وراثة من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

[فقلت: إنا نتحدّث أنّه يقذف في قلبه أو ينكت في أذنه.

فقال: أو ذاك] (8). (9)

قال مؤلّف هذا الكتاب: هذا أصل كبير في إظهار المعجزات منهم عليهم السلام لأنّ جملة العلوم أمّا علم بالماضي، أو المستقبل، أو الحاضر، و هم عليهم 9.

ص: 140

1- في البحار: يعلم.

2- من البحار.

3- من المصدر و البحار.

4- كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: و حكمته ينفذ.

5- كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: قال: أو ذاك.

6- بصائر الدرجات: 326 ح 1، عنه البحار: 62/26 ح 141.

7- كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: و قلت له.

8- من المصدر و البحار.

9- بصائر الدرجات: 328 ح 9، عنه البحار: 174/2 ح 10، و عوالم العلوم: 488/3 ح 19.

السلام قد علموا جملة ذلك، و المعجزات أيضا تتنوع إلى الأقسام الثلاثة كإخبار الإنسان عن أحواله الماضية و ما جرى عليه فيها، و المستقبل كإخبار الإنسان بما يقع عليه في المستقبل، و الحاضر كإخبار الإنسان عمّا في نفسه و ما يصدر عليه في الحاضر، و إذا تأملت معجزاتهم عليهم السلام رأيتها لا تخرج عن العلوم الثلاثة التي علّمهم الله جلّ جلاله ذلك و كيف يعجز عن معجزة و الملك ينقر في اذنه، و ينكت في قلبه، فما بعد ذلك جهل و لا عجز عن شيء من المعجزات و غيره، فسبحان من أعطاهم العلوم، و أطلعهم على سرّه المكتوم.

ص: 141

معجزة لمولانا وإمامنا الصادق عليه السلام

محمد بن الحسن الصفّار: عن عبد الله بن محمد، عن محمد بن إبراهيم، عن عمرو(1)، [قال: حدّثني بشر بن إبراهيم، عن أبي عبد الله عليه السلام](2) قال: كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام إذ جاءه رجل فسأله(3)

عن مسألة، فقال: ما عندي(4) فيها شيء.

فقال الرجل: إنّ الله وإنا إليه راجعون، هذا الإمام المفترض الطاعة سألته عن مسألة(5) فزعم أنّه(6) ليس عنده فيها شيء.

فأصغى أبو عبد الله عليه السلام أذنه إلى الحائط كأنّ إنسانا يكلمه، فقال:

أين السائل عن مسألة كذا وكذا؟ وكان الرجل قد جاوز اسكفة(7) الباب، فقال: ها

ص: 142

1- كذا في المصدر، وفي البحار: بن عمر، وفي الأصل: محمد بن إبراهيم، عن أبيه.

2- من المصدر والبحار.

3- كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: يسأله.

4- كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فزعم أنّ ليس عنده.

5- في البحار: سألته مسأله.

6- كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أنّها.

7- كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: اسفله. و الاسكفة: خشبة الباب التي يوطأ عليها.

أنا ذا، فقال عليه السلام: القول فيها كذا وكذا(1)، ثم التفت إليّ فقال: لولا أن نزداد(2) لنفد ما عندنا.(3)4.

ص: 143

1- في المصدر والبحار: القول فيها هكذا.

2- في المصدر والبحار: لولا ن زاد.

3- بصائر الدرجات: 396 ح 8، عنه البحار: 91/26 ح 16، ومدينة المعاجز: 391. ويأتي ص 304.

الذي به عرفوا الأشياء 1 - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن [1] عمر اليماني، عن جابر الجعفي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا جابر، إنَّ الله تبارك و تعالى خلق الخلق ثلاثة أصناف، و هو قول الله عزَّ و جلّ: وَ كُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (2).

فالسابقون هم رسل الله و خاصّة الله من خلقه، جعل فيهم خمسة أرواح، أيدهم بروح القدس فبه عرفوا الأشياء، و أيدهم بروح الإيمان فبه خافوا الله عزَّ و جلّ، و أيدهم بروح القوّة فبه قدروا على طاعة الله، و أيدهم بروح الشهوة فبه اشتها طاعة الله عزَّ و جلّ و كرهوا معصيته، و جعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس و يجيئون.

ص: 145

1- من المصدر.

2- سورة الواقعة: 7-11.

و جعل في المؤمنين وأصحاب الميمنة روح الإيمان فبه خافوا الله عزّ وجلّ، و جعل فيهم روح القوّة فبه قدروا(1) على طاعة الله، و جعل فيهم روح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله، و جعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس و يجيئون.(2)

2 - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد(3)، عن موسى بن عمر، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن المنخل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن علم العالم، فقال لي: يا جابر، إنّ الأنبياء والأوصياء خمسة أرواح: روح القدس، و روح الإيمان، و روح الحياة، و روح القوّة، و روح الشهوة، فبروح القدس يا جابر عرفوا ما تحت العرش إلى ما تحت الشرى.

ثمّ قال: يا جابر، إنّ هذه الأربعة أرواح يصيبها الحدثان إلاّ روح القدس فإنّها لا تلهو ولا تلعب.(4)

3 - و عنه: عن الحسين بن محمد، عن المعلّى بن محمد، عن عبد الله بن إدريس، عن محمد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال(5): سألته عن علم الإمام عليه السلام بما في أقطار الأرض و هو في بيته مرخى عليه ستره، فقال: يا مفضّل(6)، إنّ الله تبارك و تعالى جعل في النبي صلّيد.

ص: 146

1- كذا في المصدر، وفي الأصل: قوا.

2- الكافي: 271/1 ح 1، عنه البرهان: 274/4 ح 3.

3- كذا في المصدر، وفي الأصل: عن محمد بن أحمد.

4- الكافي: 272/1 ح 2.

5- في البحار: عن المفضّل بن عمر، قال.

6- كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: يا محمد.

اللّه عليه وآله خمسة أرواح؛ روح الحياة فبه دبّ ودرج، وروح القوّة فبه نهض وجاهد، وروح الشهوة فبه أكل وشرب وأتى النساء من الحلال، وروح الإيمان فبه آمن وعدل، وروح القدس فبه حمل النبوة، فإذا قبض النبي صلّى الله عليه وآله انتقل روح القدس فصار إلى الإمام عليه السلام، وروح القدس لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يزهو(1)، والأربعة الأرواح تنام وتغفل وتلهو وتزهو، وروح القدس كان يرى به(2). (3)

4 - وعنه: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى: وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِمَّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ (4) قال:

خلق من خلق الله عزّ وجلّ أعظم من جبرائيل وميكائيل، كان [مع] (5) رسول الله صلّى الله عليه وآله يخبره ويسدّده، وهو مع الأئمة عليهم السلام من بعده.

ورواه سعد بن عبد الله بن أبي خلف القميّ في بصائر الدرجات - وكلّما كان في هذا الكتاب عنه فهو منه -: عن أحمد بن محمد بن عيسى بن الحسين بن سعيد (و محمد بن خالد البرقي) (6) عن النضر بن سويد، عن يحيى بن

ص: 147

1- الزهو: الرجاء الباطل والكذب والاستخفاف.

2- أي كان يرى النبي صلّى الله عليه وآله والإمام بروح القدس ما غاب عنه في أقطار الأرض والسماء وما دون العرش.

3- الكافي: 272/1 ح 3، عنه البحار: 264/18 ح 21.

4- سورة الشورى: 52.

5- من المصدر والبحار.

6- ليس في البصائر والبحار.

ابن عمران الحلبي، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ (1) فقال: خلق من خلق الله أعظم من جبرائيل وميكائيل، [كان] (2) مع رسول الله صلّى الله عليه وآله يخبره ويسدّده، وهو مع الأئمة من بعده صلوات الله عليهم. (3)

5 - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن علي بن أسباط، عن أسباط بن سالم، قال: سأله رجل من أهل هيت (4) - وأنا حاضر - عن قول الله عزّ وجلّ: وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا

فقال: منذ أنزل الله عزّ وجلّ ذلك الروح على محمد صلّى الله عليه وآله ما صعد إلى السماء وإنه لفينا. (5)

6 - وعنه: عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: وَيَسِّرْ لَنَا الرُّوحَ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي (6) قال: خلق أعظم من جبرائيل وميكائيل، كان مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو مع الأئمة 5.

ص: 148

1- سورة الشورى: 52.

2- من البصائر والمختصر والبحار.

3- الكافي: 273/1 ح 1، عنه البحار: 264/18 ح 22، والبرهان: 132/4 ح 1. مختصر بصائر الدرجات: 2، عنه البرهان: 132/4 ح 2. ورواه في بصائر الدرجات: 455 ح 2 بإسناده عن أحمد بن محمد، عنه البحار: 59/25 ح 28 وعن المختصر.

4- هيت: بلد بالعراق.

5- الكافي: 273/1 ح 2، عنه البحار: 265/18 ح 24، والبرهان: 132/4 ح 3.

6- سورة الاسراء: 85.

7 - وعنه: عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: وَ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي قَالَ: خَلَقَ أَعْظَمَ مِنْ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ، لَمْ يَكُنْ مَعَ أَحَدٍ مِمَّنْ مَضَى غَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (3)، وَ هُوَ مَعَ الْأُمَّةِ يَسُدُّهُمْ، وَ لَيْسَ كَلَّمَا طَلَبَ وَجَدَ.

ورواه سعد بن عبد الله: قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

وَ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي قَالَ: خَلَقَ أَعْظَمَ مِنْ جِبْرَائِيلَ (4) وَ مِيكَائِيلَ، لَمْ يَكُنْ مَعَ أَحَدٍ مِمَّنْ مَضَى غَيْرَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَ هُوَ مَعَ الْأُمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَوْفِقُهُمْ وَ يَسُدُّهُمْ، وَ لَيْسَ كَلَّمَا طَلَبَ وَجَدَ (5). (6) ر.

ص: 149

1- أي هو من عالم المجرّدات أو العلويّات.

2- الكافي: 273/1 ح 3، عنه البحار: 265/18 ح 23، وج 222/59.

3- في المصدر و البحار: غير محمد صلّى الله عليه وآله.

4- في البحار: من خلق جبرائيل.

5- قال المجلسي رحمه الله: أي ليس حصول تلك المرتبة الجليلة يتيسّر بالطلب، بل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، أو ذلك الروح قد يحضر وقد يغيب، وليس كلّ ما طلب وجد، فلذا قد يتأخّر جوابهم حتى يحضر. وهذا الخبر يدلّ على اختصاص الروح بالنبي والأئمة صلوات الله عليهم، وقد اشتملت الأخبار السالفة على أنّ روح القدس يكون في الأنبياء أيضا.

6- الكافي: 273/1 ح 4، عنه البحار: 265/18 ح 25، و البرهان: 444/2 ح 2. مختصر بصائر الدرجات: 3، عنه البرهان: 444/2 ح 5. ورواه في بصائر الدرجات: 460 ح 1 بهذا الاسناد، وفي ص 461 ح 2 بإسناده عن إبراهيم بن هاشم، عن أبي عمير، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن أبي بصير، عنه البحار: 67/25 ح 47 و 48 و عن المختصر.

8 - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر، عن علي بن أسباط، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العلم، أهو شيء (1) يتعلّمه العالم من أفواه الرجال، أم في الكتاب عندكم تقرؤونه فتعلمون منه؟

قال: الأمر أعظم من ذلك وأوجب، أما سمعت قول الله عزّ وجلّ:

وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ (2) ثمّ قال: أيّ شيء يقول أصحابكم (3) في هذه الآية، أيقرون أنّه كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الإيمان؟

فقلت: لا أدري - جعلت فداك - ما يقولون.

فقال [لي] (4): بلى، قد كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الإيمان حتى بعث الله عزّ وجلّ الروح التي ذكر في الكتاب، فلمّا أوحاها إليه علم بها العلم والفهم، وهي الروح التي يعطيها الله عزّ وجلّ من شاء، فإذا أعطها عبدا علّمه الفهم.

ورواه سعد بن عبد الله (5): عن عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر [ابن وهب] (6) البغدادي، عن [علي] (7) بن أسباط، عن محمد بن الفضيل.

ص: 150

1- في المصدر: علم.

2- سورة الشورى: 52.

3- كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: صاحبكم.

4- من المصدر.

5- في البحار: أبو محمد، عن. وفي البصائر: أبو محمد، عن حمران بن موسى بن جعفر، عن علي بن أسباط.

6- من المختصر.

7- من المختصر والبصائر والبحار.

الصيرفي، عن أبي حمزة [الثمالي] (1)، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام [عن العلم] (2) ما (3) هو، أعلم يتعلمه العالم من أفواه الرجال، أوفي كتاب عندكم تقرأونه فتتعلمون (4) منه؟

فقال: الأمر أعظم من ذلك وأوجب (5)، أما سمعت قول الله عز وجل:

وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ .

[ثم قال: وأي شيء يقول أصحابكم في هذه الآية؟] (6) [يرون أنه كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الإيمان؟] (7).

فقلت: لا أدري - جعلت فداك - ما يقولون في ذلك.

فقال: بلى (8)، قد كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الإيمان (9)

حتى بعث الله [إليه] (10) تلك الروح التي ذكر في الكتاب، فلمّا أوحاها إليه (11)

علم بها العلم والفهم، وهي الروح (12) يعطيها الله من يشاء، فإذا أعطاهار.

ص: 151

1- من المختصر.

2- من المختصر والبصائر والبحار.

3- كذا في المختصر والبصائر والبحار، وفي الأصل: ممّا.

4- كذا في المختصر، وفي الأصل والبصائر والبحار: فتعلمون.

5- في البصائر والبحار: وأجلّ.

6- من البصائر والبحار.

7- من البحار.

8- كذا في المختصر والبصائر، وفي الأصل: بل.

9- قوله: «فقلت: لا أدري جعلت فداك... ولا الإيمان» ليس في البحار.

10- من البصائر والبحار.

11- في المختصر: فلمّا أوجبها الله إليه.

12- قوله: «وذكر في الكتاب... الروح» ليس في البصائر والبحار.

9 - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن علي بن أسباط، عن الحسين بن أبي العلاء، عن سعد الاسكاف، قال: أتى رجل أمير المؤمنين عليه السلام يسأله عن الروح، أليس هو جبرئيل؟

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: جبرئيل عليه السلام من الملائكة، والروح غير جبرئيل، فكرر ذلك على الرجل، فقال له: لقد قلت عظيما من القول، ما أحد يزعم أنّ الروح غير جبرئيل.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إنّك ضالّ تروي عن أهل الضلال، يقول الله عزّ وجلّ لنبيّه صلّى الله عليه وآله: أتى أمر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عمّا يُشركون ينزل الملائكة بالروح (3) والروح غير الملائكة صلوات الله عليهم. (4)

10 - سعد بن عبد الله: قال: حدّثنا محمد بن عيسى بن عبيد و محمد بن الحسين و موسى بن عمر بن يزيد الصيقل (5) ، عن علي بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ: يُنزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده (6). 2.

ص: 152

1- من البصائر والبحار.

2- مختصر بصائر الدرجات: 3، عنه البرهان: 133/4 ح 5. ورواه في بصائر الدرجات: 460 ح 5، عنه البحار: 63/25 ح 42 و عن المختصر.

3- سورة النحل: 1 و 2.

4- الكافي: 274/1 ح 6، عنه البحار: 222/59، و البرهان: 444/2 ح 3.

5- كذا في المختصر والبحار، وفي الأصل: بن الصيقل.

6- سورة النحل: 2.

فقال عليه السلام: جبرئيل الذي انزل (1) على الأنبياء والروح يكون معهم ومع الأوصياء لا يفارقهم، يفقههم ويسددهم (2) من عند الله، وإنه لا إله إلا الله، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله، وبهما عبد الله عز وجل واستعبد (3) الخلق على هذا الجن والإنس والملائكة ولا يعبد الله ملك ولا نبي ولا إنس ولا جن (4)

إلا بشهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله، وما خلق الله عز وجل خلقا إلا لعبادته (5). (6)

11 - عنه: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله (7) عز وجل:

وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا (8) قال: لقد أنزل (9)

الله عز وجل ذلك الروح على نبيه صلى الله عليه وآله، وما صعد إلى السماء.

ص: 153

- 1- في المختصر: نزل.
- 2- في المختصر: لا يفارقهم ويسددهم.
- 3- كذا في المختصر، وفي الأصل: وبهما قد استعبد.
- 4- كذا في المختصر، وفي الأصل: ولم يعبد ملك ولا إنس ولا جان.
- 5- في المختصر: لعبادة.
- 6- مختصر بصائر الدرجات: 3-4. ورواه في بصائر الدرجات: 463 ح 1 بإسناده عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن ابن أسباط، وفي ص 464 ح 2 بإسناده عن بعض أصحابنا، عن موسى بن عمر، عن علي بن أسباط، عنه البحار: 63/25 - 64 ح 43 وعن المختصر.
- 7- في المختصر: قوله.
- 8- سورة الشورى: 52.
- 9- في البصائر والبحار: فقال أبو جعفر عليه السلام: منذ أنزل.

(منذ أنزل الله) (1)، وإِنَّه لفيْنَا. (2)

12 - محمد بن العباس بن ماهيار الثقة في تفسيره: قال: حدَّثنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن حديد و محمد ابن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس، عن أبي بصير (3) وأبي الصباح الكناني، قالوا: قلنا لأبي عبد الله عليه السلام: جعلنا الله فداك، قوله تعالى:

وَ كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُوراً نُّهَدِي بِهِ مَنِ نَشَاءُ مِّنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (4).

قال: يا أبا محمد، الروح خلق أعظم من جبرائيل و ميكائيل كان مع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يخبره و يسدده، و هو مع الأنمة عليهم السلام يخبرهم و يسددهم. (5)

13 - علي بن إبراهيم: قال حدَّثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: هو ملك أعظم من جبرائيل و ميكائيل، كان مع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و هو مع الأنمة عليهم السلام. (6)

14 - العياشي في تفسيره: بإسناده عن أبي بصير، قال: سمعت أبا.

ص: 154

1- ليس في البصائر و البحار، وفي المختصر: منذ أنزل.

2- مختصر بصائر الدرجات: 2-3، عنه البرهان: 133/4 ح 7. ورواه في بصائر الدرجات: 457 ح 12 بهذا الاسناد، عنه البحار: 61/25 ح 37 و عن المختصر.

3- في البحار: عن ابن حديد، عن ابن بزيع، عن بزرج، عن أبي بصير.

4- سورة الشورى: 52.

5- تأويل الآيات: 550/2 ح 21، عنه البحار: 318/24 ح 25، و البرهان: 133/4 ح 8.

6- تفسير القمّي: 26/2، عنه البحار: 47/25 ح 1، و البرهان: 444/2 ح 4.

عبد الله عليه السلام يقول: وَ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي (1) قال: خلق عظيم أعظم من جبرائيل و ميكائيل لم يكن مع أحد ممّن مضى غير محمد صلّى الله عليه وآله، وهو مع الأئمة يسدّدهم، وليس كلّما (2)

طلب وجد. (3)

15 - سعد بن عبد الله: عن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن سنان أو غيره، عن بشير الدهان، عن حمران بن أعين، عن جعيد (4) الهمداني، وكان جعيد ممّن خرج مع الحسين بن علي صلوات الله عليهما بكر بلاء (5).

قال: قلت للحسين بن علي صلوات الله عليهما: بأيّ حكم تحكمون (6)؟

قال عليه السلام: يا جعيد، نحكم بحكم آل داود، فإذا أعيننا عن شيء تلقّانا (7) به روح القدس. (8)

16 - عنه: عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، عن الحسن بن علي.

ص: 155

1- سورة الاسراء: 85.

2- في المصدر: ومع الأئمة... كما.

3- تفسير العيّاشي: 317/2 ح 161، عنه تفسير الصافي: 214/3، والبرهان: 445/2 ح 8.

4- كذا في المختصر و البصائر و البحار، وفي الأصل: عن أخيه جعيد، و عبارة «و كان جعيد» ليس في البصائر.

5- كذا في البصائر و البحار، وفي الأصل و المختصر: فقتل بكر بلاء. قال المجلسي رحمه الله: و كأنّ ما في كتاب الصفّار أصحّ لأنّ الشيخ في الرجال [37 و 67 و 72 و 86] عدّه من أصحاب علي و الحسن و الحسين و علي بن الحسين عليهم السلام، و لم يعدّه من الشهداء، و قد مرّ أنّه روى هذا الخبر عن علي بن الحسين، و كأنّ أحدهما تصحيف الآخر و إن احتمل روايته عنهما معا.

6- في البصائر و البحار: جعلت فداك، بأيّ شيء تحكمون؟

7- في المختصر: يا جعيد، بحكم... يلقانا.

8- مختصر بصائر الدرجات: 1. و رواه في بصائر الدرجات: 452 ح 7 بإسناده عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن خالد البرقي، عنه البحار: 57/25 ح 22 و عن المختصر.

الوثناء، قال: حدّثني علي بن عبد العزيز، عن أبيه، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنَّ الناس (1) يزعمون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وجه عليّاً صلوات الله عليه إلى اليمن ليقضي بينهم، فقال علي صلوات الله عليه: فما وردت عليّ قضية (2) إلاّ حكمت فيها بحكم الله عزّ وجلّ، و حكم رسوله (3)

صلّى الله عليه وآله.

فقال: صدقوا (4)

قلت: وكيف ذلك ولم يكن انزل القرآن كلّهُ، وقد كان رسول الله صلّى الله عليه وآله غائبا (عنه) (5)؟

فقال: كان يتلقاه (6) به روح القدس. (7)

17 - وعنه: عن أحمد بن محمد بن عيسى وأحمد بن إسحاق بن سعد (8)، عن الحسن بن العباس بن حريش، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، قال: قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: إنَّ الأوصياء صلوات الله عليهم محدّثون، يحدثهم روح القدس ولا يرونه، و كان علي صلوات الله عليهم.

ص: 156

-
- 1- في البصائر والبحار: جعلت فداك، إنّ الناس.
 - 2- في المختصر: فما وردت قضية.
 - 3- في المختصر والبحار: رسول الله.
 - 4- كذا في المختصر والبصائر والبحار، وفي الأصل: صدق.
 - 5- ليس في المختصر.
 - 6- في البصائر والبحار: فقال: يتلقاه.
 - 7- مختصر بصائر الدرجات: 1، عنه البحار: 151/39 ح 2. ورواه في بصائر الدرجات: 452 ح 8 بإسناده عن عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر، عنه البحار: 57/25 ح 23 وعن المختصر.
 - 8- في المصدر والبحار: سعيد.

يعرض على روح القدس ما يسأل عنه، فيوجس في(1) نفسه خيفة أن قد أصبت الجواب، فيخبر به، فيكون كما قال(2). (3).

18 - وعنه: عن إسماعيل بن محمد البصري، قال: حدّثني أبو الفضل عبد الله بن إدريس، عن محمد بن سنان(4)، عن المفصّل بن عمر قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن علم الإمام بما في أقطار الأرض وهو في بيته مرخى عليه ستره.

فقال: يا مفصّل، إنّ الله تبارك وتعالى جعل في النبي صلّى الله عليه وآله خمسة أرواح: روح الحياة فيه دبّ ودرج، وروح القوّة فيه(5) نهض وجاهد عدوّه، وروح الشهوة فيه أكل وشرب وأتى النساء بالحلال(6)، وروح الإيمان فيه أمر وعدل، وروح القدس [فيه حمل النبوة، ولما قبض النبي صلّى الله عليه وآله انتقل روح القدس فصار في الإمام، وروح القدس](7) لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يزهو، والأربعة الأرواح تنام وتلهو وتزهو، وروح القدس كان يرى ما في شرق الأرض وغربها، وبرّها وبحرها.

قلت: جعلت فداك، يتناول الإمام ما ببغداد بيده؟ر.

ص: 157

- 1- في المصدر: عن.
- 2- كذا في البحار، وفي الأصل: فيخبر به ممّا قال، وفي المصدر: فيكون كما كان.
- 3- مختصر بصائر الدرجات: 1، عنه البحار: 151/39 ح 3. ورواه في بصائر الدرجات: 453 ح 9 بإسناده عن أبي علي أحمد بن إسحاق، عن العباس بن حريش، عنه البحار: 57/25 ح 24 وعن المختصر.
- 4- كذا في المصدر، وفي الأصل: عبد الله بن إدريس، عن ابن محبوب، عن محمد بن سنان.
- 5- في المصدر: فيها، وكذا في المواضع التالية.
- 6- في المصدر: من الحلال.
- 7- من المصدر.

قال: نعم، و ما دون العرش. (1)

19 - عنه: عن موسى بن عمر بن يزيد الصيقل، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ الله تبارك و تعالى خلق الأنبياء و الأئمّة عليهم السّلام على خمسة أرواح: روح الإيمان، و روح القوّة، و روح الشهوة، و روح الحياة، و روح القدس، فروح القدس من الله عزّ و جلّ، و سائر هذه الأرواح يصيبها الحدثان، و روح القدس لا يلهو ولا يتغيّر و لا يلعب (2)، و بروح القدس يا جابر علمنا ما دون العرش إلى ما تحت الثرى. (3)

20 - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد (4)، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عمران بن أعين، عن جعيد الهمداني، عن علي بن الحسين عليهما السّلام، قال: سألته بأيّ حكم تحكمون؟

قال: بحكم آل داود، فإن أعيانا شيء تلقانا به روح القدس. (5)

21 - عنه: عن أحمد بن مهران رحمه الله، عن محمد بن علي، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن عمّار الساباطي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه4.

ص: 158

1- مختصر بصائر الدرجات: 2، بصائر الدرجات: 454 ح 13 بإسناده عن الحسين بن محمد بن عامر، عن معلّى بن محمد، عن أبي الفضل عبد الله بن إدريس، عنهما البحار: 106/17 ح 16، و ج 58-57/25 ح 25.

2- كذا في المصدر، و في الأصل: و روح لا يلهو ولا يلعب.

3- مختصر بصائر الدرجات: 2، بصائر الدرجات: 453 ح 12 بإسناده عن بعض أصحابنا، عن موسى بن عمران، عن محمد بن بشّار، عن عمّار بن مروان، عنهما البحار: 58/25 ح 26.

4- السند في المصدر هكذا: محمد بن أحمد، عن محمد بن خالد.

5- الكافي: 398/1 ح 4.

السلام: ما منزلة الأئمة عليهم السلام؟

قال: كمنزلة ذي القرنين، و كمنزلة يوشع، و كمنزلة اصف صاحب سليمان.

قال: فيما تحكمون؟

قال عليه السلام: بحكم الله، و حكم [آل] (1) داود، و حكم محمد صلى الله عليه و آله و يتلقانا به روح القدس. (2)

22 - و عنه: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين (3)، عن محمد بن أسلم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سمعته يقول: ما من ملك يهبطه الله في أمر إلا بدأ (4) بالإمام، فعرض عليه ذلك، وإنّ مختلف الملائكة من عند الله تبارك و تعالى إلى صاحب هذا الأمر.

محمد بن الحسن الصفّار: عن محمد بن الحسين، عن محمد بن أسلم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: سمعته يقول، و ساق الحديث إلى آخره. (5)

23 - و عنه (6): عن أحمد، عن (7) الحسين، عن الحسن بن برة الأصمّ، عن.

ص: 159

1- من المصدر.

2- الكافي: 398/1 ح 5، عنه البحار: 368/13 ح 11 (صدره).

3- في المصدر: الحسن.

4- في المصدر: في أمر ما يهبطه إلا بدأ.

5- الكافي: 394/1 ح 4. و رواه في بصائر الدرجات: 95 ح 22، عنه البحار: 357/26 ح 21 و عن الخرائج و الجرائح: 850/2 ح 64.

6- أي الصفّار.

7- كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: بن.

ابن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: إن الملائكة لتنزل (1)

علينا في رحالنا، وتقلّب على فرشنا، وتحضر موائدنا، وتأتينا من كلّ نبات في زمانه رطب وياس، وتقلّب علينا أجنحتها، وتقلّب أجنحتها على صبياننا، وتمنع الدوابّ أن تصل إلينا، وتأتينا في وقت كلّ صلاة لتصلّيها معنا، وما من يوم يأتي علينا نهار ولا ليل (2) إلاّ وأخبار أهل الأرض عندنا وما يحدث فيها، وما من ملك يموت في الأرض ويقوم غيره إلاّ وتأتينا بخبره، وكيف كان (3) سيرته في الدنيا. (4)

24 - أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات:

قال: حدّثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سليمان (5)، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حمّاد، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصمّ، عن عبد الله بن بكر الأرجاني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: يا ابن بكر، إنّ قلوبنا غير قلوب الناس [إنّا مطيعون مصفّون مصطفون، نرى ما لا يرى الناس، ونسمع ما لا يسمع الناس] (6)، وإنّ الملائكة تنزل علينا في رحالنا، وتقلّب على (7) فرشنا، وتشهد طعامنا، ي.

ص: 160

1- في المصدر: لتنزل.

2- في المصدر والبحار: يأتي علينا ولا ليل.

3- كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: جاز، وهو تصحيف.

4- بصائر الدرجات: 93 ح 17 و ص 94 ح 21، والخرائج والجرائح: 852/2 ح 67، عنهما البحار: 26 / 356 ح 18. وأخرجه في مدينة المعاجز: 73/6 ح 284 عن البصائر.

5- كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: سالم.

6- من المصدر والبحار، وفي البحار: إنّا مصفّون... ما لا يسمعون.

7- في المصدر: في.

و تحضر موتنا(1) ، و تأتينا بأخبار ما يحدث قبل أن يكون، و تصلّي معنا، و تدعونا، و تلقي علينا أجنحتها(2) ، و تتقلب على أجنحتها صبياننا، و تمنع الدواب أن تصل إلينا، و تأتينا بما(3) في الأرضين من كلّ نبات في زمانه، و تسقينا من ماء كلّ أرض نجد ذلك في آيتنا، و ما من يوم و لا ساعة و لا وقت صلاة إلّا و هي تتبّنها(4)

لها، و ما من ليلة تأتي علينا إلّا و أخبار كلّ أرض عندنا، و ما يحدث فيها، و أخبار الجنّ، و أخبار [أهل](5) الهواء من أهل الملائكة، و ما ملك يموت في الأرض و يقوم غيره (مقامه)(6) إلّا أتتنا بخبره(7) ، و كيف سيرته في الدين قبله، و ما من أرض من ستّة أرضين إلى الأرض السابعة إلّا و نحن نؤتي بخبرها(8).

[فقلت: جعلت فداك، فأين منتهى هذا الجبل؟]

قال: إلى(9) الأرض السادسة(10) و فيها جهنّم على واد من أوديتها عليه حفظة أكثر من نجوم السماء و قطر المطر و عدد ما في البحار، و عدد الثرى و قد و كلّ كلّ ملك منهم بشيء و هو مقيم عليه لا يفارقه.

قلت: جعلت فداك، إليكم جميعا يلقون الأخبار؟

ص: 161

- 1- في المصدر و البحار: موتانا.
- 2- في البحار: أجنحتهم.
- 3- في المصدر و البحار: ممّا، و في البحار: «الأرض» بدل «الأرضين».
- 4- في المصدر: تتبّنها.
- 5- من المصدر و البحار، و في المصدر: «الهوى» بدل «الهواء».
- 6- ليس في المصدر و البحار، و في البحار: و ما ملك يموت..
- 7- في المصدر: أتانا خبره، و في البحار: اتينا بخبره.
- 8- في المصدر و البحار: إلى السابعة... بخبرهم.
- 9- من المصدر و البحار، و في البحار: فقلت له... فما منتهى.
- 10- في المصدر: السابعة.

قال: لا، إنّما يلقي ذلك إلى صاحب الأمر، وإنا لنحمل ما [لا] (1) يقدر العباد على (حملة و لا على) (2) الحكومة فيه [فنحكم فيه] (3)، فمن لم يقبل حكومتنا جبرته الملائكة على قولنا، وأمرت الذين يحفظون ناحيته أن يقسروه (4) على قولنا، فإن كان من الجنّ من أهل الخلاف و الكفر أو ثقته و عذّبه حتى يصير إلى ما حكمنا به. (5)

قال مؤلّف هذا الكتاب: هذا أصل كبير في إظهار المعجزات من النبيّ و الأئمّة صلوات الله عليهم أجمعين لأنّهم إذا كانوا مؤيدين بروح القدس و الملائكة فلا يجهلون شيئاً ممّا يرد عليهم من أحوال الناس و غيرهم لأنّ مادّة علمهم من الله سبحانه و تعالى الذي هو بكلّ شيء عليم، و على كلّ ما يشاء قدير، فهو تعالى يطلعهم على خفّيات الأشياء و ما تكنّ الضمائر، و يقدرهم على ما شاء كيف شاء، فمعجزاتهم منه تعالى تصدر، و منه ترد، و إليه يرجع الأمر كلّ تبارك و تعالى. 5.

ص: 162

-
- 1- من المصدر و البحار.
 - 2- ليس في المصدر و البحار.
 - 3- من المصدر و البحار.
 - 4- كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: يقسروه. و عبارة «على قولنا» ليس في البحار.
 - 5- كامل الزيارات: 326-328، عنه البحار: 372/25-375 ح 24 و عن الاختصاص: 343-345.

معجزة لمولانا وإمامنا الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام

أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتاب مسند فاطمة عليها السلام: عن سفيان، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي بريدة، عن محمد بن حجارة، قال: رأيت الحسن بن علي عليه السلام وقد مرّت به صريمة من الظباء، فصاح بهنّ، فأجابته كلّها بالتلبية حتى أتت (1) بين يديه، فقلنا: يا ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله، هذا وحش، فأرنا آية من أمر السماء (2)، فأوماً نحو السماء، ففتحت الأبواب، ونزل نور حتى أحاط بدور المدينة، وتزلزلت الدور حتى كادت أن تخرب (3).

فقلنا: يا ابن رسول الله، ردّها.

فقال: نحن الأولون، ونحن الآخرون (4)، ونحن [الأمرون، ونحن] (5)

ص: 163

- 1- كذا في المصدر، وفي الأصل: ذهبت.
- 2- في المصدر: من السماء.
- 3- كذا في المصدر، وفي الأصل: تخرّ.
- 4- في المصدر: نحن الأولون والآخرون.
- 5- من المصدر.

النور، ننور الروحانيين بنور الله، ونرّوهم (1) بروحه، فينا مسكنه، وإلينا معدنه، الآخر منّا كالأول، و الأول منّا كالآخر. (2)9.

ص: 164

1- كذا في المصدر، وفي الأصل: ونرّوهم.

2- دلائل الامامة: 65، عنه إثبات الهداة: 562/2 ح 28، و مدينة المعاجز: 2363 ح 19.

1 - محمد بن يعقوب: عن أحمد بن مهران، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن ابن أبي عمير، عن أسباط بن بيان الزطّي، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسأله رجل عن قول الله عزّ وجلّ: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ وَإِنَّهَا لِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ (1)

قال: فقال: نحن المتوسّمون، والسبيل فينا مقيم. (2)

ورواه المفيد في الاختصاص: عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن أسباط بن سالم بن بيان الزطّي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسأله رجل من أهل هيت عن قول الله عزّ وجلّ: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ وَإِنَّهَا لِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ .

ص: 165

1- سورة الحجر: 75 و 76.

2- لعل المعنى أنّ تلك الآيات حاصلة في سبيل مقيم ثابت فينا هي الامامة أو متلبّسة به، أو أنّ الآيات منصوبة على سبيل ثابت هو السبيل إلى الله و الدين الحقّ، وعلى التقادير لعلّ ذلك إشارة إلى القرآن.

فقال: نحن المتوسّمون، و السبيل فينا مقيم. (1)

2 - عنه: عن محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطّاب، عن يحيى بن إبراهيم، قال: حدّثني أسباط بن سالم، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل من أهل هيت، فقال له أصلحك الله، ما تقول في قول الله عزّ وجلّ: **إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ** (2)؟

قال: نحن المتوسّمون، و السبيل فينا مقيم. (3)

3 - وعنه: عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: **إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ** قال: هم الأئمّة عليهم السلام، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: اتّقوا فراسة المؤمن، فإنّه ينظر بنور الله عزّ وجلّ [في قول الله تعالى: **إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ**] (4).

ورواه محمد بن الحسن الصفّار: عن العباس بن معروف، عن حمّاد ابن عيسى، عن ربعي، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى: **إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ** قال: هم الأئمّة عليهم السلام، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: اتّقوا فراسة المؤمن فإنّه ينظر بنور اللّهر.

ص: 166

1- الكافي: 218/1 ح 1، عنه البرهان: 349/2 ح 1. الاختصاص: 303، عنه البرهان: 352/2 ح 15. ورواه في بصائر الدرجات: 355 ح 3 بإسناده عن يعقوب بن يزيد، وفي ص 355 ح 6 بإسناده عن محمد بن الحسين، عن علي بن أسباط، عنه البحار: 130/24 ح 17 و عن الاختصاص.

2- سورة الحجر: 75.

3- الكافي: 218/1 ح 2، عنه البرهان: 350/2 ح 2.

4- من المصدر و البحار.

في قوله: إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ .

ورواه الشيخ المفيد في الاختصاص: عن العباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ قال: هم الأئمة عليهم السلام، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله. (1)

4 - محمد بن يعقوب: عن أحمد بن إدريس و محمد بن يحيى، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عبيس بن هشام، عن عبد الله بن سليمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الإمام فوض الله إليه كما فوض إلى سليمان ابن داود؟

فقال: نعم، وذلك أن رجلا سأله عن مسألة فأجابه فيها، وسأله آخر عن تلك المسألة فأجابه فيها بغير (2) جواب الأول، ثمّ سأله آخر فأجابه بجواب غير جواب (3) الأولين، ثمّ قال: «هذا عطاؤنا فامنن، أو أعط بغير حساب» (4)، وهكذا [هي] (5) في قراءة علي عليه السلام. ر.

ص: 167

1- الكافي: 218/1 ح 3. ورواه في بصائر الدرجات: 355 ح 4 بهذا الاسناد، وفي ص 357 ح 11 بإسناده عن أبي طالب، عن حماد بن عيسى عن محمد بن مسلم، وفي الاختصاص: 306، عنهما البحار: 131/24 ح 18 وعن العياشي الآتي في الحديث 11. وأخرجه في البرهان: 350/2 ح 3 عن الكافي والبصائر والاختصاص.

2- في المصدر: فأجابه بغير.

3- في المصدر: فأجابه بغير جواب.

4- إشارة إلى الآية: 39 من سورة ص.

5- من المصدر.

قال: قلت: أصلحك الله، فحين أجابهم بهذا الجواب يعرفهم الإمام؟

قال: سبحان الله، ألم (1) تسمع الله يقول: إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ وإِنَّهُمْ هُمُ (2) الْأَثْمَةُ - وَإِنَّهَا لِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ (3) لا يخرج منها أبداً، ثم قال [لي] (4): نعم، إِنَّ الإمام إذا أبصر إلى الرجل عرفه، وعرف لونه، وإن سمع كلامه [من] (5) خلف حائط عرفه، وعرف ما هو، إِنَّ الله تعالى يقول: وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ (4) وهم العلماء، فليس يسمع شيئاً من الأمر ينطق به إلا عرفه، ناج أو هالك، فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم.

ورواه محمد بن الحسن الصفار: عن الحسن بن علي [بن عبد الله] (7)، عن عبيس بن هشام، عن عبد الصمد بن [بشير، عن] (8) عبد الله بن سليمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته (5) عن الإمام فوَّضَ اللهُ إليه كما فوَّضَ إلى سليمان؟

فقال: نعم، وذلك أن رجلاً سأله (6) عن مسألة فأجابه فيها، وساق الحديث - إلى قوله - فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم [به] (7). (8). 5.

ص: 168

- 1- في المصدر: أما.
- 2- في المصدر: وهم.
- 3- سورة الحجر: 75 و 76. (4 و 5) من المصدر.
- 4- سورة الروم: 22. (7 و 8) من المصدر والبحار.
- 5- في البحار: سأله رجل.
- 6- في البحار: أنه سأله رجل.
- 7- من المصدر والبحار.
- 8- الكافي: 438/1 ح 3، بصائر الدرجات: 387 ح 13، عنهما البحار: 329/25 ح 5.

5 - ورواه في موضع آخر في كتابه: عن الحسن بن علي بن عبد الله، عن عبيس بن هشام(1)، عن سليمان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سأله رجل عن الإمام [هل] (2) فَوَضَّ اللهُ إِلَيْهِ كَمَا فَوَضَّ إِلَى سُلَيْمَانَ؟

فقال: نعم، وذلك (3) اِنَّه سألَه رجل عن مسألة فأجابه فيها(4)، و سألَه آخر عن تلك المسألة فأجابه بغير جواب الأول، ثم سألَه آخر عنها، (قال:)(5) فأجابه بغير جواب الأولين، ثم قال: «هذا عطاؤنا فامنن، أو أعط بغير حساب»(6)، هكذا هي في قراءة علي عليه السلام.

[قال:](7) قلت: أصلحك الله، فحين أجابهم بهذا الجواب يعرفهم الإمام؟

قال: سبحان الله! أما تسمع قول الله تبارك و تعالی في كتابه: إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ - وهم الأئمة - وَ إِنَّهَا لِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ (8) لا يخرج منها أبدا، ثم قال: نعم.(9)

قلت: صورة هذا الحديث من بصائر الدرجات، و كأنه ساقط آخر الحديث من الرواية الثانية، و الرواية عن عبد الله بن سليمان.(10)ة.

ص: 169

1- كذا في البحار، وفي الأصل: عبيس بن هاشم، وفي المصدر: عيسى بن هشام.

2- من المصدر و البحار.

3- كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: وذكر.

4- في المصدر: فأجاب، وفي البحار: فأجاب فيها.

5- ليس في المصدر و البحار.

6- إشارة إلى الآية: 39 من سورة ص.

7- من المصدر و البحار.

8- سورة الحجر: 75 و 76.

9- بصائر الدرجات: 361 ح 1، عنه البحار: 124/24 ح 2 و عن الاختصاص الآتي.

10- أقول: بل الحديث كامل في الروايتين، و لعلّ النسخة التي كانت عند المؤلف سقط فيها آخر الحديث من الرواية الثانية.

6 - و الذي يؤيد ذلك أنّ الشيخ المفيد رواه في الاختصاص(1): عن الحسن بن علي بن المغيرة، عن عبيس بن هشام، عن عبد الصمد بن بشير، عن عبد الله بن سليمان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألته عن الإمام أفوض الله إليه(2) كما فوض إلى سليمان؟

فقال: نعم، و ذلك أنّ رجلا سأله عن مسألة فأجابه فيها، و سأله(3) آخر عن تلك المسألة فأجابه بغير جواب الأول، ثمّ سأله آخر عنها فأجابه بغير جواب الأولين، ثمّ قال: «هذا عطاؤنا فامنن، أو أعط بغير حساب»(4)، و هكذا [هي](5)

في قراءة علي عليه السلام.

قلت: أصلحك الله، فحين أجابهم بهذا الجواب يعرفهم الإمام؟

فقال: سبحان الله! أما تسمع الله يقول في كتابه: إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ - و هم الأئمة - وَ إِنَّهَا لِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ (6) لا يخرج منها أبدا، [ثم](7)

قال لي: نعم إنّ الإمام إذا نظر إلى الرجل عرفه، و عرف ما هو عليه، و عرف لونه، و إذا(8) سمع [كلامه](9) من وراء حائط عرفه، و عرف ما هو، إنّ الله يقول: وَ مِنر.

ص: 170

- 1- و الذي يؤيده أيضا رواية الكافي المتقدمة في الحديث 4.
- 2- كذا في المصدر، و في الأصل: فوض إليه. و كلمة «الأمر» ليس في المصدر.
- 3- في المصدر: فأجابه و سأله.
- 4- إشارة إلى الآية: 39 من سورة ص.
- 5- من المصدر.
- 6- سورة الحجر: 75 و 76.
- 7- من المصدر.
- 8- في المصدر: وإن.
- 9- من المصدر.

آيَاتِهِ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ اخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ (1) فهم العلماء، وليس يسمع شيئاً من الألسن تنطق إلا عرفه، ناج أو هالك، فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم به. (2)

7 - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن أسلم، عن إبراهيم بن أيوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى: إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ (3) قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله المتوسم، وأنا من بعده والأنمة من ذريتي المتوسمون.

وفي نسخة أخرى: عن أحمد بن مهرا، عن محمد بن علي، عن محمد ابن أسلم، عن إبراهيم بن أيوب، بإسناده مثله. (4)

8 - ورواه الشيخ المفيد في الاختصاص: عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب وإبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان الخزاز، عن إبراهيم بن أيوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ الله خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام، فلما ركب الأرواح في أبدانها كتب على أعينهم: كافر و مؤمن، و ما هم مبتلين به، و ما هم عليه من سيء عملهم و حسنه في قدر اذن الفارة، ثم أنزل الله [بذلك] (5)

قرآنا على نبيه صلى الله عليه وآله، فقال: إنّ في ذلك لآياته.

ص: 171

1- سورة الروم: 22.

2- الاختصاص: 306.

3- سورة الحجر: 75.

4- الكافي: 218/1 ح 5، عنه البحار: 130/17 ح 2.

5- من المصدر، و لفظ الجلالة ليس فيه.

لِلْمُتَوَسِّمِينَ (1) ، فكان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ [المتوسِّم] (2) ، ثم أنا من بعده، و الأئمة من ذريتي هم المتوسِّمون.

ورواه محمد بن الحسن الصفَّار: عن إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن إبراهيم بن أيوب، عن عمرو بن شمر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنزل الله قرآنا على نبيّه، فقال: إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ فكان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هو المتوسِّم، ثم أنا من بعده، و الأئمة من ذريتي من بعدي هم المتوسِّمون. (3)

9 - محمد بن الحسن الصفَّار: قال: حدَّثني السندي بن الربيع، عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن رئاب، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ليس مخلوق إلا وبين عينيه مكتوب [أنه] (4) مؤمن أو كافر، و ذلك محجوب عنكم، و ليس بمحجوب (5) عن الأئمة من آل محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (ثم) (6) ليس يدخل عليهم أحد إلا عرفوه هو مؤمن أو كافر (7) ، ثم تلا هذه الآية: إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ (8) [فهم المتوسِّمون] (9). ر.

ص: 172

1- سورة الحجر: 75.

2- من المصدر.

3- الاختصاص: 302، بصائر الدرجات: 355 ح 2، عنهما البحار: 290/41 ح 14، و البرهان: 2 / 351 ح 13، و مدينة المعاجز: 206/2-207 ح 511. و للحدِيث تخريجات اخرى من أرواها فليراجع المدينة.

4- من المصدر و البحار.

5- كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: محجوبا.

6- ليس في المصدر و البحار.

7- كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: عرفوه مؤمنا أو كافرا، و في البحار: «عرفوا» بدل «عرفوه».

8- سورة الحجر: 75.

9- من المصدر و البحار.

ورواه المفيد في الاختصاص: عن السندي بن الربيع البغدادي، عن الحسن بن علي بن الفضال(1)، عن علي بن غراب، عن أبي بكر بن محمد الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سمعته يقول: إنّه ليس مخلوق إلاّ وبين عينيه مكتوب: مؤمن أو كافر، ذلك محجوب عنكم، وليس بمحجوب عن الأئمة من آل محمد صلّى الله عليه وآله ثمّ ليس يدخل عليهم أحد إلاّ عرفوه مؤمن أو كافر(2)، ثمّ تلا هذه الآية: **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ** فهم المتوسّمون(3).

10 - محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن الحسين(4)، عن أحمد بن إبراهيم، عن الحسن بن البراء، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمان(5) يعني بن كثير قال: حججت مع أبي عبد الله عليه السلام، فلما صرنا في بعض الطريق صعد على جبل فأشرف ينظر(6) إلى الناس، فقال: ما أكثر الضجيج، وأقلّ الحجيج؟

فقال له داود الرقي: يا ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله هل يستجيب الله(7) دعاء هذا الجمع الذي أرى؟.

ص: 173

1- كذا في المصدر، وفي الأصل: الحسن بن علي القصّاص.

2- كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: مؤمنا أو كافرا.

3- بصائر الدرجات: 354 ح 1، عنه البرهان: 350/2 ح 6. الاختصاص: 302، عنه البرهان: 351/2 ح 12. وأخرجه في البحار: 130/24 ح 16 عن الاختصاص والبصائر.

4- كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: محمد.

5- في المصدر: عبد الكريم.

6- في المصدر والبحار: فنظر.

7- لفظ الجلالة من المصدر والبحار.

فقال: ويحك يا أبا سليمان، [إنّ (1) الله لا يغفر أن يشرك به، (إنّ) (2)]

الجاحد لولاية علي عليه السلام كعابد وثن.

[قال: (3) قلت: جعلت فداك، هل تعرفون محبّكم و مبغضكم (4)؟

فقال: ويحك يا أبا سليمان، إنّه ليس من عبد يولد إلّا كتب بين عينيه:

مؤمن أو كافر (5) [و إنّ الرجل ليدخل إلينا بولايتنا، وبالبراءة من أعدائنا، فنرى مكتوبا بين عينيه مؤمن أو كافر] (6).

وقال الله (7) عزّ وجلّ: إنّ في ذلك لآياتٍ للمُتَوَسِّمِينَ (8) نعرف عدوّنا من وليّنا. (9)

11 - ورواه الشيخ المفيد في الاختصاص: عن الحسن بن موسى الخشاب، [عن علي بن حسان؛ وأحمد بن الحسين، عن أحمد بن

إبراهيم، والحسن بن براء] (10) عن علي بن حسان، عن عبد الرحمان بن كثير، قال:

حججت مع أبي عبد الله عليه السلام، فأنا (11) معه في بعض الطريق إذ صعد عليي.

ص: 174

1- من المصدر و البحار.

2- ليس في المصدر و البحار.

3- من المصدر و البحار.

4- في المصدر و البحار: محبّكم و مبغضكم.

5- كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: مؤمنا أو كافرا.

6- من المصدر و البحار.

7- لفظ الجلالة من البحار.

8- سورة الحجر: 75.

9- بصائر الدرجات: 358 ح 15، عنه البحار: 181/27 ح 30، و البرهان: 350/2 ح 7. و أخرجه في البحار: 123/24 ح 1 عن البصائر

و الاختصاص الآتي.

10- من المصدر و البحار.

11- في المصدر: فإتي.

جبل فنظر إلى الناس، فقال: ما أكثر الضجيج، (و أقفل الحجيج) (1)؟

فقال له داود بن كثير الرقي: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، هل يستجيب الله (2) دعاء الجمع الذي أرى؟

فقال: ويحك يا أبا سليمان، إن الله لا يغفر أن يشرك به، إن الجاحد لولاية علي عليه السلام كعابد وثن.

فقلت له: جعلت فداك، هل تعرفون محبيكم من مبغضيكم؟

فقال: ويحك يا أبا سليمان، إنه ليس من عبد يولد إلا كتب بين عينيه:

مؤمن أو كافر، وإن الرجل ليدخل إلينا يتولانا، ويتبرأ من عدونا فيرى مكتوبا بين عينيه مؤمن.

قال الله عز وجل: **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ (3)** فنحن نعرف عدونا من ولينا. (4)

12 - العياشي في تفسيره: بإسناده عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ** قال: هم الأئمة عليهم السلام، قال رسول الله: اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله لقوله: **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ**.

13 - عنه: بإسناده عن أسباط بن سالم، قال: سألت رجلا من أهل هيت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ وَ إِنِّهَا**.

ص: 175

1- ليس في المصدر.

2- لفظ الجلالة من المصدر.

3- سورة الحجر: 75.

4- الاختصاص: 303، عنه البرهان: 350/2 ح 14.

لِسَبِيلِ مُقِيمٍ (1) قال: نحن المتوسِّمون، و السبيل فينا مقيم. (2)

14 - وعنه: بإسناده عن عبد الرحمان بن سالم [الأشلى] (3)، رفعه [في قوله: لآياتٍ 4 لِلْمُتَوَسِّمِينَ (3) قال: هم آل محمد الأوصياء عليهم السلام. (4)

15 - وعنه: بإسناده عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ في الإمام آية (5) للمتوسِّمين، و هو السبيل المقيم، ينظر بنور الله، و ينطق عن الله، لا يعزب [عليه] (6) شيء [مما] (7) أراد. (8)

16 - عنه: بإسناده عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال أمير المؤمنين: إنّ الله تبارك و تعالى خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام، و ركّب الأرواح في الأبدان فكتب بين أعينها: كافر أو مؤمن، و ما هم مبتلاة بها إلى يوم القيامة، ثمّ أنزل بذلك قرآنا على محمد صلّى الله عليه و آله، فقال:

إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ فَكَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

ص: 176

-
- 1- سورة الحجر: 75 و 76.
 - 2- تفسير العيّاشي: 247/2 ح 29، عنه البرهان: 352/2 ح 18. و أخرجه في البحار: 131/24 ح 20 عن البصائر المتقدّم و عن العيّاشي. (3 و 4) من المصدر و البحار.
 - 3- سورة الحجر: 75.
 - 4- تفسير العيّاشي: 247/2 ح 30، عنه البحار: 126/24 ح 4، و البرهان: 352/2 ح 19.
 - 5- في البحار: آيات. و قوله عليه السلام: إنّ في الامام، أي نزل فيه قوله: لآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ و هو ذو السبيل المقيم.
 - 6- في المصدر، وفيه - خ ل - و البحار: عنه.
 - 7- من المصدر و البحار.
 - 8- تفسير العيّاشي: 248/2 ح 31، عنه البحار: 126/24 ح 5، و البرهان: 352/2 ح 20.

المتوسّم، ثمّ أنا من بعده، ثمّ الأوصياء من ذرّيّتي من بعدي. (1)

17 - شرف الدين: قال: روى الفضل بن شاذان بإسناده عن رجاله، عن عمّار بن أبي مطروف، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: ما من أحد إلّا و مكتوب بين عينيه: مؤمن أو كافر، محجوب (2) عن الخلائق إلّا الأئمّة والأوصياء، فليس بمحجوب [عنهم] (3)، ثمّ تلا: إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ (4)، ثمّ قال: نحن المتوسّمون، وليس والله أحد يدخل علينا إلّا عرفنا بتلك السمة. (5)

18 - ابن الفارسي في روضة الواعظين: قال الصادق عليه السلام: إذا قام قائم آل محمد صلّى الله عليه وآله حكم بين الناس بحكم داود عليه السلام، لا- يحتاج إلى بينة، يلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه، ويخبر كلّ قوم بما استبطنوه، ويعرف وليّه من عدوّه بالتوسّم، قال الله تعالى: إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ وَإِنَّهَا لِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ (6). (7)

19 - ابن بابويه في عيون الأخبار: قال: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم.6.

ص: 177

1- تفسير العياشي: 248/2 ح 32، عنه البحار: 130/24 ح 15، والبرهان: 352/2 ح 21.

2- كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: محجوبة.

3- من المصدر والبحار.

4- سورة الحجر: 75.

5- تأويل الآيات: 251/1 ح 10، عنه البحار: 127/24 ح 7، والبرهان: 353/2 ح 22.

6- سورة الحجر: 75 و 76.

7- روضة الواعظين: 266، عنه البرهان: 351/2 ح 10. وأورده في إرشاد المفيد: 265 عن عبد الله بن عجلان، عنه البحار: 14/14 ح

23، وج 339/52 ح 86.

القرشي رضي الله عنه، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا أحمد بن علي(1)

الأنصاري، عن الحسن بن الجهم، قال: حضرت مجلس المأمون يوما وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من أهل الفرق المختلفة فسأله بعضهم، فقال له: يا ابن رسول الله، بأيّ شيء تصحّ الإمامة لمدّعيتها؟

قال: بالنصّ والدليل.(2)

قال له: فدلالة الإمام فيما هي(3)؟

قال عليه السلام: في العلم، واستجابة الدعوة.

قال: فما وجه إخباركم بما يكون؟

قال: ذلك بعهد معهود إلينا من رسول الله صلّى الله عليه وآله.

قال: فما وجه إخباركم بما في قلوب الناس؟

قال عليه السلام [له](4): أما بلغكم قول رسول الله(5) صلّى الله عليه وآله:

اتّقوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ؟

قال: بلى.

قال عليه السلام: فما من مؤمن إلا وله فِرَاسَةٌ يَنْظُرُ(6) بنور الله على قدر إيمانه ومبلغ استبصاره وعلمه، وقد جمع الله للأئمّة منّا ما فرّقه في جميعه.

ص: 178

1- كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: محمد.

2- في البحار: والدلائل.

3- كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: هي فيه.

4- من المصدر.

5- في المصدر والبحار: أما بلغك قول الرسول.

6- كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: لنظره.

المؤمنين، وقد قال الله تعالى في كتابه (1) العزيز: إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ (2) فأول المتوسِّمين رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم أمير المؤمنين عليه السلام من بعده، ثم الحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين عليهم السلام إلى يوم القيامة. (3)

20 - الشيخ في أماليه: عن أبي محمد الفحام، بإسناده (4)، قال: قال الباقر: اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله، ثم تلا هذه الآية: إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ. (5)

قال مؤلف هذا الكتاب: هذا أصل كبير في إظهار المعجزات من النبي والأئمة صلوات الله عليهم لأن الله سبحانه وتعالى قد أطلعهم عليهم السلام على ما لم يطلع عليه غيرهم بسمة يعرف بها المؤمن والكافر، والموالي والمعادي، وهذا من علمه جلّ وعلا، وأطلعهم به على علم ما في القلوب والنفوس فلا يعزب عنهم شيء من ذلك، وهذا من أكبر المعجزات، وأوضح الدلالات، فسبحان من أطلعهم على العلم بالخفي بالنور المضيء. 1.

ص: 179

1- في المصدر: وقال الله تعالى في كتابه، وفي البحار: وقال عزّ وجلّ في كتابه.

2- سورة الحجر: 75.

3- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 200/2 ح 1، عنه البحار: 128/24 ح 13 (قطعة)، و ج 134/25 ح 6، و ج 75/67 ح 9 (قطعة)، و البرهان: 350/2 ح 8، و حلية الأبرار: 345/4 ح 3. و يأتي في ص 305 ح 1.

4- في البحار: الفحام، عن المنصوري، عن عمّ أبيه موسى بن عيسى بن أحمد، عن الإمام الهادي عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن الصادق عليه السلام.

5- أمالي الطوسي: 300/1، عنه البحار: 128/24 ح 9، و البرهان: 351/2 ح 11.

معجزة لمولانا وإمامنا أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

محمد بن علي بن بابويه في معاني الأخبار: قال: حدّثنا (أبو علي) (1)

أحمد بن يحيى (2) المكتّب، قال: حدّثنا أحمد بن محمد الوراق، قال: حدّثنا بشر (3) بن سعيد بن قبيويه (4) المعدّل بالرافقة (5)، قال:

حدّثنا عبد الجبّار بن كثير التميمي اليماني، قال: سمعت محمد بن حرب الهلالي أمير المدينة، يقول:

سألت جعفر بن محمد عليه السلام، فقلت له: يا ابن رسول الله، في نفسي مسألة أريد أن أسألك عنها.

فقال: إن شئت أخبرتك بمسألتك قبل أن تسألني، وإن شئت فسل (6).

ص: 180

1- ليس في المصدر والبحار.

2- في المصدر: عيسى.

3- في البحار: بشير.

4- في العلل: قبيويه، وفي بعض نسخ المصدر: قبيويه.

5- كذا في العلل، وفي الأصل: بالرافعة، وفي المصدر: بالمرافقة، وفي بعض نسخه: بالمرافعة. والرافقة: بلد متّصل البناء بالرقّة وهما

على ضفّة الفرات. «انظر معجم البلدان والأربعين البلداتية لابن عساكر».

6- كذا في المصدر والعلل، وفي الأصل: قل، وفي البحار: فاسأل.

قال: قلت [له](1): يا ابن رسول الله، وبأي شيء تعرف ما في نفسي قبل سؤالي [عنه](2)؟

قال عليه السلام: بالتوسم والتفرس، أما سمعت قول الله عز وجل: **إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ** (3) وقول رسول الله صلى الله عليه وآله: **آتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله عز وجل**. (4)

قال: فقلت له: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، فأخبرني بمسألتي.

قال عليه السلام: أردت أن تسألني عن رسول الله صلى الله عليه وآله لم لم يطق حمله علي بن أبي طالب عليه السلام عند حطه (5) الأصنام من سطح الكعبة مع قوته وشدته، وما ظهر (6) منه في قلع باب القموص (7) بخيبر والرمي به إلى ورائه (8) أربعين ذراعاً، وكان لا يطيق حمله أربعون رجلاً، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يركب الناقة والفرس [والبغلة] (9)

والحمار، وركب البراق ليلة المعراج وكل ذلك دون علي عليه السلام في القوة والشدّة.

ص: 181

-
- 1- من المصدر والعلل والبحار.
 - 2- من المصدر.
 - 3- سورة الحجر: 75.
 - 4- طعنت العامة في هذا الحديث. انظر: كشف الخفاء: 41/1 ح 80، جامع بيان العلم: 196/1، البداية والنهاية: 183/1، و ج 114/11.
 - 5- في العلل والبحار: حط.
 - 6- في البحار: ومع ما ظهر.
 - 7- في البحار: القوم. والقموص: جبل بخيبر عليه حصن أبي الحقيق اليهودي. «القاموس المحيط: 315/2 - قمص -».
 - 8- في المصدر: والرمي بها وراءه.
 - 9- من المصدر.

قال: فقلت له: عن هذا والله أردت أن أسالك، يا ابن رسول الله، وساق الحديث بطوله. (1)4.

ص: 182

1- معاني الأخبار: 350 ح 1، علل الشرائع: 173 ح 1، عنهما البحار: 79/38 ح 2، و البرهان: 195/4 ح 5، و اليتيمة و الدرّة الثمينة - بتحقيقنا - : ب 11 ح 10، و مدينة المعاجز: 155/6 ح 344.

ويعرفون الرجل بحقيقة الإيمان والنفاق، والمحَبّ لهم والمبغض 1 - محمد بن الحسن الصفّار: عن علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمر، عن إسماعيل الأزرق، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ الله أجَلّ وأكرم وأحلم وأعظم (1) من أن يكون احتجّ على عباده بحججه (2) ثمّ يغيب عنهم شيئاً من أحوالهم (3). (4)

2 - وعنه: عن أحمد بن محمد، عن علي بن حكم، عن خالد الكيّال، عن عبد العزيز الصائغ، قال: قال لي أبو عبد الله (5) عليه السلام: أترى أنّ الله استرعى

ص: 183

1- في المصدر والبحار: أحكم وأكرم وأجلّ وأعلم.

2- في المصدر والبحار: بحجّته.

3- في المصدر والبحار: أمرهم.

4- بصائر الدرجات: 122 ح 1، عنه البحار: 137/26 ح 1.

5- في المصدر والبحار: قال أبو عبد الله.

راعيًا على عباده، واستخلف (1) خليفة عليهم يحجب عنه (2) شيئًا من أمورهم (3)؟! (4)

3 - وعنه: عن محمد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن أبي داود، عن إسماعيل بن فروة، [عن محمد بن عيسى] (5)، عن سعد بن أبي الأصبح، قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالسا فدخل عليه الحسن (6) بن السري الكرخي [قال: سأله] (7)، فقال أبو عبد الله عليه السلام [له شيء] (8) فجاراه في شيء.

فقال: ليس هو كذلك - ثلاث مرّات - (9) ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام:

أترى من جعله الله حجّة على خلقه يخفي عليه شيء من أمورهم؟! (10)

4 - وعنه: عن أحمد بن الحسين، عن الحسين بن سعيد، عن عمرو بن ميمون، عن عمّار بن مروان (11)، عن أبي جعفر عليه السلام (أنه) (12) قال: إنّار.

ص: 184

- 1- في البحار: استرعى راعيًا واستخلف.
- 2- كذا في البحار، وفي الأصل: عنهم، وليس في المصدر.
- 3- كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أمرهم.
- 4- بصائر الدرجات: 122 ح 2، عنه البحار: 137/26 ح 2.
- 5- من المصدر والبحار.
- 6- في المصدر: الحسين.
- 7- من المصدر والبحار.
- 8- من المصدر، وليس فيه: «فجاراه في شيء».
- 9- في المصدر والبحار: - ثلاثا -.
- 10- بصائر الدرجات: 122 ح 4، عنه البحار: 138/26 ح 4.
- 11- كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: هارون.
- 12- ليس في المصدر والبحار.

لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان وبحقيقة النفاق.(1)

5 - وعنه: عن محمد بن هارون، عن أبي الحسن [، عن] (2) موسى بن القاسم يرفعه، قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: إنّنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان وحقية النفاق، وإنّ شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم.(3)

6 - وعنه: عن الحسن بن علي بن النعمان، [عن أبيه علي بن النعمان،] (4)

عن بكر بن كريب، عن أبي عبد الله عليه السلام، (قال:) (5) إنّ الله أخذ [الميثاق] (6)

ميثاق شيعتنا من صلب آدم، فنعرف خياركم من شراركم.(7)

7 - وعنه: عن محمد بن حمّاد الكوفي، عن أخيه [، عن] (8) نصر بن مزاحم، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ الله أخذ ميثاق شيعتنا [في] (9) من صلب آدم، فنعرف بذلك حبّ المحبّ وإنّ أظهر خلاف ذلك بسبيله، ونعرف بغض المبغض وإنّ أظهر حبّنا أهل البيت.(10)

8 - وعنه: عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضّال، [عن أبيه،] (11) عن.

ص: 185

1- بصائر الدرجات: 288 ح 3، عنه البحار: 127/26 ح 27.

2- من المصدر، وفي البحار: موسى، عن.

3- بصائر الدرجات: 288 ح 4، عنه البحار: 127/26 ح 25، و مدينة المعاجز: 438/4 ح 161.

4- من المصدر، وفي البحار: عن أبيه.

5- ليس في المصدر.

6- من المصدر و البحار.

7- بصائر الدرجات: 289 ح 1، عنه البحار: 128/26 ح 29.

8- من المصدر و البحار.

9- من المصدر.

10- بصائر الدرجات: 289 ح 2، الاختصاص: 278، عنهما البحار: 128/26 ح 31.

11- من المصدر و البحار.

عبد الله بن بكير، عن زرارة، قال: كنت أنا وعبد الواحد بن المختار وسعيد(1)

بن لقمان و معنا(2) عمر بن شجرة(3) الكندي عند أبي عبد الله عليه السلام، [فقام عمر يخرج،(4) فقال أبو عبد الله عليه السلام: من هذا؟

فقالا [له(5): عمر بن شجرة، وأثنينا عليه، وذكرنا من حاله و ورعه و حبه لإخوانه(6) [و بذله(7) و صنيعه [إليهم(8).

قال: فقال لهما أبو عبد الله عليه السلام: ما أرى لكما علما بالناس، إني لأكتفي من الرجل باللحظة(9) أعرفه، إنَّ ذا من أخبث الناس أو قال من أشر(10)

الناس.

[قال: فكان عمر بعدما نزع من محرم الله إلا ركبه(11).(12)

قال مؤلف هذا الكتاب: هذا أصل كبير في إظهار المعجزات من النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام لأنَّ الله سبحانه وتعالى أعطاهم ما لا

ص: 186

1- في البحار: وسعد، وفي المصدر: سعيد بن نغان.

2- في البحار: و معهما.

3- كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: سحره، و كذا في الموضوع الآتي.

4- ليس في المصدر و البحار.

5- من المصدر و البحار.

6- كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: لاخواننا.

7- من المصدر و البحار.

8- من المصدر و البحار، و كلمة «قال» ليس في البحار.

9- كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: علما بالناس إنَّ التقي باللحظة، و كلمة «أعرفه» ليس في المصدر و البحار.

10- في المصدر و البحار: شرّ، وفي البحار: «أو من» بدل «أو قال من».

11- من المصدر و البحار.

12- بصائر الدرجات: 289 ح 3، عنه البحار: 128/26 ح 32، و مدينة المعاجز: 408/5 ح 1741.

يحبب عنهم من أحوال الناس، وأطلعهم عليه، وأطلعهم على ما يعرف به حقيقة الإيمان والنفاق، وحبّ المحبّ، وبغض المبغض صاروا يظهرون المعجزات على حسب ذلك إذ لا يطلع على ذلك الذي هو من أسرار الغيب إلا الله تبارك وتعالى و من أطلعهم عليه من النبيّ والأئمّة صلوات الله عليهم أجمعين دون سائر الناس.

ص: 187

محمد بن الحسن الصفّار: عن محمد بن عيسى بن عبيد، قال: حدّثني النضر بن سويد، عن أبان بن تغلب، قال: دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام وعنده رجل من أصحابنا من أهل الكوفة (1) يعاتبه في مال له أمره أن يدفعه إليه، فجاءه فقال له: ذهبت (2) بمالي.

فقال: والله ما فعلت، فغضب واستوى جالسا، ثم قال: [تقول: (3) والله ما فعلت - وأعادها مرارا - [ثم قال: (4) أنت يا أبان، وأنت يا زياد، أما والله لو كنتما أمناء الله وخليفته (3) في أرضه، وحبّته على خلقه، ما خفي عليكما ما صنع بالمال.

فقال الرجل عند ذلك: جعلت فداك، قد فعلت وأخذت المال. (4)

ص: 188

1- في المصدر والبحار: رجل من أهل الكوفة.

2- في البحار: فقال: ذهبت. (3 و4) من المصدر والبحار.

3- كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: لو كنتما أنبياء أو خليفته.

4- بصائر الدرجات: 122 ح 3، عنه البحار: 137/26 ح 3، ومدينة المعاجز: 327/5 ح 1656.

معجزة لمولانا وإمامنا علي بن أبي طالب عليه السلام

الشيخ المفيد في الاختصاص: عن عباد بن سليمان، عن محمد بن سليمان، عن أبيه سليمان الديلمي، عن هارون بن الجهم، عن سعد بن ظريف(1)

الخفاف، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام يوما جالسا في المجلس وأصحابه حوله فأتاه رجل من شيعته، فقال له: يا أمير المؤمنين، إن الله يعلم أنني أدينه وحبك في السر كما احبك في العلانية(2)، وأتولك في السر كما أتولك في العلانية.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: صدقت، أما إنك فاتخذ(3) جلبابا للفقير، فإن الفقر أسرع إلى شيعتنا من السيل إلى قرار الوادي.

قال: فولى الرجل وهو يبكي فرحا لقول أمير المؤمنين عليه السلام [: صدقت](4) قال: وكان هناك رجل من الخوارج وصاحبا له قريبا من أمير المؤمنين عليه السلام.

ص: 189

1- في المصدر: طريف.

2- في المصدر: أدينه بحبك في السر كما أدينه بحبك في العلانية.

3- في المصدر: أما فاتخذ.

4- من المصدر.

فقال أحدهما: تالله ما رأيت كالיום قطّ، إنّه (1) أتاه رجل، فقال له: إنّي احبّك، فقال له: صدقت، فقال له الآخر: ما أنكرت من ذلك (2) أتجد بدا من أن إذا قيل له:

إنّي احبّك أن يقول: صدقت، أتعلم أنّي احبّه؟

فقال: لا، قال: فأنا أقوم فأقول له مثل ما قال له الرجل، فيردّ عليّ مثل ما ردّ عليه.

قال: نعم، فقام الرجل، فقال له مثل مقالة الرجل الأوّل، فنظر إليه الإمام مليّاً (3)، ثمّ قال عليه السلام له: كذبت، لا والله ما تحبّني ولا احبّك. (4)

قال: فبكى الخارجي، ثمّ قال: يا أمير المؤمنين، تستقبلني بهذا وقد علم الله خلافه (5)، أبسط يدك اباعك.

فقال علي عليه السلام: على ماذا؟

قال: على ما عمل به زريق وحبتر (6) (وقال: فمدّ يده) (7) فقال له: اصفق لعن الله الاثنين، والله لكأني بك قد قتلت على ضلال، ووطيء وجهك دوابّ العراق، ولا يعرفك قومك.

قال: فلم يلبث أن خرج عليه أهل النهروان، وأن خرج الرجل معهم (8)م.

ص: 190

1- كذا في المصدر، وفي الأصل: ان.

2- في المصدر: ما أنكرت ذلك.

3- في المصدر: إليه مليّاً.

4- كذا في المصدر، وفي الأصل: ولا أحببتني.

5- كذا في المصدر، وفي الأصل: والله علم والله خلافه.

6- كذا في المصدر، وفي الأصل: أبو بكر وعمر.

7- ليس في المصدر.

8- كذا في المصدر، وفي الأصل: منهم.

1- الاختصاص: 312، عنه مدينة المعاجز: 198/2 ح 503. ورواه في بصائر الدرجات: 391 ح 3 بهذا الاسناد، عنه البحار: 43/72 ح 51. وأخرجه في البحار: 294/41 ح 17 عن الاختصاص والبصائر. وفي إثبات الهداة: 461/2 ح 206 مختصرا.

1 - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة (1) عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تعرض الأعمال على رسول الله صلى الله عليه وآله أعمال العباد كل صباح أبرارها و فجارها فاحذروها (2) و هو قول الله عزّ وجلّ: **إِعْمَلُوا فَمَنْ سَيَّرَ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ (3) و سكت. (4)**

2 - عنه: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبد الحميد الطائي، عن يعقوب بن شعيب (5)، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ:

ص: 193

1- علي بن أبي حمزة سالم أبو الحسن البطائني الكوفي، من أكابر الواقفة.

2- قال المجلسي - رحمه الله -: لعلّ ضميري أبرارها و فجارها راجعان إلى الأعمال، وفيه تجوّز، و يحتمل إرجاعها إلى العباد، و إرجاع فاحذروها إلى الأعمال، وفيه بعد.

3- سورة التوبة: 105.

4- الكافي: 219/1 ح 1، عنه البحار: 131/17 ح 3، و البرهان: 157/2 ح 1، و اليتيمة و الدرّة الثمينة: ب 10 ح 1.

5- يعقوب بن شعيب بن ميثم بن يحيى التّمّار أبو محمد، ثقة.

وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ (1) قال: هم الأئمة. (2)

3 - وعنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته عليه السلام يقول: ما لكم تسوون رسول الله صلى الله عليه وآله؟

فقال له رجل (3): كيف نسوؤه؟

فقال عليه السلام: أما تعلمون أنّ أعمالكم تعرض عليه، فإذا رأى فيها معصية ساءه ذلك، فلا تسووا رسول الله صلى الله عليه وآله و سرّوه. (4)

4 - وعنه: عن علي، عن أبيه، عن القاسم بن محمد الزيات (5)، عن عبد الله بن أبان الزيات و كان مكينا عند الرضا عليه السلام، قال: قلت للرضا عليه السلام: ادع الله لي ولأهل بيتي.

فقال: أو لست أفعل؟ و الله إنّ أعمالكم لتعرض عليّ في كلّ يوم و ليلة.

قال: فاستعظمت ذلك، فقال لي: أما تقرأ كتاب الله عزّ و جلّ: وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ (6)؟ قال عليه السلام: هو. 5.

ص: 194

1- سورة التوبة: 105.

2- الكافي: 219/1 ح 2، عنه تأويل الآيات: 207/1 ح 14، والوسائل: 386/11 ح 3، والبرهان: 157/2 ح 2، واليتيمة و الدرّة الثمينة: ب 10 ح 10. و أخرجه السيّد علي بن طاووس في محاسبة النفس: 126 نقلا من كتاب تفسير القرآن لابن عقدة، و كتاب الدلائل لعبد الله بن جعفر الحميري، و تفسير ما نزل في أهل البيت عليهم السّلام لمحمد بن العباس بن مروان بأسانيدهم إلى يعقوب بن شعيب، عنه البحار: 353/23 ح 72.

3- في المصدر: فقال رجل.

4- الكافي: 219/1 ح 3، عنه البحار: 131/17 ح 5، والبرهان: 157/2 ح 3، واليتيمة و الدرّة الثمينة: ب 10 ح 2.

5- في المصدر: عن الزيات.

6- سورة التوبة: 105.

و الله علي بن أبي طالب عليه السلام (1). (2)

5 - وعنه: عن أحمد بن مهرا، عن محمد بن علي، عن أبي عبد الله الصامت، عن يحيى بن المساور، عن أبي جعفر عليه السلام أنه ذكر هذه الآية فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ (3) قال: هو والله علي بن أبي طالب. (4)

6 - وعنه: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، قال:

سمعت الرضا عليه السلام يقول: إن الأعمال تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله أبرارها وفجارها. (5)

7 - وعنه: عن أحمد بن مهرا، عن عبد العظيم (6)، عن الحسين بن مياح، عن عمّن أخبره (7)، قال: قرأ رجل عند أبي عبد الله عليه السلام: وَ قُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ (8) فقال: ليس هكذا [هي] (9)، إتمام.

ص: 195

1- يعني عليًا وأولاده الأئمة عليهم السلام.

2- الكافي: 219/1 ح 4، عنه البرهان: 157/2 ح 4.

3- سورة التوبة: 105.

4- الكافي: 220/1 ح 5، عنه تأويل الآيات: 208/1 ح 17، والوسائل: 387/11 ح 6، والبرهان: 157/2 ح 5، واليتيمة والدرّة الثمينة: ب 10 ح 8.

5- الكافي: 220/1 ح 6، عنه البحار: 131/17 ح 4، والبرهان: 157/2 ح 6، واليتيمة والدرّة الثمينة: ب 10 ح 3.

6- كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أحمد بن عبد العظيم.

7- قال في هامش البحار: الحديث بعد إرساله وضعفه بابن مياح مخالف لمذهب الامامية بظاهره.

8- سورة التوبة: 105.

9- من المصدر والبحار.

هي و المأمونون، فنحن المأمونون.(1)

8 - وعنه: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن جميل بن درّاج(2)، قال: روى لي غير واحد(3) من أصحابنا قال(4): لا تتكلّموا في الإمام فإنّ الإمام يسمع الكلام وهو(5) في بطن أمّه، فإذا وضعتّه كتب الملك بين عينيه: وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ(6) فإذا قام بالأمر وضع(7) له في كلّ بلدة(8) منار من نور ينظر(9) منه(10) إلى أعمال العباد.(11)ي.

ص: 196

- 1- الكافي: 424/1 ح 62، عنه البحار: 352/23 ح 70، والبرهان: 157/2 ح 7، واليتمية والدرّة الثمينة: ب 10 ح 9.
- 2- جميل بن درّاج بن عبد الله أبو علي النخعي، الراوي عن الصادق و الكاظم عليهما السّلام، كان من وجوه الطائفة.
- 3- في المصدر و البصائر: روى غير واحد.
- 4- كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: أنّه قال.
- 5- في البصائر: وهو جنين.
- 6- سورة الأنعام: 115.
- 7- في المصدر و البصائر: رفع.
- 8- في البصائر: بلد.
- 9- في المصدر: منار ينظر.
- 10- في البصائر: و ينظر به.
- 11- الكافي: 388/1 ح 6، عنه مدينة المعاجز: 234/4 ح 5، واليتمية والدرّة الثمينة: ب 10 ملحق ح 12، والبرهان: 1572 ح 8. و رواه في بصائر الدرجات: 435 ح 1 بإسناده عن أحمد بن محمد. وفي ص 436 ح 4 بإسناده عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن منصور بن يونس، رواه عن غير واحد من أصحابنا. وفي ص 436 ح 6 بإسناده عن أحمد بن الحسين، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن حديد، عن منصور بن يونس، عن غير واحد من أصحابنا، عن أبي جعفر عليه السّلام، عنها البحار: 133/26 ح 3. - وأخرجه في البحار: 45/25 ح 21 عن البصائر و الكافي.

9 - وعنه: عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، قال: كنت أنا و ابن فضال جلوسا إذ أقبل يونس، فقال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام، فقلت له: جعلت فداك، قد أكثر الناس في العمود.

[قال: (1) فقال لي: يا يونس، ما تراه؟ [أتراه] (2) عمودا من حديد يرفع لصاحبك؟

قال: قلت: ما أدري.

قال: لكنّه ملك موكل بكلّ بلدة يرفع الله (3) به أعمال تلك البلدة.

قال: فقام ابن فضال فقبّل رأسه، فقال، رحمك الله يا أبا محمد، لا تزال تجيء بالحديث الحقّ الذي يفرّج الله به عنّا. (4)

10 - محمد بن الحسن الصفّار: عن أحمد بن محمد ويعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي جميلة، عن محمد الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الأعمال تعرض عليّ في كلّ خميس، فإذا كان الهلال اكملت (5)، فإذا كان النصف من شعبان عرضت على رسول الله صلّى الله عليه وآله وعلى علي عليه السلام، ثمّ تنسخ في الذكر الحكيم. (6)

11 - عنه: عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد.5.

ص: 197

1- من المصدر.

2- من المصدر.

3- لفظ الجلالة من المصدر.

4- الكافي: 388/1 ح 7، عنه البرهان: 157/2 ح 9، و مدينة المعاجز: 240/4 ح 14، و اليتيمة و الدرّة الثمينة: ب 10 ملحق ح 12، و الوافي: 689/3 ح 1295.

5- كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: اجملت.

6- بصائر الدرجات: 424 ح 1، عنه البحار: 343/23 ح 29، و البرهان: 158/2 ح 10، و مدينة المعاجز: 87/4 ح 745، و اليتيمة و الدرّة الثمينة: ب 10 ح 5.

ابن عمر(1)، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سئل عن قول الله عزّ وجلّ:

إِعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ (2) قال: إنّ أعمال العباد(3)

تعرض على رسول صلي الله عليه وآله كلّ صباح أبارها و فجارها، فاحذروا.(4)

12 - وعنه: عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن داود بن النعمان، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ أعمال العباد(5) تعرض على نبيكم كلّ عشية الخميس، فليستحي أحدكم أن يعرض على نبيّه العمل القبيح.(6)

13 - عنه: عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن منصور [بزرج](7)، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول:

إنّ أعمال العباد(8) تعرض كلّ خميس على رسول الله صلي الله عليه وآله، فإذا كان يوم عرفة هبط الربّ تبارك وتعالى(9) وهو قول الله تبارك وتعالى: وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا(10).

فقلت: جعلت فداك، أعمال من هذه؟3.

ص: 198

1- في المصدر: عمير.

2- سورة التوبة: 105.

3- كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: الأعمال.

4- بصائر الدرجات: 424 ح 2، عنه البحار: 343/23 ح 30، والبرهان: 158/2 ح 11، واليتمية والدرّة الثمينة: ب 10 ح 4.

5- كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: الأعمال.

6- بصائر الدرجات: 426 ح 14، عنه البحار: 344/23 ح 36، والبرهان: 158/2 ح 12.

7- من المصدر والبحار.

8- كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: الأعمال.

9- هبوط الربّ تعالى كناية عن تعرّضه لأعمال العباد، أو إهباط الملائكة لذلك.

10- سورة الفرقان: 23.

فقال: أعمال مبغضينا و مبغضني شيعتنا. (1)

14 - وعنه: عن أحمد بن موسى، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن حفص بن البخترى (2)، عنه عليه السلام (3)، قال: تعرض [الأعمال] (4) يوم الخميس على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى الأئمة عليهم السلام. (5)

15 - وعنه: عن إبراهيم بن هاشم، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: ما لكم تسوؤن (6) رسول الله صلى الله عليه وآله؟

فقال له رجل: جعلت فداك، وكيف نسوؤه؟

فقال: أما تعلمون أن أعمالكم تعرض عليه، فإذا رأى [فيها] (7) معصية الله ساءه [ذلك] (8)، فلا تسوؤا رسول الله صلى الله عليه وآله و سرّوه. (9)

16 - وعنه: عن محمد بن الحسين، ويعقوب (10) بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن بريد العجلي، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام.

ص: 199

1- بصائر الدرجات: 426 ح 15، عنه البحار: 344/23 ح 37، والبرهان: 158/2 ح 13.

2- حفص بن البخترى، مولى، كوفي، بغدادى، روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام، وله كتاب.

3- كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وغير واحد.

4- من المصدر والبحار.

5- بصائر الدرجات: 426 ح 16، عنه البحار: 345/23 ح 38، والوسائل: 391/11 ح 19، والبرهان: 158/2 ح 14، واليتيمة والدرّة الثمينة: ب 10 ح 11.

6- في المصدر: تسيؤون إلى.

7- من المصدر والبحار.

8- من البحار، ولفظ الجلالة ليس فيه.

9- بصائر الدرجات: 426 ح 17، عنه البحار: 349/23 ح 55، والبرهان: 158/2 ح 15.

10- كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عن يعقوب.

فسألته عن قوله تعالى: **إِعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ (1)**، قال عليه السلام: **إِيَّانا عنى. (2)**

17 - وعنه: عن أحمد بن موسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبد الرحمان بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: **وَقُلْ اِعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ قَالَ: ما من مؤمن يموت، ولا كافر يوضع في قبره حتى يعرض عمله على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلی علي عليه السلام فهلّم جرّاً إلى آخر من فرض الله طاعته على العباد. (3)**

18 - وعنه: عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن علي ابن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قول الله تعالى:

إِعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ قُلْتُ: من (4) المؤمنون؟

ص: 200

1- سورة التوبة: 105.

2- بصائر الدرجات: 427 ح 1، عنه البحار: 339/23 ح 11، والبرهان: 158/2 ح 16.

3- لم نجده في البصائر بهذا السند، نعم رواه في ص 428 ح 8 و 10 بإسناده عن أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن عبد الكريم بن يحيى الخثعمي، عن بريد العجلي، عن أبي جعفر عليه السلام، عنه البحار: 183 / 6 ح 13. وفي ص 427 ح 4 بإسناده عن أحمد بن موسى، عن الحسن بن علي الخشّاب، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمان بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: **وَقُلْ اِعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ قَالَ: هم الأئمة تعرض عليهم أعمال العباد كلّ يوم إلى يوم القيامة، عنه البحار: 345/23 ح 41. و أورده العياشي في تفسيره: 109/2 ح 124 عن زرارة، عن بريد العجلي. ورواه القمي في تفسيره: 304/1 بإسناده عن محمد بن الحسن الصفار. وأخرجه المؤلف رحمه الله في البرهان: 158/2 ح 17، و مدينة المعاجز: 88/3 ح 746، و اليتيمة و الدرّة الثمينة: ب 10 ح 6 بنفس سنده هذا.**

4- كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: «ما» بدل «قلت: من».

قال: من عسى أن يكون غير صاحبكم(1). (2).

19 - وعنه: عن السندي بن محمد، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الأعمال هل تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قال: ما فيه شك.

قال: (3) أرايت قول الله تعالى: إِعْمَلُوا فَنَسِيرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ (4) فقال: لله شهداء في أرضه (5). (6).

20 - وعنه: عن الهيثم النهدي، عن أبيه، عن عبد الله بن أبان، قال: قلت:

للرضا عليه السلام و كان بيني وبينه شيء: ادع الله لي و لمواليك.

فقال: و الله، إن أعمالكم لتعرض عليّ في كلّ خميس (7). (8).

21 - وعنه: عن محمد (9) بن عمرو (10) بن سعيد الزيات، عن عبد الله بن أبان، قال: قلت: للرضا عليه السلام: إن قوما من مواليك سألونني أن تدعو الله لهم. ي.

ص: 201

1- في المصدر و البحار: إلا صاحبك.

2- بصائر الدرجات: 429 ح 1، عنه البحار: 346/23 ح 46، و البرهان: 158/2 ح 18، و اليتيمة و الدرّة الثمينة: ب 10 ح 7.

3- في المصدر: قيل له.

4- سورة التوبة: 105.

5- كذا في المصدر، و في الأصل: خلقه.

6- بصائر الدرجات: 430 ح 10، عنه البحار: 348/23 ذ ح 51، و البرهان: 158/2 ح 19.

7- كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: و الله إني لأعرض أعمالكم على الله في كلّ خميس.

8- بصائر الدرجات: 430 ح 8، عنه البحار: 348/23 ذ ح 53، و البرهان: 158/2 ح 20.

9- كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: الهيثم النهدي، عن محمد بن عمرو...

10- في المصدر و البحار: علي.

فقال: و الله إني لأعرض أعمالكم (1) على الله في كل يوم (2). (3)

22 - ابن بابويه: عن أبيه، قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، عن أبي سعيد الآدمي (4)، عن الحسن بن [علي بن] (5) أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن أبا الخطاب كان يقول: إن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله تعرض عليه أعمال أُمَّته كلَّ خميس.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: ليس هكذا، ولكن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله تعرض عليه أعمال أُمَّته كلَّ صباح أبارها وفجّارها فاحذروا، وهو قول الله عزَّ وجلَّ: وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ (6) وسكت.

قال أبو بصير: إنّما عنى الأئمة عليهم السلام (7).

23 - علي بن إبراهيم: عن أبيه، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ 9.

ص: 202

-
- 1- في البصائر ص 515: أعمالهم.
 - 2- في البصائر ص 430: والله إني لتعرض علي في كل يوم أعمالهم.
 - 3- بصائر الدرجات: 430 ح 11، عنه البحار: 348/23 ح 52، والبرهان: 158/2 ح 21. ورواه في البصائر أيضا: 515 ح 37 بإسناده عن علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمرو قال: قال عبد الله ابن أبان الزيات: قلت للرضا عليه السلام، عنه البحار: 349/23 ح 56.
 - 4- في البحار: عن سهل. وهو سهل بن زياد أبو سعيد الآدمي، الرازي، تجد ترجمته في معجم رجال الحديث: 337/8، و ج 166/21.
 - 5- من المصدر و البحار، و عبارة «عن أبيه» ليس في البحار.
 - 6- سورة التوبة: 105.
 - 7- معاني الأخبار: 392 ح 37، عنه البرهان: 159/2 ح 22. وأخرجه في البحار: 340/23 ح 16 عن المعاني و العياشي الآتي في الحديث 29.

وَالْمُؤْمِنُونَ (1) الْمُؤْمِنُونَ هَاهُنَا الْأُئِمَّةُ الطَّاهِرُونَ (2) عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. (3)

24 - الشيخ في أماليه: بإسناده عن إبراهيم الأحمري، عن محمد بن الحسين و يعقوب بن يزيد و عبد الله بن الصلت و العباس بن معروف و منصور و أيوب و القاسم و محمد بن عيسى و محمد بن خالد و غيرهم، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام، فقلت له: جعلت فداك، [أخبرني عن] (4) قول الله (5) عَزَّ وَجَلَّ: وَقَالَ اعْمَلُوا فَمَنْ يَرَى اللَّهَ عَمَلَكُمْ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنُونَ قَالَ: إِنَّا عَنِ (6).

25 - عنه: بإسناده عن إبراهيم الأحمري، قال: حدّثني محمد بن عبد الحميد و عبد الله بن الصلت، عن حنّان بن سدير، عن أبيه.

[قال إبراهيم]: (7) و حدّثني عبد الله بن حمّاد، عن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و هو في نفر من أصحابه: إنّ مقامي بين أظهركم خير لكم (8)، و إنّ مفارقتي إياكم خير لكم.

فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري، و قال: يا رسول الله، أمّا مقامك بين أظهرنا فهو خير لنا، فكيف يكون مفارقتك إيانا خيرا لنا؟

ص: 203

1- سورة التوبة: 105.

2- كذا في المصدر، وفي الأصل و البحار: الطاهرة.

3- تفسير القمّي: 304/1، عنه البحار: 339/23 ح 13، و البرهان: 159/2 ح 23، و اليتيمة و الدرّة الثمينة: ب 10 ح 12.

4- من المصدر.

5- في البحار: قوله.

6- أمالي الطوسي: 23/2، عنه البحار: 339/23 ح 10، و البرهان: 159/2 ح 24.

7- من المصدر و البحار.

8- كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: خير لكم خير من مفارقتي.

فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَمَا مَقَامِي بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ (1) خَيْرٌ لَكُمْ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (2) يعني يعذبهم بالسيف، فأما مفارقتي إياكم فهو خير لكم لأن أعمالكم تعرض علي كل اثنين وخميس، فما كان من حسن حمدت الله تعالى عليه، و ما كان [من] (3) سيء استغفرت لكم. (4)

26 - العياشي في تفسيره: بإسناده عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام، قال: سئل عن الأعمال هل تعرض على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؟

فقال: ما فيه شك، [قيل له: (5) أرايت قول الله: وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ (6) قال: لله شهداء في أرضه. (7)

27 - وعنه: بإسناده عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ قال: تريد أن تروون علي (8) هو الذي في نفسك (9). (10) 8.

ص: 204

1- كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أظهر، وفي البحار: فهو خير.

2- سورة الأنفال: 33.

3- من المصدر والبحار.

4- أمالي الطوسي: 22/2، عنه البحار: 338/23 ح 9، والبرهان: 159/2 ح 25.

5- من المصدر والبحار.

6- سورة التوبة: 105.

7- تفسير العياشي: 108/2 ح 119، عنه البحار: 348/23 ذ ح 51، والبرهان: 159/2 ح 27.

8- كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عني.

9- قال المجلسي رحمه الله: أحاله عليه السلام على ما في ضميره من كون المراد بالمؤمنين الأئمة عليهم السلام، ولم يذكره له صريحا لئلا يروي ذلك عنه، فيثير فتنة.

10- تفسير العياشي: 108/2 ح 120، عنه البحار: 347/23 ح 49، والبرهان: 159/2 ح 28.

28 - وعنه: بإسناده عن يحيى بن مساور [الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام] (1)، قلت: حدّثني في علي حديثاً.

فقال عليه السلام: أشرحه لك أم أجمعه؟

قلت: بل أجمعه.

فقال: علي عليه السلام باب هدى، من تقدّمه كان كافراً، و من تخلّف عنه كان كافراً.

قلت: زدني.

قال عليه السلام: إذا كان يوم القيامة نصب منبر عن يمين العرش له أربع وعشرون مرقاة فيأتي علي عليه السلام، بيده اللواء حتى يركبه (2) و يعرض الخلق عليه، فمن عرفه دخل الجنة، و من أنكره دخل النار.

قلت له: توجّديني [من كتاب الله] (3)؟

قال: نعم، ما تقول [في] (4) هذه الآية، يقول الله (5) تبارك و تعالی:

فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنُونَ (6)؟ هو و الله علي بن أبي طالب عليه السلام. (7)

29 - وعنه: بإسناده عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ أبا9.

ص: 205

1- من المصدر.

2- في المصدر: يرتقيه و يركبه.

3- من المصدر و البحار، و في المصدر: «توجد فيه» بدل «توجدني».

4- من المصدر، و في البحار: أما تقرأ هذه الآية.

5- لفظ الجلالة ليس في المصدر و البحار.

6- سورة التوبة: 105.

7- تفسير العيّاشي: 108/2 ح 121، عنه البحار: 330/7 ح 9، و البرهان: 159/2 ح 29.

الخطاب كان يقول: إن (1) رسول الله صَلَّى الله عليه وآله تعرض عليه أعمال أمته كل خميس.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: هو هكذا، ولكن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله تعرض عليه أعمال أمته (2) كل صباح أبرارها وفجارها فاحذروا، وهو قول الله: فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ (3). (4)

30 - وعنه: بإسناده عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن قول الله تبارك وتعالى: فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ (5) فقال عليه السلام: تعرض على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أعمال أمته كل صباح أبرارها وفجارها، فاحذروا. (6)

31 - وعنه: بإسناده عن [زرارة، عن (7) بريد العجلي، [قال: (8) قلت لأبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: إَعْمَلُوا فَيَسِيرَ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ فقال: ما من مؤمن يموت ولا - كافر يوضع في قبره، حتى يعرض عمله على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و على علي عليه السلام (7)، فهلم جزا إلى آخر من فرض الله طاعته (على العباد) (8). ر.

ص: 206

1- كذا في المصدر، وفي الأصل: كان.

2- في المصدر: الأمة.

3- سورة التوبة: 105.

4- تفسير العياشي: 109/2 ح 122، عنه البحار: 340/23 ح 16، والبرهان: 159/2 ح 30.

5- سورة التوبة: 105.

6- تفسير العياشي: 109/2 ح 123، عنه البحار: 344/23 ح 32، والبرهان: 160/2 ح 31. (7 و 8) من المصدر والبحار.

7- في المصدر والبحار: وعلي عليه السلام.

8- ليس في البحار.

وقال أبو عبد الله عليه السلام: والمؤمنون هم الأئمة عليهم السلام. (1)

32 - وعنه: بإسناده عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام:

إِعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ (2) قال: إنَّ لله شاهدا في أرضه، وإنَّ أعمال العباد تعرض على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (3).

33 - وعنه: بإسناده عن محمد بن حسان الكوفي، عن محمد بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام (4) قال: إذا كان يوم القيامة نصب منبر عن يمين العرش له أربع وعشرون مرقاة، ويجيء علي بن أبي طالب عليه السلام ويده لواء الحمد فيرتقيه ويركبه (5)، ويعرض الخلائق عليه، فمن عرفه دخل الجنة، ومن أنكره دخل النار، وتفسير ذلك في كتاب الله وَقُلْ اِعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ قال: هو والله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه. (6)

34 - وعنه: بإسناده عن يونس بن ظبيان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنَّ الإمام إذا أراد الله (7) أن يحمل له يمام اتى بسبع ورقات من الجنة فأكلهنَّ قبل أن يواقع.

قال: فإذا وقع في الرحم سمع الكلام في بطن امه، فإذا وضعت رفع لهر.

ص: 207

1- تفسير العياشي: 109/2 ح 124 و 125، عنه البحار: 351/23 ح 67 و 68، و البرهان: 160/2 ح 32.

2- سورة التوبة: 105.

3- تفسير العياشي: 109/2 ح 126، عنه البرهان: 160/2 ح 33.

4- كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: عن أبيه، عن آباءه عليهم السلام.

5- في البحار: و يعلوه.

6- تفسير العياشي: 110/2 ح 127، عنه البحار: 331/7 ح 10، و البرهان: 160/2 ح 34.

7- لفظ الجلالة من المصدر.

عمود من نور ما بين السماء والأرض، يرى ما بين المشرق والمغرب، وكتب على عضده وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا (1).

قال أبو عبد الله عليه السلام: قال الوشاء حين مرّ هذا الحديث: لا أروي لكم هذا، لا تحدّثوا عني. (2)

35 - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن منصور بن يونس، عن يونس بن ظبيان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ الله عزّ وجلّ إذا أراد أن يخلق الإمام من الإمام بعث ملكاً فأخذ شربة من [ماء] (3) تحت العرش، ثمّ أوقعها أو دفعها إلى الإمام فشربها، فيمكث في الرحم أربعين يوماً لا يسمع الكلام، ثمّ يسمع الكلام بعد ذلك، فإذا وضعت أمّه بعث الله إليه ذلك الملك الذي أخذ الشربة، فيكتب على عضده الأيمن: وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ (4) فإذا قام بهذا الأمر رفع الله له في كلّ بلدة منارا ينظر به إلى أعمال العباد. (5)

36 - عنه: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن الربيع بن محمد المسليّ، عن محمد بن مروان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ الإمام ليسمع في بطن أمّه، فإذا ولد خطّ بين كتفيه: وَ تَمَّتْ 2.

ص: 208

1- سورة الأنعام: 115.

2- تفسير العياشي: 374/1 ح 82، عنه تفسير الصافي: 151/1 (مختصراً)، و البرهان: 551/1 ح 9، و مدينة المعاجز: 236/4 ح 9. و أخرج في البحار: 41/25 ح 15 عن العياشي وبصائر الدرجات: 438 ح 2.

3- من المصدر.

4- سورة الأنعام: 115.

5- الكافي: 387/1 ح 3، عنه مدينة المعاجز: 233/4 ح 3، و حلية الأبرار: 295/2.

كَلِمَةً رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (1) فإذا صار الأمر إليه جعل الله له عموداً من نور يبصر ما يعمل أهل كلّ بلدة فيه (2). (3)

37 - علي بن إبراهيم: قال: حدّثني أبي، عن حميد بن شعيب، عن الحسن بن راشد، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ الله إذا أحبّ أن يخلق الإمام أخذ شربة من تحت العرش [من ماء المزن] (4) فأعطاهها ملكاً فسقاها إيّاه (5)، فمن ذلك يخلق الإمام، فإذا ولد بعث الله ذلك الملك إلى الإمام فكتب بين عينيه: وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فإذا مضى ذلك الإمام الذي قبله رفع له منارا يبصر به أعمال العباد، فلذلك يحتجّ الله (6) به على خلقه. (7)

38 - العياشي: بإسناده عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أراد الله أن يقبض روح إمام ويخلق بعده إماماً أنزل قطرة من تحت العرش إلى الأرض يلقيها على ثمرة أو بقلة، قال: فيأكل تلك الثمرة أو تلك البقلة الإمام الذي يخلق الله (8) منه نطفة الإمام الذي يقوم من بعده.

قال: فيخلق الله من تلك القطرة نطفة في الصلب، ثمّ تصير إلى الرحم، ر.

ص: 209

1- سورة الأنعام: 115.

2- في المصدر: يبصر به ما يعمل أهل كلّ بلدة.

3- الكافي: 387/1 ح 4، عنه مدينة المعاجز: 234/4 ح 4، والبرهان: 550/1 ح 4.

4- من المصدر.

5- في البحار: إيّاه. أي امّ الامام عليه السلام. و مفادهما واحد.

6- لفظ الجلالة ليس في المصدر والبحار.

7- تفسير القمّي: 215/1، عنه البحار: 37/25 ح 3، و حلية الأبرار: 227/3 ح 2، والبرهان: 551 / 1 ح 8.

8- لفظ الجلالة من المصدر.

فتمكث فيه أربعين يوماً، فإذا مضى له أربعون يوماً سمع الصوت، فإذا مضى له أربعة أشهر كتب على عضده الأيمن: وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (1) فإذا خرج إلى الأرض أوتي الحكمة، وزين بالحلم (2)، والبس الهيبة، وجعل له مصباح من نور فعرف به الضمير، ويرى به أعمال العباد (3). (4)

قال مؤلف هذا الكتاب: هذا أصل كبير في إظهار المعجزات من النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام لأن الله سبحانه وتعالى لما أطلعهم على أعمال العباد كانت جميع المعجزات المتعلقة بأعمال العباد القلبية وغيرها منهم تصدر لأن أعمال العباد منها قلبية وغير قلبية فيعلمون بما في نفوس الناس وما وقع من أيديهم، وسعوا إليه بأرجلهم، ونظروا إليه بأعينهم، وشمّوه وذاقوه وما فعلوه بجميع جوارحهم لأنها كلها من أعمالهم وقد أطلعهم الله عليها، وهو الله تعالى عالم بجميع أفعال العباد، وأطلع النبي والأئمة سلام الله عليهم على أفعال العباد لأنهم الشهداء على خلقه يوم القيامة كما جاء به القرآن العزيز والروايات عنهم سلام الله عليهم، وفي اطلاعهم على أفعال العباد يكون به إظهار المعجز بإخبارهم بما في الضمائر وغيره من أفعال العباد، ألا ترى إلى.

ص: 210

-
- 1- سورة الأنعام: 115.
 - 2- في المصدر: بالحكم والوقار.
 - 3- كذا في المصدر، وفي الأصل: يرى به سائر الأعمال.
 - 4- تفسير العياشي: 374/1 ح 83، عنه مدينة المعاجز: 236/4 ح 10، والبرهان: 551/1 ح 10. وأخرجه في البحار: 39/25 ح 8 عن بصائر الدرجات: 431-433 ح 4 و 7 و 8 بثلاثة أسانيد وعن العياشي. وفي البحار: 358/60 ح 47 عن رواية البصائر الاولى.

قول الصادق عليه السلام في آخر حديث: و جعل له مصباح من نور يعرف به الضمير، و يرى به سائر الأعمال؟ و هذا سرّ من سرّ الله، و علم من الله سبحانه و تعالى.

ص: 211

معجزة لمولانا وإمامنا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

الشيخ الطوسي في أماليه: قال: أخبرنا محمد بن محمد - يعني المفيد -، أخبرنا أبو الحسن علي بن بلال المهلبى، قال: حدّثنا علي بن سليمان، قال: حدّثنا أحمد بن القاسم الهمداني، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن محمد السيارى، قال: حدّثنا محمد بن خالد البرقي، قال: حدّثنا سعيد بن مسلم، عن داود بن كثير الرقي، قال: كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام إذ قال لي مبتدئا (1) من قبل نفسه: يا داود، لقد عرضت عليّ أعمالكم يوم الخميس، فرأيت فيما عرض عليّ من عملك صلتك لابن عمّك فلان، فسرتني ذلك، أتّي علمت أنّ صلتك (2) له أسرع لفناء عمره وقطع أجله.

قال داود: و كان لي ابن عمّ معاندا ناصبيّا (3) خبيثا بلغني عنه و عن عياله سوء حال (4) ، فصككت (5) له نفقة قبل خروجي إلى مكّة، فلمّا صرت

ص: 212

- 1- في المصدر: فقال مبتدئا.
- 2- في المصدر: علمت صلتك.
- 3- في المصدر: ناصبا، وليس في البحار.
- 4- في البحار: 23: حاله.
- 5- الصكّ: الكتاب الذي يكتب للعطايا والأرزاق.

بالمدينة(1) أخبرني أبو عبد الله عليه السلام بذلك.(2).

ص: 213

1- في المصدر: في المدينة.

2- أمالي الطوسي: 27/2، عنه البحار: 339/23 ح 12، و ج 64/47 ح 3، و ج 93/74 ح 20، و مدينة المعاجز: 399 (الطبعة الحجرية).

1 - محمد بن الحسن الصفّار: عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن الحارث بن المغيرة النصري، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: اتّقوا الكلام فإنّما نوتى به.

ورواه المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، و محمد بن خالد البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن الحارث بن المغيرة النصري، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: اتّقوا الكلام فإنّما نوتى به. (1)

2 - محمد بن الحسن الصفّار: عن محمد بن عيسى، عن أبي عبد الله المؤمن، عن حكم بن الحنّاط (2)، عن الحارث بن المغيرة وأبي بكر الحضرمي (جميعاً) (3)، عن أبي عبد الله عليه السلام، (قالا:)(4) قال: ما يحدث

ص: 215

1- بصائر الدرجات: 396 ح 1، الاختصاص: 314، عنهما البحار: 151/26 ح 36.

2- في المصدر: حكم بن الحسين الحنّاط. (3و4) ليس في المصدر.

قبلكم (1) حدث إلا علمنا به (2).

قلت: وكيف ذلك؟

قال: يأتينا به راكب يضرب (3).

ورواه المفيد في الاختصاص: عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبي عبد الله زكريا بن محمد المؤمن، عن الحكم بن أيمن، عن الحارث بن المغيرة وأبي بكر بن محمد الحضرمي (4)، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ما يحدث قبلكم [حدث] (5) إلا علمنا به.

قلت: وكيف ذلك؟

قال: يأتينا به راكب يضرب (6). (7)

قال مؤلف هذا الكتاب: هذا أصل كبير في إظهار المعجزات من النبي و الأئمة صلوات الله عليهم لأن الله تعالى إذا وکل من يوصل لهم أخبار بما يحدث في الناس فكيف يخفي عليهم شيء مما أحدثوه وإن أسروه لأنه تعالى مطلع على الكائنات، وعالم بالخفيات، فإذا أطلعهم على ذلك صاروا يخبرون به، وهذا أمر عظيم من المعجزات، وشيء جليل من الدلالات. 7.

ص: 216

1- في المصدر: فيكم.

2- في المصدر: علمناه.

3- كذا في المصدر، وفي الأصل: يأتي به راكب يضرب.

4- في المصدر: أبو بكر محمد الحضرمي. وهو عبد الله بن محمد أبو بكر الحضرمي، سمع من أبي الطفيل، تابعي، روى عن الباقر و الصادق عليهما السلام. انظر ترجمته في معجم رجال الحديث: 296/10.

5- من البحار.

6- كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: يضرب.

7- بصائر الدرجات: 396 ح 2، الاختصاص: 314، عنهما البحار: 151/26 ح 37.

معجزة لمولانا وإمامنا زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام

الشيخ المفيد في الاختصاص: عن أبي الحسن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، عن علي بن معبد(1)، عن علي بن الحسن بن رباط، عن علي بن عبد العزيز، عن أبيه، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لَمَّا ولي عبد الملك بن مروان فاستقامت له الأشياء كتب إلى الحجّاج كتابا وخطّه بيده، كتب فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله: عبد الملك بن مروان إلى الحجّاج بن يوسف؛

أمّا بعد، فجنّبتني(2) دماء بني عبد المطلب(3)، فإنّي رأيت آل أبي سفيان لمّا ولغوا فيها لم يلبثوا بعدها إلا قليلا والسلام، وكتب الكتاب سرا(4) ولم يعلم به أحد، وبعث به مع البريد، وورد خبر ذلك من ساعته على علي بن الحسين عليه السلام وأخبر أنّ عبد الملك قد زيد في ملكه برهة من دهره لكفّه عن بني

ص: 217

1- كذا في المصدر، وفي الأصل: سعيد.

2- في المصدر: فحسبي.

3- كذا في المصدر، وفي الأصل: عبد الملك.

4- كذا في المصدر، وفي الأصل: بسرّ.

هاشم، وأمر أن يكتب إلى عبد الملك ويخبره بأن رسول الله صلى الله عليه وآله أتاه في منامه فأخبره بذلك، فكتب علي بن الحسين بذلك إلى عبد الملك بن مروان.

ورواه محمد بن الحسن الصفار: عن عمران بن موسى، قال: حدثني موسى بن جعفر، عن علي بن معبد(1)، عن علي بن الحسن(2)، عن علي بن عبد العزيز، [عن أبيه](3) قال: قال أبو عبد الله عليه السلام، وذكر الحديث إلى آخره.(4)1.

ص: 218

-
- 1- كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: سعيد.
 - 2- كذا الصحيح وكما في كتب الرجال، وفي الأصل والمصدر والبحار: الحسين.
 - 3- من المصدر والبحار.
 - 4- الاختصاص: 314، بصائر الدرجات: 396 ح 4، عنهما البحار: 119/46 ح 9، و مدينة المعاجز: 4 / 343-345 ح 95، و عوالم العلوم: 171/18 ح 1.

1 - محمد بن الحسن الصفّار: عن العباس بن معروف، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن عمران بن ميثم(1)، عن عباية بن ربعي، قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: سلوني قبل أن تفقدوني، ألا تسألون من عنده علم البلايا و المنايا [و الأنساب](2)؟(3)

2 - عنه: عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن عمّار(4) بن مروان، عن المنخل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سمعته يقول: إنّ أهل بيت علّمنا المنايا و البلايا و الأنساب فاعتبروا بنا و بعدونا، و بهدانا و بهداهم(5)، و بقضائنا و بقضائهم، و بحكمنا و بحكمهم، و ميّتنا و ميّتهم(6)،

ص: 219

1- في المصدر: حمران بن ميسم.

2- من المصدر و البحار.

3- بصائر الدرجات: 266 ح 1، عنه البحار: 139/40 ح 34.

4- في المصدر و البحار: عمران.

5- في المصدر: و بهديهم.

6- في المصدر و البحار: و ميّتنا و ميّتهم.

يموتون بالقرحة و الدبيلة(1) ، و نموت بما شاء الله.(2)

3 - و عنه: عن أبي الفضل(3) العلوي، عن سعيد بن عيسى [الكزبري البصري](4) ، عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير، عن أبيه، عن شريك بن عبد الله، عن عبد الأعلى التغلبي، عن أبي وقاص، عن سلمان الفارسي، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: عندي علم المنايا و البلايا و الوصايا و الأنساب و فصل الخطاب.(5)

4 - و عنه: عن عبد الله بن عامر، عن عبد الرحمان بن أبي نجران، قال:

كتب أبو الحسن الرضا عليه السلام رسالة و قرأنيها، قال: [قال](6) علي بن الحسين عليهما السلام: إنَّ محمدا صلَّى الله عليه و آله كان أمين الله في أرضه، فلمّا قبض محمد صلَّى الله عليه و آله كَتَبَ أهل البيت و رثته، فنحن امناء الله في أرضه، عندنا علم البلايا و المنايا و أنساب العرب و مولد الإسلام، و إنّنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان و حقيقة النفاق، و إنّ شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم و أسماء آبائهم، أخذ الله علينا و عليهم الميثاق، يردون موردنا، و يدخلون مدخلنا.

نحن النجباء، و أفراطنا أفراط الأنبياء، و نحن أبناء الأوصياء، و نحن.

ص: 220

1- الدبيلة: هي خراج و دمّل كبير يظهر في الجوف فيقتل صاحبها غالبا.

2- بصائر الدرجات: 268 ح 15، عنه البحار: 147/26 ح 29.

3- كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: المفضّل.

4- من المصدر و البحار.

5- بصائر الدرجات: 268 ح 16، عنه البحار: 148/26 ح 30.

6- من المصدر و البحار.

المخصوصون بكتاب الله (1) ، [ونحن أولى الناس بالله (2)] ، ونحن أولى الناس بكتاب الله، ونحن أولى الناس بدين الله.

نحن الذين شرع الله (3) لنا دينه، فقال في كتابه: شَرَعَ لَكُمْ [- يا آل محمد -] (4) مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا [- وقد وصانا بما أوصى به نوحا -] (5)

وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ - يا محمد - وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ - وإسماعيل - وَمُوسَى وَعِيسَى - وإسحاق ويعقوب فقد علمنا وبلغنا ما علمنا و استودعنا علمهم.

نحن ورثة الأنبياء، ونحن ورثة اولي العزم من الرسل - أن أقيموا الدين - يا آل محمد - وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ - وكونوا على جماعة - كبر على المشركين - من أشرك بالله بولاية علي عليه السلام - ما تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ - من ولاية علي - إن الله - يا محمد - يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ (4) من يجيبك (5) إلى ولاية علي. (6)

5 - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد العزيز بن المهتدي، عن عبد الله بن جندب أنه كتب إليه الرضا عليه السلام: 9.

ص: 221

1- في المصدر والبحار: في كتاب.

2- من المصدر والبحار.

3- لفظ الجلالة ليس في المصدر والبحار. (4 و5) من المصدر والبحار.

4- سورة الشورى: 13.

5- كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: «مجيبك» بدل «من يجيبك».

6- بصائر الدرجات: 118 ح 1، وفي ص 120 ح 4 بإسناده عن محمد بن هارون، عن موسى بن يعلى، عن موسى بن القاسم، عن علي

بن الحسين عليه السلام، عنه البحار: 142/26 ح 16. وأخرجه في البرهان: 118/4 ح 4 عن البصائر - الرواية الاولى - . و يأتي في ص

253 ح 9.

أما بعد، فإنّ محمداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ أَمِينُ اللهِ فِي خَلْقِهِ، فَلَمَّا قَبِضَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كُنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَثَتَهُ، فَنَحْنُ أَمْنَاءُ اللهِ فِي أَرْضِهِ، عِنْدَنَا عِلْمُ الْمَنَائِمِ وَالْبَلَايَا وَأَنْسَابُ الْعَرَبِ وَ مَوْلِدُ الْإِسْلَامِ، وَإِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَيْنَاهُ بِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَ حَقِيقَةِ النِّفَاقِ، وَإِنَّ شَيْعَتَنَا لَمَكْتُوبُونَ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ، أَخَذَ اللهُ عَلَيْنَا وَعَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ، وَ يَرُدُّونَ مَوْرِدَنَا، وَ يَدْخُلُونَ مَدْخَلَنَا، لَيْسَ عَلَى مَلَّةِ الْإِسْلَامِ غَيْرُنَا وَ غَيْرِهِمْ، وَ نَحْنُ النَّجْبَاءُ النَّجَاةُ، وَ نَحْنُ أَفْرَاطُ الْأَنْبِيَاءِ، وَ [نَحْنُ أَبْنَاءُ] (1) الْأَوْصِيَاءِ، وَ نَحْنُ الْمَخْصُوصُونَ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَ نَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِكِتَابِ اللهِ، وَ نَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَ نَحْنُ الَّذِينَ شَرَعَ اللهُ (2) لَنَا دِينَهُ، فَقَالَ فِي كِتَابِهِ: شَرَعَ لَكُمْ - يَا آلَ مُحَمَّدٍ - مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّيَ بِهِ نُوحًا - فَقَدْ وَصَّانَا بِمَا وَصَّى بِهِ نُوحًا - وَ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ - يَا مُحَمَّدٍ - وَ مَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ عِيسَى - فَقَدْ عَلَّمْنَا وَ بَلَّغْنَا عِلْمَ مَا عَلَّمْنَا وَ اسْتَوْدَعْنَا عِلْمَهُمْ.

نَحْنُ وَرَثَةُ أَوْلَى الْعِزْمِ مِنَ الرَّسْلِ - أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ - يَا آلَ مُحَمَّدٍ - وَ لَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ - وَ كُونُوا عَلَى جَمَاعَةٍ - كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ - مَنْ أَشْرَكَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ - مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ - مَنْ وَ لَا يَأْتِي عَلِيٍّ - إِنْ أَلَّهْ - يَا مُحَمَّدٍ - يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَ يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ (3) مَنْ يَجِيبُكَ إِلَى وِلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (4)0.

ص: 222

1- من المصدر.

2- لفظ الجلالة من المصدر.

3- سورة الشورى: 13.

4- الكافي: 223/1 ح 1، عنه البرهان: 118/4 ح 3. و يأتي في ص 253 ح 10.

6 - علي بن إبراهيم: قال: حدّثني أبي، عن عبد الله بن جندب (1)، قال:

كُتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أسأله (2) عن تفسير هذه الآية - يعني قوله تعالى: اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (3) الآية - فكتب إليّ الجواب:

أمّا بعد، فإنّ محمدا صلّى الله عليه وآله كان أمين الله في خلقه، فلما قبض النبي صلّى الله عليه وآله كُنّا أهل البيت ورثته، فنحن امناء الله في أرضه، عندنا علم المنايا والبلايا، وأنساب العرب، ومولد الاسلام، وما من فئة تضلّ مائة وتهدى مائة (4) إلّا ونحن نعرف سائقها وقائدها وناعقها.

وإنّا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان وحقيقة النفاق، وإنّ شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء (5) آبائهم، أخذ الله علينا وعليهم الميثاق، ويردون موردنا، ويدخلون مدخلنا، ليس على ملّة (6) الاسلام غيرنا وغيرهم إلى يوم القيامة، نحن الآخذون بحجزة نبيّنا، ونبيّنا أخذ بحجزة ربّنا، والحجزة النور، وشيعتنا آخذون بحجزتنا، من فارقتنا هلك، ومن تبعنا (7) نجا، والمفارق لنا (8)

والباحد لولايتنا كافر، ومتّبعا وتابع أوليائنا مؤمن، لا يحبّنا كافر، ولا يبغضنا مؤمن، ومن مات وهو يحبّنا كان حقّا على الله أن يبعثه معنا، نحن نور لمن تبعنا،!

ص: 223

1- عبد الله بن جندب البجلي الأعور الكوفي، من أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام، توفّي قبل سنة (201).

2- في المصدر: أسأل.

3- سورة النور: 35.

4- في المصدر: تضلّ مائة به وتهدى مائة به.

5- في البحار: بأسمائهم وأسامي.

6- في البحار: جملة.

7- كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: تابعنا.

8- في البحار: ومفارقنا.

وهدى لمن اهتدى بنا، و من لم يكن منّا فليس من الإسلام في شيء.

بنا فتح الله الدين، و بنا يختمه، و بنا أطعمكم الله عشب الأرض، و بنا أنزل الله قطر السماء، و بنا آمنكم الله من الغرق في بحركم، و من الخسف في بركم، و بنا نفعكم الله في حياتكم، و في قبوركم، و في محشركم، و عند الصراط، و عند الميزان، و عند دخولكم الجنان (1)، مثلنا في كتاب الله كمثل مشكاة، و المشكاة في القنديل، فنحن المشكاة فيها مصباح، المصباح محمد رسول الله صلى الله عليه و آله الْمِصْبَاحُ فِي رُجَاةٍ - من عنصرة طاهرة (2) - أَلرُّجَاةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ - لا دعية و لا منكرة - يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَ لَوْ لَمْ تَمَسَّهُ نَارٌ - القرآن (3) - نُورٌ عَلَى نُورٍ - إمام بعد إمام - (4)

يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (5).

فالنور علي عليه السلام، يهدي الله لولايتنا من أحب، و حقّ على الله أن يبعث ولينا مشرقاً وجهه، منيراً (6) برهانه، ظاهرة عند الله حجّته، حقّ على الله أن يجعل ولينا مع المتّقين و النبيّين (7) و الصّدّيقين و الشهداء و الصالحين و حسن اولئك رفيقاً.

ص: 224

1- كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: و عند دخول الجنة.

2- عبارة «من عنصرة طاهرة» ليس في البحار.

3- كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: كمثل القرآن.

4- ليس في المصدر.

5- سورة النور: 35.

6- في البحار: نيرا.

7- كذا في البحار، و في الأصل و المصدر: يجعل أولياءنا المتّقين.

فشهداؤنا لهم فضل على الشهداء بعشر درجات، ولشهود شيعتنا فضل على كل شهيد غيرنا بتسع درجات.

نحن النجباء ونحن أفراف الأنبياء، ونحن أولاد(1) الأوصياء، ونحن المخصوصون في كتاب الله، ونحن أولى الناس برسول الله صلى الله عليه وآله (2)، ونحن الذين شرع الله لنا دينه، فقال في كتابه: شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ - يا محمد - وما وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى (3) - قد علمنا وبلغنا ما علمنا و استودعنا علمهم.

نحن ورثة الأنبياء، ونحن ورثة اولي العلم و اولي العزم(4) من الرسل(5) - أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ - كما قال الله(6) - وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ - [من الشرك](7) من أشرك بالله بولاية علي عليه السلام - ما تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ - من ولاية علي عليه السلام يا محمد - [فيه هدى و] (8) إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ (7) من يجيبك إلى ولاية(8) علي عليه السلام، وقد بعثت [إليك](9) بكتاب (فيه هدى)(10) فتدبره وافهمه، فإنه شفاء لما فير.

ص: 225

1- في البحار: أبناء.

2- في المصدر: برسوله صلى الله عليه وآله.

3- في المصدر: إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب.

4- في البحار: اولي العلم و العزم.

5- كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: الرسل و الأنبياء.

6- لفظ الجلالة من المصدر. (7 و 8) من المصدر.

7- سورة الشورى: 13.

8- إلي بولاية.

9- من المصدر و البحار.

10- ليس في المصدر.

7 - محمد بن الحسن الصفّار: عن علي بن حسان، قال: حدّثنا أبو عبد الله الرياحي، عن أبي الصامت الحلواني، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

فضل أمير المؤمنين عليه السلام ما جاء به اخذ به، و ما نهى عنه انتهى عنه، و جرى له من الطاعة بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله مثل الذي جرى لرسول الله صلّى الله عليه وآله و الفضل لمحمد صلّى الله عليه وآله، المتقدّم بين يديه كالمقدّم بين يدي الله و رسوله، و المتفضّل عليه كالمفضّل على الله و على رسوله، و الرادّ عليه (3) في صغيرة أو كبيرة على حدّ الشرك بالله.

انّ رسول الله صلّى الله عليه وآله باب الله، الذي لا يؤتى إلاّ منه و سبيله الذي من سلّكه وصل إلى الله، و كذلك كان أمير المؤمنين عليه السلام من بعده، و جرى في الأنمة واحدا بعد واحد، جعلهم الله أركان الأرض أن تميد بأهلها و عمد الإسلام و رابطه على سبيل هداة، لا يهتدي هاد إلاّ بهداهم، و لا يضلّ خارج من هدى إلاّ بتقصير عن حقّهم، [لاّتهم] (4) امناء الله على ما هبط من علم (5).

ص: 226

1- من المصدر و البحار.

2- تفسير القمّي: 104/2-106، عنه البحار: 356/16 ح 43 (قطعة)، و ج 307/23 ح 4 (قطعة)، و ج 241/26 ح 5، و البرهان: 135/3 ح 10، و اليتيمة و الدرّة الثمينة: ب 2 ح 5. و روى قطعة منه في تأويل الآيات: 360/1 ح 6 بإسناده عن الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمان، قال: حدّثنا أصحابنا أنّ أبا الحسن عليه السلام كتب إلى عبد الله بن جندب...، عنه البحار: 324/23 ح 40. و يأتي في ص 254 ح 11.

3- في المصدر: و المتفضّل عليه.

4- من المصدر.

5- كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: علمه.

أو عذر [أو نذر] (1)، الحجّة البالغة على من في الأرض، يجري لآخرهم من الله مثل الذي جرى لأولهم، ولا يصل أحد إلى شيء من ذلك إلا بعون الله.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا قسيم الجنة والنار، لا يدخلها داخل إلا على أحد قسيمي (2)، وأنا الفاروق الأكبر، و [أنا] (3) الإمام لمن بعدي، والمؤدّي عمّن كان قبلي، لا يتقدّمني أحد إلا أحمد صلّى الله عليه وآله، وإني وإياه لعلّى سبيل واحد (4) إلا أنّه هو المدعوّ باسمه، ولقد اعطيت الستّ؛ علم المنايا والبلايا والوصايا [والأنساب] (5)، وفصل الخطاب، وإني لصاحب الكرّات، ودولة الدول، وإني لصاحب العصا والميسم، والدابة التي تكلم الناس (6).

ورواه محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى وأحمد بن محمد [جميعاً] (7)، عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان، قال: حدّثني أبو عبد الله الرياحي، عن أبي الصامت الحلواني، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا قسيم الله بين الجنة والنار، لا يدخلها داخل إلا على أحد (8) قسيمي، وأنا الفاروق الأكبر، وأنا الإمام لمن بعدي، والمؤدّي عمّن كان.

ص: 227

-
- 1- من المصدر والبحار.
 - 2- في المصدر: قسامين.
 - 3- من المصدر والبحار.
 - 4- أي أنا شريكه في جميع الكمالات، ولا فرق بيني وبينه إلا أنّه مسمّى باسم غير اسمي، ويحتمل أن يكون المراد بالاسم وصف النبوة.
 - 5- من المصدر والبحار. والوصايا: وصايا الأنبياء والأوصياء. والأنساب: أي نسب كلّ أحد وصحّته وفساده.
 - 6- إشارة إلى قوله تعالى في سورة النمل: 82: وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ...
 - 7- من المصدر.
 - 8- في المصدر: حدّ.

قبلي، لا يتقدمني أحد إلا أحمد صلى الله عليه وآله، وإني وإياه لعلى سبيل واحد إلا أنه المدعو باسمه، ولقد أعطيت الست؛ علم البلايا والمنايا، والوصايا، وفصل الخطاب، وإني لصاحب الكرات، ودولة الدول، وإني لصاحب العصا والميسم، والدابة التي تكلم الناس. (1)

8 - عنه: عن أحمد بن مهرا، عن محمد بن علي، و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعا، عن محمد بن سنان، عن المفصل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما جاء به علي عليه السلام أخذ به، و ما نهى عنه أنتهي عنه، جرى له من الفضل [مثل] (2) ما جرى لمحمد صلى الله عليه وآله، و لمحمد الفضل على جميع من خلق الله عزّ وجلّ، المتعقب عليه في شيء من أحكامه كالمتعقب على الله و على رسوله، و الرادّ عليه في صغيرة أو كبيرة على حدّ الشرك بالله، كان أمير المؤمنين عليه السلام باب الله الذي لا يؤتى إلا منه، و سبيله الذي من سلك بغيره هلك، و كذلك يجري لأنمة الهدى واحدا بعد واحد.

جعلهم الله أركان الأرض أن تميد بأهلها، و حجّته البالغة على من فوق الأرض، و من تحت الثرى، و كان أمير المؤمنين عليه السلام كثيرا ما يقول: أنا قسيم الله بين الجنة و النار، و أنا الفاروق الأكبر، و أنا صاحب العصا و الميسم، ر.

ص: 228

1- بصائر الدرجات: 199 ح 1، عنه البحار: 353/25 ح 3. و روى قطعة منه في بصائر الدرجات: 415 ح 3 و ص 416 ح 10 بإسناده عن علي بن حسان؛ و عن محمد ابن الحسين، عن ابن حسان، عنه البحار: 199/39 ح 15. الكافي: 198/1 ح 3، عنه الرجعة للاسترآبادي: 75 ح 47، و مدينة المعاجز: 88/3 ح 747، و البرهان: 209 / 3 ح 1. و أخرجه في البحار: 101/53 ح 123 عن الكافي و البصائر (ذيله).

2- من المصدر.

ولقد أقرت لي جميع الملائكة و الروح و الرسل بمثل ما أقرّوا به لمحمد صلّى الله عليه وآله، و لقد حمّلت على مثل حمولته و هو حمولة الربّ، و إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله يدعى فيكسى، و ادعى فاكسى، و يستنطق و استنطق فأنطق على حدّ منطقه(1)، و لقد اعطيت خصالا ما سبقني إليها أحد قبلي؛ علمت المنايا و البلايا و الأنساب و فصل الخطاب، فلم يفتني ما سبقني، و لم يعزب عنيّ ما غاب عنيّ، ابشّر يا ذن الله و أوّدي عنه، كلّ ذلك من الله مكّني فيه بعلمه.

ثم قال محمد بن يعقوب: الحسين بن محمد الأشعري، عن معلّى بن محمد، عن محمد بن جمهور العمي، عن محمد بن سنان، قال: حدّثنا المفضّل، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول، ثم ذكر الحديث الأوّل..

رواه محمد بن الحسن الصفّار: عن أحمد بن محمد و عبد الله بن عامر، عن محمد بن سنان، عن المفضّل بن عمر الجعفي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: [فضل أمير المؤمنين عليه السلام](2) ما جاء به علي عليه السلام(3) آخذ به، و ما نهى عنه أنتهي عنه، جرى له من الفضل ما جرى لمحمد صلّى الله عليه وآله، و ساق الحديث إلى أن قال: و لقد اعطيت خصالا- ما سبقني إليها أحد قبلي؛ علّمت(4) المنايا و البلايا و الأنساب و فصل الخطاب، فلم يفتني ما سبقني، و لن(5) يعزب عنيّ ما غاب عنيّ، ابشّر يا ذن الله، و أوّدي عنه، كلّم.

ص: 229

1- كذا في المصدر، و في الأصل: نطقه.

2- من المصدر و البحار.

3- في المصدر و البحار: ما جاء به النبي صلّى الله عليه وآله.

4- في المصدر: علم.

5- في المصدر و البحار: فلم.

ذلك ممّا من الله مكّنني فيه بعلمه. (1)

9 - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد و محمد بن الحسن (2)، عن سهل بن زياد، عن [محمد بن] (3) الوليد شباب الصيرفي، قال: حدّثني سعيد الأعرج، قال: دخلت أنا وسليمان بن خالد على أبي عبد الله عليه السلام، فابتدأنا، فقال: يا سليمان، ما جاء عن أمير المؤمنين عليه السلام يؤخذ به، وما نهى عنه ينتهى عنه، جرى له من الفضل ما جرى لرسول الله صلّى الله عليه وآله، و لرسول الله صلّى الله عليه وآله الفضل على جميع من خلق الله، المعيّب على أمير المؤمنين عليه السلام في شيء من أحكامه كالمعيّب على الله عزّ وجلّ وعلى رسوله صلّى الله عليه وآله، والرادّ عليه في صغيرة أو كبيرة على حدّ الشرك بالله، كان أمير المؤمنين عليه السلام باب الله الذي لا يؤتى إلاّ منه، وسبيله الذي من سلك بغيره هلك، وبذلك جرت الأئمة عليهم السّلام واحدا بعد واحد، جعلهم الله أركان الأرض أن تميد بهم، و الحجّة البالغة على من فوق الأرض، و من تحت الثرى.

وقال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا قسيم الله بين الجنّة و النار، و أنا الفاروق الأكبر، و أنا صاحب العصا و الميسم، و لقد أقرت لي جميع الملائكة و الروح بمثل ما أقرت لمحمد صلّى الله عليه وآله.

و لقد حمّلت على مثل حمولة رسول الله صلّى الله عليه وآله (4) و هيه.

ص: 230

1- الكافي: 196/1 ح 1، عنه البحار: 358/16 ح 51، و ج 101/53 ح 124. بصائر الدرجات: 200 ح 3، عنه البحار: 344/39 ح 16.

2- كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: الحسين.

3- من المصدر و البحار.

4- في المصدر: حمولة محمد صلّى الله عليه وآله.

حمولة الرب، وإنّ محمدا صلّى الله عليه وآله يدعى فيكسى، ويستنطق، و ادعى فاكسى، واستنطق فأنطق على حدّ منطقه، ولقد اعطيت خصالا لم يعطهنّ أحد قبلي؛ علمت المنايا و البلايا و الأنساب و فصل الخطاب، فلم يفتني ما سبقني، ولم يعزب عني ما غاب عني، ابشّر بإذن الله، و أوّدي عن الله عزّ و جلّ، كلّ ذلك مكّني الله (1) فيه بإذنه. (2)

10 - محمد بن الحسن الصفّار: عن أحمد بن الحسين، عن أحمد بن إبراهيم و أحمد بن زكريّا، عن محمد بن نعيم، عن زرارة (3) بن إبراهيم، عمّن حدّثه من أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: قال أمير المؤمنين عليه السلام: و الله لقد أعطاني الله تبارك و تعالّى تسعة (4) أشياء لم يعطها أحد قبلي خلا محمدا صلّى الله عليه وآله، لقد فتحت لي السبل، و علمت الأنساب، و اجري لي السحاب، و علّمت المنايا و البلايا و فصل الخطاب، و لقد نظرت في (5) الملكوت بإذن ربّي فما غاب عني ما كان قبلي، و لا فاتني [ما يكون] (6) من بعدي، و إنّ بولايتي أكمل الله (7) لهذه الامّة دينهم، و أتمّ عليهم النعم، و رضي إسلامهم (8)، إذ يقول يوم الولاية لمحمد صلّى الله عليه وآله: يا محمد، اخبرهم أنّي اليوم أكملت لهم دينهم و رضيت لهم الاسلام دينا و أتممتهم.

ص: 231

1- لفظ الجلالة من المصدر.

2- الكافي: 197/1 ح 2، عنه البحار: 358/16 ح 52، و ج 102/53 ذ ح 124.

3- في المصدر: يزدان، و في الخصال: يزداد.

4- كذا في المصدر، و في الأصل: سبعة.

5- كذا في المصدر، و في الأصل: إلى.

6- من المصدر.

7- لفظ الجلالة من المصدر.

8- في المصدر: و رضي لهم الاسلام.

عليهم نعمتي، كل ذلك منّا من الله منّ به عليّ، فله الحمد. (1)

11 - الشيخ في أماليه: قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن المفصّل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه:

اعطيت تسعا (2) لم يعطها (3) أحد قبلي سوى النبي صلّى الله عليه وآله؛ لقد فتحت لي السبل (4)، وعلّمت المنايا والبلايا والأنساب وفضل الخطاب، ولقد نظرت في (5) الملكوت بإذن ربّي، فما غاب عنّي ما كان قبلي، ولا ما يأتي بعدي، فإنّ بولايتي أكمل الله لهذه الأمة دينهم، وأتمّ عليهم النعم، ورضي لهم إسلامهم، إذ يقول يوم الولاية لمحمد صلّى الله عليه وآله: يا محمد، أخبرهم أنّي أكملت لهم اليوم دينهم وأتممت عليهم النعم، ورضيت لهم إسلامهم (6)، كل ذلك منّ الله به عليّ، فله الحمد. (7)

قال مؤلّف هذا الكتاب: هذا أصل كبير في إظهار المعجزات من النبي والأئمة عليهم السلام لأنّ الله سبحانه وتعالى أطلعهم على منايا الناس وغيرهم، 4.

ص: 232

-
- 1- بصائر الدرجات: 201 ح 4، الخصال: 414 ح 4 بإسناده عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن أحمد بن إبراهيم، عنهما البحار: 236/39 ح 5.
 - 2- كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: سبعا.
 - 3- في المصدر: يعط.
 - 4- أي طرق العلم بالمعارف والغيوب، أو القرب إلى الله.
 - 5- كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: إلى.
 - 6- في المصدر والبحار: ورضيت إسلامهم.
 - 7- أمالي الطوسي: 208/1، عنه البحار: 141/26 ح 14.

و ما يصيبهم من البلى كالأمرض و العلل و غيرها ممّا لم يطّلع عليه إلاّ الله جلّ جلاله الخالق لهم، و المحيي، و المميت، و المبتلي، و المصحّ الا يعلم من خلق و هو اللطيف الخبير، و هو على ما يشاء قدير، و بكلّ شيء عليم، فبذلك العلم الذي أطلعهم عليه تعالى صاروا عليهم السّلام يخبرون بالأجال و البلى من الأمراض و غيرها، و هو أمر عظيم من المعجزات و الدلالات.

ص: 233

معجزة لمولانا وإمامنا الثاني عشر القائم المنتظر عليه السلام

محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن أبي عقيل عيسى بن نصر، قال: كتب علي بن زياد الصيمري (إلى القائم عليه السلام) (1) يسأل كفننا، فكتب إليه: إنك تحتاج إليه في سنة ثمانين، فمات [في] (2) سنة ثمانين (3)، وبعث إليه بالكفن قبل موته بأيام. (4)

ص: 234

1- ليس في المصدر.

2- من المصدر.

3- أي في سنة ثمانين من عمره، أو المراد سنة ثمانين بعد المائتين.

4- الكافي: 524/1 ح 27، عنه مدينة المعاجز: 602 ح 47 (الطبعة الحجرية). ورواه الطوسي في الغيبة: 283 ح 243 بإسناده إلى علي بن محمد، عنه البحار: 312/51 ح 35. وللحديث تخريجات أخرى من أروها فليراجع غيبة الطوسي.

معجزة لمولانا وإمامنا ثامن الأئمة أبي الحسن الثاني علي بن موسى الرضا صلوات الله عليهم أجمعين

محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد أو غيره، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن عمر بن يزيد، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وأنا يومئذ واقف، وقد كان أبي سأل أباه عن سبع [مسائل] (1) فأجابه في ستّ وأمسك عن السابعة، فقلت: والله لأسألكه عما سأل أبي أباه، فإن أجاب بمثل جواب أبيه كانت دلالة، فسألته فأجاب بمثل جواب أبيه أبي في المسائل الستّ، فلم يزد في الجواب واوا ولا ياء، وأمسك عن السابعة، وقد كان أبي قال لأبيه: إني أحتجّ عليك عند الله يوم القيامة أنك زعمت أن عبد الله لم يكن إماما، فوضع يده على عنقه.

ثم قال له: نعم احتجّ عليّ بذلك عند الله عزّ وجلّ، فما كان فيه من إثم فهو في عنقي (2).

فلما ودّعته قال: إنّه ليس أحد من شيعتنا يبتلى ببليّة أو يشتكي فيصبر

ص: 235

1- من المصدر والبحار.

2- في المصدر والبحار: رقبتني.

على ذلك إلا كتب الله له أجر ألف شهيد.

فقلت في نفسي: والله ما كان لهذا ذكر.

فلما مضيت و كنت في بعض الطريق خرج بي عرق المدني، فلقيت منه شدة، فلما كان من قابل حججت فدخلت عليه وقد بقي من وجعي بقية، فشكوت إليه، و قلت له: جعلت فداك، عوذ رجلي، وبسطتها بين يديه، فقال عليه السلام لي: ليس على رجلك هذه بأس، و لكن أرني رجلك الصحيحة، فبسطتها بين يديه فعوذها، فلما خرجت لم ألبث إلا يسيرا حتى خرج بي العرق و كان وجعه يسيرا. (1)3.

ص: 236

1- الكافي: 353/1 ح 10، عنه البحار: 67/49 ح 88، و إثبات الهداة: 248/3، و مدينة المعاجز: 476 ح 20 (الطبعة الحجرية)، و عوالم العلوم: 73/22 ح 13.

إشارة

و عندهم مصحف فاطمة سلام الله عليها 1 - محمد بن الحسن الصفار: [عن محمد بن الحسين] (1)، عن عبد الرحمان بن أبي هاشم و جعفر بن بشير، عن عنبسة، عن المعلّى بن خنيس، قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ أقبل محمد بن عبد الله بن الحسن فسلم [عليه] (2)، ثم ذهب، فرق له أبو عبد الله عليه السلام و دمعت عينه.

فقلت له: لقد رأيتك صنعت به ما لم تكن تصنع؟

قال: رقت له لأنه ينسب في أمر ليس له، لم أجده في كتاب علي عليه السلام من خلفاء هذه الأمة ولا ملوكها. (3)

2 - عنه: عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن [عمر] (4) بن اذينة، عن جماعة سمعوا أبا عبد الله عليه السلام يقول وقد سئل عن محمد فقال: إنَّ

ص: 237

1- من المصدر و البحار.

2- من البحار.

3- بصائر الدرجات: 168 ح 1، عنه البحار: 155/26 ح 1، و ج 272/47 ح 5.

4- من المصدر.

عندي لكتابين فيهما اسم كل نبيّ، وكلّ ملك يملك، (لا)(1) والله ما محمد بن عبد الله في أحدهما.(2)

3 - وعنه: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عبد الصمد بن بشير، عن فضيل سكره، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقال: يا فضيل، أتدري في أيّ شيء كنت أنظر فيه قبل؟

قال: قلت: لا.

قال: كنت أنظر في كتاب فاطمة عليها السلام، فليس من ملك(3) يملك إلا وفيه مكتوب اسمه و اسم أبيه، فما وجدت لولد الحسن عليه السلام فيه شيئاً(4).(5)

4 - وعنه: عن علي بن إسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن العيص بن القاسم، عن المعلّى بن خنيس، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما من نبيّ ولا وصيّ ولا ملك إلا في كتاب عندي، لا والله ما لمحمد بن عبد الله بن الحسن فيه اسم.(6)

5 - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن اذينة، عن فضيل بن يسار و بريد بن معاوية و زرارة أنّ عبد الملك بن أعين قال لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ الزيدية و المعتزلة قد أطافوا بمحمد8.

ص: 238

1- ليس في المصدر.

2- بصائر الدرجات: 169 ح 2، عنه البحار: 155/26 ح 2، وج 272/47 ح 6.

3- في المصدر و البحار: فليس ملك.

4- لعلّ المراد أولاد الحسن عليه السلام الذين كانوا في ذلك الزمان.

5- بصائر الدرجات: 169 ح 3، عنه البحار: 155/26 ح 3، وج 272/47 ح 7.

6- بصائر الدرجات: 169 ح 4، عنه البحار: 156/26 ح 4، وج 273/47 ح 8.

بن عبد الله (1) فهل له سلطان؟

فقال عليه السلام: والله إنَّ عندي لكتابين فيهما تسمية كلِّ نبي و كلِّ ملك يملك الأرض، لا والله ما محمد بن عبد الله في واحد منهما. (2)

6 - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عبد الصمد بن بشير، عن فضيل بن سكرة، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقال عليه السلام: يا فضيل، أتدري في أيِّ شيء كنت أنظر قبيل؟ قال: قلت: لا.

قال: [كنت] (3) أنظر في كتاب فاطمة عليها السلام ليس من ملك يملك (4)

إلا وهو مكتوب فيه باسمه و اسم أبيه، و ما وجدت لولد الحسن عليه السلام فيه شيئاً. (5)

7 - و عنه: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عبد الله بن الحجاج، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن أبي بصير، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: جعلت فداك، إني أسألك عن مسألة، هاهنا أحد يسمع كلامي؟ 8.

ص: 239

1- هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، و من أئمة الزيدية، الملقب بالنفس الزكية، خرج على الدوانيقي وقتل.

2- الكافي: 242/1 ح 7.

3- من المصدر.

4- في المصدر: يملك الأرض.

5- الكافي: 242/1 ح 8.

قال: فرجع أبو عبد الله عليه السلام سترًا بينه (1) وبين بيت آخر فأطلع فيه، ثم قال يا أبا محمد، سل عمًا بدا لك.

قال: قلت: جعلت فداك، إن شيعتك يتحدثون أن رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليًا عليه السلام بابا يفتح له منه ألف باب.

قال: فقال: يا أبا محمد، علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليًا عليه السلام ألف باب، يفتح من كل باب ألف باب.

قال: قلت: هذا والله العلم.

قال: فنكت (2) ساعة في الأرض، ثم قال: إنّه لعلم و ما هو بذاك.

قال: ثم قال: يا أبا محمد، وإنّ عندنا الجامعة، و ما يدريهم ما الجامعة؟

قال: قلت: جعلت فداك، و ما الجامعة؟

قال: صحيفة طولها سبعون ذراعًا بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله وإملائه من فلق فيه و خطّ علي عليه السلام بيمينه، فيها كلّ حلال و حرام، و كلّ شيء يحتاج إليه الناس حتى الأرش في الخدش، و ضرب بيده إليّ و قال لي:

تأذن (3)، يا أبا محمد؟

قال: قلت: جعلت فداك، إنّما أنا لك فاصنع ما شئت.

قال: فغمزني بيده [و قال: (4) حتى أرش هذا - كأنه مغضب -].

قال: قلت: هذا والله العلم.ر.

ص: 240

1- لعلّ رفع الستر للمصلحة، أو لكون تلك الحالة من الأحوال التي لا يحضرهم فيها علم بعض الأشياء.

2- النكت: أن تضرب في الأرض بقضيب فتؤثر فيه.

3- في المصدر: و قال: تأذن لي.

4- من المصدر.

قال: إنّه لعلم وليس بذاك، ثمّ سكت ساعة، ثمّ قال: وإنّ عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر؟

قال: قلت: وما الجفر؟

قال عليه السلام: وعاء من آدم فيه علم النبيّن والوصيّن، وعلم العلماء الذين مضوا من بني إسرائيل.

قال: قلت: إنّ هذا هو العلم.

قال: إنّه لعلم وما هو (1) بذاك، ثمّ سكت ساعة، ثمّ قال عليه السلام: وإنّ عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام وما يدريهم ما مصحف فاطمة عليها السلام؟

قال: قلت: وما مصحف فاطمة عليها السلام؟

قال: مصحف فيه مثل قرآنكم هذا - ثلاث مرّات - والله ما فيه من قرآنكم حرف [واحد] (2).

قال: قلت: هذا والله هو العلم.

قال: إنّه لعلم وما هو بذاك، ثمّ سكت ساعة، ثمّ قال: إنّ عندنا علم ما كان، وعلم ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة.

قال: قلت: جعلت فداك، هذا والله هو العلم.

قال: إنّه لعلم وليس بذاك.

قال: قلت: جعلت فداك، فأيّ شيء العلم؟ ر.

ص: 241

1- في المصدر: وليس.

2- من المصدر.

قال: ما يحدث بالليل والنهار، الأمر [من] (1) بعد الأمر، و الشيء بعد الشيء إلى يوم القيامة.

ورواه محمد بن الحسن الصفّار: عن أحمد بن محمد، عن الحسين ابن سعيد الجمّال، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن أبي بصير، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، وذكر الحديث بعينه. (2)

8 - وعنه: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن حمّاد بن عثمان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام قال (3): تظهر الزنادقة في سنة ثمان وعشرين ومائة، وذلك أنّي نظرت في مصحف فاطمة عليها السلام.

قال: قلت: و ما مصحف فاطمة عليها السلام؟

قال عليه السلام: إنّ الله تعالى لما قبض نبيّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ مِنْ وَفَاتِهِ مِنَ الْحُزْنِ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فَأَرْسَلَ اللهُ (4) إِلَيْهَا مَلَكًا يَسْأَلِي غَمَّهَا وَيُحَدِّثُهَا، فَشَكَتَ ذَلِكَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ لَهَا: إِذَا أَحْسَسْتَ بِذَلِكَ وَسَمِعْتَ الصَّوْتِ فَقُولِي لِي، فَأَعْلَمْتَهُر.

ص: 242

1- من المصدر.

2- الكافي: 238/1 ح 1. بصائر الدرجات: 151 ح 3، عنه البحار: 38/26 ح 70. ورواه في بصائر الدرجات أيضا: 303 ح 3 بإسناده عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابه، عن أحمد بن عمر الحلبي، عنه البحار: 131/40 ح 7. و يأتي في ص 268 ح 6.

3- في المصدر: يقول.

4- لفظ الجلالة من المصدر.

بذلك، فجعل أمير المؤمنين عليه السلام يكتب كلما يسمع (1) حتى أثبت من ذلك مصحفاً.

قال: ثم قال: أما إنه ليس فيه شيء من الحلال والحرام، ولكن فيه علم ما يكون.

محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول (2)

تظهر الزنادقة في سنة ثمان وعشرين ومائة، وذلك [لأنني نظرت] (3) في مصحف فاطمة عليها السلام، وساق الحديث إلى أن قال: ولكن فيه علم ما يكون. (4)

9- وعنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبي عبيدة، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام بعض أصحابنا عن الجفر.

فقال: هو جلد ثور مملوء علماً.

قال له: فالجامعة؟

قال: تلك صحيفة طولها سبعون ذراعاً في عرض الأديم، مثل فخذ الفالج (5)، فيها كل ما يحتاج الناس إليه، وليس من قضية إلا وهي فيها حتى أرشن.

ص: 243

1- في المصدر: سمع.

2- في المصدر والبحار: قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول.

3- من المصدر والبحار.

4- الكافي: 240/1 ح 2، عنه البحار: 545/22 ح 62، وج 80/43 ح 69، وعوالم العلوم: 104/11 ح 28. بصائر الدرجات: 157 ح 18، عنه البحار: 44/26 ح 77، وج 80/43 ح 68، وج 65/47 ح 7. وأخرجه في عوالم العلوم: 104/11 ح 28 عن البصائر والكافي.

5- الأديم: الجلد. والفالج: الجمل العظيم ذو السنامين.

قال: فمصحف [فاطمة عليها السلام] (1)؟

قال: فسكت طويلا، ثم قال: إنكم لتبحثون عما تريدون و عما لا تريدون (2) إن فاطمة مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة و سبعين يوما و كان دخلها حزن شديد على أبيها، و كان جبرئيل عليه السلام يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها، و يطيب نفسها، و يخبرها عن أبيها و مكانه، و يخبرها بما يكون بعدها في ذريتها، و كان علي عليه السلام يكتب ذلك، فهذا مصحف فاطمة عليها السلام.

ورواه محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد [بن محمد] (3) و محمد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن أبي عبيدة، قال: سأل أبا عبد الله عليه السلام بعض أصحابنا عن الجفر، و ساق الحديث إلى آخره. (4)

قال مؤلف هذا الكتاب: هذا أصل كبير في إظهار المعجزات من النبي و الأئمة صلوات الله عليهم لأن الله سبحانه و تعالى أطلعهم على سر من أسراره، و علم من غيبه بما كان من ملك، و ما يكون، و صاروا يخبرون بذلك و بما كان و ما يكون مما علموا من مصحف فاطمة عليها السلام، كان ذلك من المعجزات و شيء جليل من الدلالات. 7.

ص: 244

1- من المصدر و البحار.

2- أي عما يعينكم و يلزمكم إرادته و عما لا يعينكم و لا تضطرون إلى السؤال عنه.

3- من المصدر و البحار.

4- الكافي: 241/1 ح 5، عنه البحار: 194/43 ح 22، و عوالم العلوم: 230/11 ح 10. بصائر الدرجات: 153 ح 6، عنه البحار: 41/26 ح 72، و ج 79/43 ح 67، و عوالم العلوم: 103/11 ح 27.

معجزة لمولانا وإمامنا زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام

محمد بن الحسن الصفّار: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن دينار، عن عبد الله بن عطاء التميمي، قال: كنت مع علي بن الحسين عليهما السلام في المسجد، فمرّ عمر ابن عبد العزيز عليه شراكا فضّة، وكان من أحسن الناس و هو شابّ، فنظر إليه علي بن الحسين عليهما السلام، فقال: يا عبد الله بن عطاء، أترى هذا المترف؟ إنّه لن يموت حتى يلي الناس.

[قال: (1) قلت: اتّاه الله هذا الفاسق؟

قال: نعم، فلا يلبث فيهم [إلا] (2) يسيرا حتى يموت، فإذا مات لعنه أهل السماء، واستغفر له أهل الأرض. (1)

ص: 245

1- بصائر الدرجات: 170 ح 1، عنه البحار: 23/46 ح 2 و ص 327 ح 5، وإثبات الهداة: 12/3 ح 18، و عوالم العلوم: 69/18 ح 1، و ج 259/19 ح 1. و أورده في الثاقب في المناقب: 360 ح 298. و أخرجه في مدينة المعاجز: 263/4 ح 45 عن دلائل الامامة: 88 و البصائر.

إشارة

1 - محمد بن الحسن الصفّار: عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ظريف بن ناصح وغيره، [عمّن رواه،] (1) عن حبابة الوالبيّة قالت: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ لي ابن أخ وهو يعرف فضلكم، وإني أحبّ أن تعلمني أمن شيعتكم (هو) (2)؟

قال: وما اسمه؟

قالت: [قلت:] (3) فلان بن فلان.

قال (4): فقال: يا فلانة، هات الناموس، فجاءت بصحيفة تحملها كبيرة فنشرها، فنظر (5) فيها، فقال: نعم، هو ذا اسمه و اسم أبيه هاهنا. (6)

2 - عنه: عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة،

ص: 247

1- من المصدر والبحار.

2- ليس في المصدر والبحار.

3- من المصدر والبحار.

4- في المصدر والبحار: قالت.

5- في المصدر والبحار: ثمّ نظر.

6- بصائر الدرجات: 170 ح 1، عنه البحار: 121/26 ح 10، و مدينة المعاجز: 378 (الطبعة الحجرية).

عن أبي بكر الحضرمي، عن رجل من بني حنيفة قال: [كنت مع عمّي] (1)

فدخل (2) على علي بن الحسين فرأى بين يديه صحائف ينظر فيها، فقال [له] (3):

أي شيء هذه الصحف (4)، جعلت فداك؟

فقال: هذا ديوان شيعتنا.

قال: أفتأذن لي أطلب (5) اسمي فيه؟

قال: نعم.

قال: فإني لست أقرأ و ابن أخي على (6) الباب فتأذن له يدخل حتى يقرأ؟

قال: نعم، فأدخلني عمّي، فنظرت في الكتاب فأول شيء هجمت عليه اسمي، فقلت: اسمي وربّ الكعبة.

قال: ويحك فأين أنا؟ فجزت بخمسة أشياء أو ستّة، ثم وجدت اسم عمّي.

فقال: علي بن الحسين عليه السلام: أخذ الله ميثاقهم [معنا] (7) على ولايتنا لا يزيدون ولا ينقصون، إنّ الله خلقنا من [أعلى] (8) عليّين،

و خلق شيعتنا من طينة (7) أسفل من ذلك، و خلق عدوّنا من سجين (8)، و خلق أوليائهم منهمل.

ص: 248

1- من المصدر و البحار.

2- كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: أنّه دخل.

3- من المصدر و البحار.

4- كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: الصحيفة.

5- في المصدر و البحار: أفتأذن أطلب.

6- في البحار: معي على. (7 و 8) من المصدر و البحار.

7- في المصدر و البحار: طينتنا.

8- كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: سجّيل.

[من] (1) أسفل من ذلك (2). (3).

3 - وعنه: عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن ابن أبي حمزة (4)، قال: خرجت بأبي بصير أقوده إلى باب أبي عبد الله عليه السلام، [قال:] (5) فقال [لي] (6): لا تتكلم ولا تقل شيئاً، فأنتهيت به [إلى] (7) الباب فتنحنح فسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول (5): يا فلانة، افتحي لأبي محمد الباب.

قال: فدخلنا والسراج بين يديه، وإذا سفظ بين يديه مفتوح، قال: فوقعت عليّ الرعدة فجعلت أرتعد، فرفع رأسه إليّ، فقال: أنت ابن أبي حمزة (6)؟

قلت: [نعم] (7)، جعلني الله فداك، قال: فرمى إليّ بملاة قوهية (8) كانت على المرفقة فقال: أطو هذه، فطوبتها، ثم قال: أبزاز أنت؟ وهو ينظر في الصحيفة.

[قال:] (9) فازددت رعدة، قال: فلمّا خرجنا، قلت: يا أبا محمد، ما رأيت كما مرّ (10) بي الليلة! إنّي وجدت بين يدي أبي عبد الله عليه السلام سفظاً قد أخرج منه صحيفة فنظر فيها، فكلمنا نظر فيها أخذتني الرعدة...

ص: 249

1- من المصدر والبحار.

2- في المصدر: أسفل النار، وفي البحار: أسفل ذلك.

3- بصائر الدرجات: 171 ح 2، عنه البحار: 121/26 ح 11، و مدينة المعاجز: 338/4 ح 90.

4- في المصدر والبحار: 26: عن أبي حمزة. (5 و6 و7) من المصدر والبحار.

5- في المصدر: فقال.

6- في المصدر والبحار: فقال: أبزاز أنت؟

7- من المصدر والبحار.

8- نسبة إلى قوهستان - معرّب كوهستان -، كورة بين نيسابور و هراة.

9- من المصدر والبحار.

10- كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: رأيت ما مرّ.

قال: فضرب أبو بصير [يده] (1) على جبهته، ثم قال: ويحك ألا أخبرتني؟ فتلك والله الصحيفة التي فيها أسماء (2) الشيعة، ولو أخبرتني لسألته أن يريك اسمك فيها. (3)

14 - وعنه: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن أحمد بن سليمان (4)، عن عمر بن أبي بكران، عن رجل، عن حذيفة ابن اسيد الغفاري، قال: لما وادع الحسن بن علي عليه السلام معاوية و انصرف إلى المدينة صحبته في منصرفه، و كان بين عينيه حمل بعير لا يفارقه حيث توجه، فقلت له ذات يوم: جعلت فداك، يا أبا محمد، هذا الحمل لا يفارقك حيثما توجهت؟

فقال: يا حذيفة، أتدري ما هو؟

قلت: لا.

قال: هذا الديوان.

قلت: ديوان ما ذا؟

قال عليه السلام: ديوان شيعتنا، فيه أسماءهم.

قلت: جعلت فداك، فأرني اسمي.

فقال: أغد بالغداة.

قال: فغدوت إليه و معي ابن أخ لي و كان يقرأ و لم أكن أقرأ، فقال لي: مار.

ص: 250

1- من المصدر و البحار.

2- في المصدر و البحار: أسامي.

3- بصائر الدرجات: 172 ح 5، عنه البحار: 123/26 ح 14، و ج 66/47 ح 8، و مدينة المعاجز: 378 (الطبعة الحجرية).

4- في البحار: فضالة، عن سليمان، و في المصدر: فضالة بن أيوب، عن سليمان بن عمرو بن أبي بكر.

غدا(1) بك؟

قلت: الحاجة التي وعدتني.

قال: و من ذا الذي معك(2)؟

قلت: ابن أخ لي و هو يقرأ و لست أقرأ.

قال: فقال عليه السلام لي: اجلس، فجلست، ثم قال(3): عليّ بالديوان الأوسط.

[قال: (4) فاتي به، قال: فنظر الفتى فإذا الأسماء تلوح، قال: فبينما هو يقرأ، إذ قال: هو يا عمّاه(5)، هو ذا اسمي، قلت: ثكلتك أمك، انظر أين اسمي؟ [قال: (6)

فصفح، ثم قال: هو ذا اسمك.

(قال: (7) فاستبشرنا و استشهد الفتى مع الحسين بن علي صلوات الله عليهما. (8)

5 - وعنه: عن علي بن الحسين(9)، عن الحسن بن الحسين(10)

السبحاني(11)، عن الحسين بن يسار، عن داود الرقي، قال: قلت لأبي الحسن.

ص: 251

1- في المصدر و البحار: فقال: ما غدا؟

2- في المصدر و البحار: و من ذا الفتى معك؟

3- في المصدر و البحار: فقال.

4- من المصدر و البحار.

5- كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فبينما هو يقرأ، قال: يا عمّاه.

6- من المصدر و البحار.

7- ليس في المصدر و البحار.

8- بصائر الدرجات: 172 ح 6، عنه البحار: 124/26 ح 19، و مدينة المعاجز: 336/3 ح 82.

9- في المصدر و البحار: الحسن.

10- في المصدر و البحار: الحسين بن الحسن.

11- في المصدر: السجاني، و في البحار: السنجاني.

الماضي عليه السلام: اسمي عندكم في الصحف(1) التي فيها أسماء شيعتكم.

قال: عليه السلام: إي والله وفي الناموس.(2)

6 - وعنه: عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن المرزبان بن عمران، قال:

سألت الرضا عليه السلام عن نفسي، فقلت: أسألك عن أهم الأشياء، أمن شيعتكم أنا؟

فقال عليه السلام: نعم.

فقلت: جعلت فداك، أفتعرف اسمي في الأسماء؟

قال: نعم.(3)

7 - الكشي: عن إبراهيم بن محمد بن العباس الختلي، قال: حدّثني أحمد بن إدريس، قال: حدّثني الحسين بن أحمد بن يحيى بن عمران، قال:

حدّثني محمد بن عيسى، عن الحسين بن علي، عن المرزبان بن عمران القمي الأشعري، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أسألك عن أهم الأمور إليّ، أمن شيعتكم أنا؟ فقال: نعم.

قلت: اسمي مكتوب عندكم؟

قال: نعم.(4)1.

ص: 252

1- في المصدر والبحار: السفت.

2- بصائر الدرجات: 173 ح 7، عنه البحار: 123/26 ح 15.

3- بصائر الدرجات: 173 ح 8، عنه البحار: 123/26 ح 16.

4- رجال الكشي: 505 ح 971. ورواه المفيد في الاختصاص: 88 بإسناده عن أحمد بن محمد، عن أبيه، وأحمد بن إدريس، عن أحمد

بن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي، عن المرزبان، عنه البحار: 271/49 ح 16، وعوالم العلوم:

450/22 ح 1.

8 - محمد بن الحسن الصفار: عن إبراهيم بن هاشم، عن عبد العزيز ابن المهدي، عن عبد الله بن جندب، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه كتب إليه في رسالة له: إن شيعتنا المكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم، أخذ الله علينا وعليهم الميثاق، ويردون موردنا، و يدخلون مدخلنا، ليس على ملة الإسلام غيرنا وغيرهم. (1)

9 - وعنه: عن عبد الله بن عامر، عن عبد الرحمان بن أبي نجران، قال:

كتب أبو الحسن الرضا عليه السلام رسالة [وأقرئها قال:] (2) قال علي بن الحسين عليه السلام - وفي الرسالة قال -: وإن شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم، أخذ الله علينا وعليهم الميثاق، يردون موردنا، و يدخلون مدخلنا. (3)

10 - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، [عن أبيه،] (4) عن عبد العزيز بن المهدي، عن عبد الله بن جندب أنه كتب إليه الرضا عليه السلام - وفي المكاتبة -: وإن شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم، أخذ الله علينا وعليهم الميثاق، يردون موردنا، و يدخلون مدخلنا ليس على ملة الإسلام غيرنا وغيرهم. (5) 5.

ص: 253

1- بصائر الدرجات: 173 ح 9، عنه البحار: 123/26 ح 17.

2- من المصدر و البحار.

3- بصائر الدرجات: 118 ح 1 و ص 120 ح 4. وقد تقدّم مفصلاً في ص 220 ح 4.

4- من المصدر و البحار.

5- الكافي: 223/1 ح 1. وقد تقدّم مفصلاً في ص 221 ح 5.

11 - علي بن إبراهيم في تفسيره: قال: حدّثني أبي، عن عبد الله بن جندب، قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أسأله، وذكر الحديث، وقال فيه: إنّ شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء(1) آبائهم، أخذ الله علينا وعليهم الميثاق، ويردون موردنا، ويدخلون مدخلنا، ليس على ملّة(2) الإسلام غيرنا وغيرهم.(3)

قال مؤلّف هذا الكتاب: هذا أصل كبير في إظهار المعجزات من النبيّ والأئمة صلوات الله عليهم لأنّ الله سبحانه وتعالى أطلعهم على أسماء شيعتهم وبذلك يطلعهم على أعدائهم، وهذا نوع من علم الغيب الذي لا يطلع عليه إلاّ هو جلّ جلاله وبذلك يعرفون الداخل عليهم أنّهم من شيعتهم أو عدوّهم، ويطلعون الإنسان على أنّه من شيعتهم، ولا ريب أنّ هذا من أكبر المعجزات، وأوضح الدلالات، فسبحان من أطلعهم على علوم الغيب، وأذهب بهم الغمّة والكروب.6.

ص: 254

1- في البحار: بأساميهم وأسامي.

2- في البحار: جملة.

3- تفسير القمّي: 104/2-106. وقد تقدّم مفصّلاً في ص 223 ح 6.

معجزة لمولانا وإمامنا الصادق عليه السلام

محمد بن الحسن الصفّار: عن عبد الله بن محمد (1)، عن محمد بن الحسن السري، [عن عمّه علي بن السري] (2) الكرخي، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه شيخ و معه ابنه، فقال له الشيخ: جعلت فداك، أمن شيعتكم أنا؟

فأخرج إليه أبو عبد الله عليه السلام (3) صحيفة مثل فخذ البعير، فناوله طرفها، ثم قال له: أدرج، فأدرجه حتى أوقفه على حرف من [حروف المعجم فإذا اسم] (4) ابنه قبل اسمه، فصاح الابن فرحا: اسمي و الله، فرحم الشيخ، ثم قال [له] (5): أدرج، فأدرج، ثم أوقفه أيضا على اسمه كذلك. (4)

ص: 255

1- في البحار: عبد الله بن محمد، عمّن رواه.

2- من المصدر و البحار.

3- في المصدر و البحار: فأخرج أبو عبد الله عليه السلام. (4 و 5) من المصدر و البحار.

4- بصائر الدرجات: 173 ح 10، عنه البحار: 124/26 ح 18، و مدينة المعاجز: 378 ح 60 (الطبعة الحجرية).

1 - محمد بن الحسن الصفّار: عن أحمد بن موسى، عن يعقوب بن يزيد، عمّن رواه، عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله دعا عليّاً عليه السلام في مرضه (1)

الذي توفي فيه، فقال: يا علي، ادن منّي حتى أسرّ إليك ما أسرّه الله إليّ، وأتّمّنك على ما أئتمنني عليه، ففعل ذلك رسول الله صلّى الله عليه وآله بعلي عليه السلام، وفعله علي عليه السلام بالحسن عليه السلام، وفعله الحسن بالحسين عليه السلام، وفعله الحسين عليه السلام بأبي، وفعله أبي بي. (2)

2 - عنه: عن عبد الله بن محمد (3)، عن معمر بن خلّاد، عن أبي الحسن

ص: 257

1- في المصدر: المرض.

2- بصائر الدرجات: 377 ح 2، عنه البحار: 174/2 ذ ح 11، و مدينة المعاجز: 329 ح 34 (الطبعة الحجرية)، و عوالم العلوم: 484/3 ح 2.

3- كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: حمّاد.

الرضا عليه السلام، قال: سمعته يقول: أسرّ الله (1) إلى جبرئيل، وأسره (2) جبرئيل إلى محمد صلّى الله عليه وآله، وأسره محمد صلّى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام، وأسره علي عليه السلام إلى من شاء واحدا بعد واحد عليهم السلام (3). (4)

3 - سعد بن عبد الله: عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن سنان أو غيره، عن عبد الله بن سنان (5)، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله، وذكر عليه السلام حديثا قدسيا، قال جلّ جلاله: يا محمد، علي أول من أخذ ميثاقه من الأئمة عليهم السلام.

يا محمد، علي آخر من أقبض روحه من الأئمة عليهم السلام، وهو الدابة التي تكلم الناس (6).

يا محمد، علي أظهره على جميع ما أوحىه (7) إليك، ليس لك أن تكتم منه شيئا.

يا محمد، علي ابطنه سرّي الذي (8) أسرته إليك، فليس فيما بيني وبينك سرّ دونه. ي.

ص: 258

1- لفظ الجلالة من المصدر والبحار.

2- في المصدر والبحار: وسره. وكذا في الموضع الآتي.

3- في المصدر والبحار: وأسره محمد صلّى الله عليه وآله إلى من شاء الله.

4- بصائر الدرجات: 377 ح 3، عنه البحار: 174/2 ح 12، ومدينة المعاجز: 329 ح 34 (الطبعة الحجرية)، وعوالم العلوم: 491/3 ح 28.

5- كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: يسار.

6- في المصدر والبحار: تكلمهم.

7- في المختصر 36: ما أوجّهه.

8- كذا في المختصر: 64، وفي الأصل والمختصر: 36: يا محمد، ابطنه الذي.

يا محمد، علي [عليّ] (1) ما خلقت من حرام و حلال [عليّ] (2) عليهم به. (3)

4 - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن أسباط، عن الحكم بن مسكين، عن بعض أصحابنا، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: متى يعرف الأخير ما عند الأول؟

قال: في آخر دقيقة تبقى من روحه. (4)

5 - وعنه: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن علي بن أسباط، عن الحكم بن مسكين، عن عبيد بن زرارة و جماعة معه، قال: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول: يعرف الذي بعد الإمام علم من كان قبله في آخر دقيقة تبقى من روحه. (5)

6 - وعنه: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن يعقوب بن يزيد، عن علي بن أسباط، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

قلت له: الإمام متى يعرف إمامته و ينتهي الأمر إليه؟ 1.

ص: 259

1- من المصدر و البحار. قال المجلسي رحمه الله: قوله تعالى «عليّ عليّ» الأوّل اسم، و الثاني صفة أي هو عالي الشأن أو كلاهما اسمان و خبران لمبتدأ محذوف، كما يقال: هو فلان إذا كان مشتهراً معروفاً في الكمال.

2- من المصدر و البحار.

3- مختصر بصائر الدرجات: 36 و 64، عنه البحار: 68/53 ح 65، و الرجعة للاسترآبادي: 186 ح 105، و الإيقاظ من الهجعة: 380 ح 146 و مدينة المعاجز: 95/3 ح 756. و رواه الصّفّار في بصائر الدرجات: 514 ح 36 بهذا الاسناد، عنه البحار: 377/18 ح 82، و ج 38/40 ح 73، و ج 180/94 ح 7.

4- الكافي: 274/1 ح 1، عنه مدينة المعاجز: 329 ح 32 (الطبعة الحجرية). و رواه في بصائر الدرجات: 477 ح 2 بإسناده عن أحمد بن محمد، عنه البحار: 294/27 ح 2.

5- الكافي: 274/1 ح 2، عنه مدينة المعاجز: 329 ح 32 (الطبعة الحجرية). و رواه في بصائر الدرجات: 477 ح 1 بإسناده عن محمد بن الحسين، عنه البحار: 294/27 ح 1.

قال: في آخر دقيقة من حياة الأول. (1)

قال مؤلف هذا الكتاب: هذا أصل كبير في إظهار المعجزات من النبيّ والأئمّة صلوات الله عليهم لأنّ الله سبحانه وتعالى جعلهم موضع سرّه، وعيبة وحيه، وسفط علمه، فأيّ معجزة بعد الإحاطة بذلك لا يظهرها؟ وأيّ دلالة بعد العلم بذلك لا يبيّنوها؟ فسبحان من أعطاهم ما لم يعطه أحدا من المخلوقين، وحوّلهم بما لم يخوّل به أحدا من العالمين.3.

ص: 260

1- الكافي: 275/1 ح 3، عنه مدينة المعاجز: 329 ح 32 (الطبعة الحجرية). ورواه في بصائر الدرجات: 478 ح 3 بإسناده عن يعقوب بن يزيد، عنه البحار: 294/27 ح 3.

معجزة لمولانا وإمامنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

الشيخ المفيد في الاختصاص: عن المعلّى بن محمد البصري، عن بسطام بن مّرة، عن إسحاق بن حسنّان، عن الهيثم بن واقد، عن علي بن الحسن العبدي، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة، قال: أمرنا أمير المؤمنين عليه السلام بالمشير إلى المدائن من الكوفة، فسرنا يوم الأحد، وتخلّف عمرو بن حريث في سبعة نفر، فخرجوا إلى مكان بالحيرة يسمّى الخورنق(1)، فقالوا: تنتزّه فإذا كان يوم الأربعاء خرجنا و لحقنا عليًا عليه السلام قبل أن يجمع، فبينما هم يتغدّون إذ خرج عليهم ضبّ فصادوه، فأخذه عمرو بن حريث فنصب كفه، فقالوا: بايعوا هذا أمير المؤمنين، فبايعه السبعة و عمرو ثامنهم، و ارتحلوا ليلة الأربعاء، فقدموا المدائن يوم الجمعة و أمير المؤمنين عليه السلام يخطب و لم يفارق بعضهم بعضا، كانوا جميعا قد(2) نزلوا على باب المسجد.

ص: 261

1- الخورنق: قصر بناه نعمان بن المنذر قرب الكوفة.

2- في المصدر و البحار: حتى.

[فلما دخلوا] (1) نظر إليهم أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: يا أيها الناس، إن رسول الله صلى الله عليه وآله أسر إلي ألف حديث، في كل (2) حديث ألف باب، [لكل باب ألف] (3) مفتاح، وإني سمعت الله يقول: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ (4) وإني أقسم لكم بالله ليعتثن يوم القيامة ثمانية نفر بإمامهم وهو ضبّ ولو شئت أن اسميهم فعلت.

قال: فلقد (5) رأيت عمرو بن حريث سقط كما تسقط السعفة و جيبا (6). (7) ل.

ص: 262

-
- 1- من المصدر و البحار.
 - 2- كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: لكلّ.
 - 3- من المصدر و البحار.
 - 4- سورة الاسراء: 71.
 - 5- في البحار: فلو.
 - 6- كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: سقط سقط السعفة رعبا. والوجيب: الاضطراب.
 - 7- الاختصاص: 283، عنه البحار: 404/33 ح 625، و البرهان: 431/2 ح 26، و مدينة المعاجز: 190 / 2 ح 496. و رواه في بصائر الدرجات: 306 ح 15، و الخصال: 644 ح 26. و أورده في الخرائج و الجرائح: 746/2 ح 64، و مناقب ابن شهر آشوب: 261/2. و أخرجه في إثبات الهداة: 426/2 ح 78، و البحار: 286/41 ح 7 عن الخصال.

الباب الثامن عشر الأبواب التي فتحها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ،

إشارة

و الأحاديث و الكلمات 1 - محمد بن الحسن الصفار: عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن مرازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: علّم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا أَلْفَ بَابٍ، ففتح له من كلّ باب (1) ألف باب.

و رواه الشيخ المفيد في الاختصاص: عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن مرازم بن حكيم الأزدي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: علّم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلْفَ بَابٍ، يفتح كلّ باب ألف باب. (2)

ص: 263

1- كذا في المصدر، وفي الأصل: يفتح كلّ باب.

2- بصائر الدرجات: 302 ح 1. الاختصاص: 282، عنه البحار: 28/26 ح 32. و رواه في الخصال: 648 ح 39 بإسناده عن أبيه، و محمد بن الحسن، و أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم، قالوا: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عنه البحار: 132/40 ح 12 و عن البصائر.

2 - محمد بن الحسن الصفّار: عن السندي بن محمد، عن صفوان بن يحيى، قال: حدّثني محمد بن بشير ولا أعلمه إلا أنّي قد (1) سمعته من بشير، [عن أبي عبد الله عليه السلام،] (2) قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله [لعائشة و حفصة] (3) في مرضه الذي توفي فيه: ادعيا لي خليلي، فأرسلتا إلى أبيهما مرّتين، فلمّا رأهما أعرض بوجهه عنهما، ثمّ قال: ادعيا لي خليلي، فأرسلتا إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، [قال: (4) فلمّا جاء أكبّ عليه، فلم يزل يحدّثه (و يحدّثه) (2)، قال: فلمّا خرج من عنده قالتا (3) له: ما حدّثك؟

قال: حدّثني بباب (4) يفتح ألف باب، كلّ باب يفتح ألف باب. (5)

3 - عنه: عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي إسحاق السبيعي قال: سمعت بعض أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ممّن يثق به يقول (6): سمعت عليّاً عليه السلام يقول: إنّ في صدري هذا لعلمًا جمًّا علّمنيه رسول الله صلّى الله عليه وآله، لو أجد له حفظة يرعونه حقّ رعايته، ويروونه عني كما يسمعون منّي إذا أودعتهم بعضه فيعلم به كثيرًا من العلم أنّ العلم مفتاح كلّ باب، وكلّ باب يفتح.

ص: 264

1- كذا في المصدر، وفي الأصل: إلا وقد.. (2 و3 و4) من المصدر.

2- ليس في المصدر.

3- في المصدر: لقياه فقالا.

4- في المصدر: بابا.

5- بصائر الدرجات: 303 ح 2، الخصال: 647 ح 38 بإسناده عن أبيه رضي الله عنه؛ و محمد بن الحسن؛ و أحمد بن محمد بن يحيى

العطار رضي الله عنهم، قالوا: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن سندي بن محمد البرّاز، عنهما البحار: 464/22 ح 16.

6- في المصدر: ممّن يوثق به قال.

ورواه المفيد في الاختصاص: عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبيه، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي إسحاق السبيعي، قال: سمعت بعض أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام مَمَّن يثق به قال: سمعت عليًا عليه السلام يقول: إنَّ في صدري هذا لعلمًا جمًّا علَّمنيه رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله، لو أجد له حفظة يرعونه حقَّ رعايته، ويروونه عني كما يسمعونه منِّي (1) إذا لأودعتهم بعضه فعلم به كثيرًا من العلم [إنَّ العلم] (2) مفتاح كلِّ باب، وكلِّ باب يفتح ألف باب. (3)

4 - محمد بن الحسن الصفَّار: عن محمد بن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، قال: قال بكير بن أعين: حدَّثني من سمع أبا جعفر عليه السلام يحدث، قال: لم يخرج إلى الناس من تلك الأبواب التي علَّمها رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله عليًا عليه السلام إلاَّ باب أو اثنان، وأكثر علمي أنَّه قال:

[باب] (4) واحد. (5)

5 - وعنه: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن 5.

ص: 265

1- في المصدر: عني.

2- من المصدر.

3- بصائر الدرجات: 305 ح 12، الاختصاص: 283. ورواه في الخصال: 645 ح 29 بإسناده عن أبيه رضي الله عنه، قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدَّثني أحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة الثمالي، عنه البحار: 129/40 ح 3 وعن البصائر.

4- من المصدر والبحار.

5- بصائر الدرجات: 307 ح 17، عنه البحار: 139/40 ح 35.

محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن عمران(1) الحلبي، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان في ذؤابة سيف علي عليه السلام(2) صحيفة صغيرة، وإنّ عليّاً عليه السلام دعا ابنه الحسن عليه السلام فدفعها إليه، و دفع إليه سكيناً، وقال له: افتحها، فلم يستطع فتحها(3)، ففتحتها له، ثمّ قال له: اقرأ، فقرأ الحسن عليه السلام الألف، و الباء، و السين، و اللام، و الحرف بعد الحرف.

(قال:)(4) ثمّ طواها و دفعها إلى ابنه الحسين عليه السلام، فلم يقدر على فتحها(5)، ففتحتها له علي عليه السلام، ثمّ قال له: اقرأ يا بنيّ، فقرأها(6) كما قرأ الحسن عليه السلام، ثمّ طواها فدفعها إلى [ابنه](7) محمد بن الحنفية و لم يقدر على أن يفتحها، ففتحتها له، فقال له: اقرأ، فلم يستخرج منها شيئاً، فأخذها(8) و طواها، ثمّ علّقها في(9) ذؤابة السيف.

قال: فقلت لأبي عبد الله عليه السلام: و أيّ شيء كان في تلك الصحيفة؟

قال: هي الأحرف التي يفتح كلّ حرف ألف حرف(10).

قال أبو بصير: قال أبو عبد الله عليه السلام: فما خرج منها إلاّ حرفان.

ص: 266

1- في المصدر: حمران.

2- كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: سيف رسول الله صلّى الله عليه و آله.

3- في المصدر و البحار: أن يفتحها.

4- ليس في المصدر و البحار.

5- في المصدر و البحار: على أن يفتحها.

6- كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: علي عليه السلام فقال: اقرأ، فقرأها، و عبارة «علي عليه السلام» ليس في المصدر و البحار.

7- من المصدر.

8- في المصدر: فأخذها علي عليه السلام.

9- في المصدر و البحار: من.

10- في البحار: باب.

ورواه المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن علي بن أبي حمزة، عن عمران بن علي الحلبي، عن أبان بن تغلب، قال: حدّثني أبو عبد الله عليه السلام أنّه كان [في] (2) ذؤابة سيف علي عليه السلام صحيفة، وإنّ عليّاً عليه السلام دعا إليه الحسن عليه السلام فدفعها (3) إليه، ودفع إليه سكيناً، وقال له: افتحها، فلم يستطع أن يفتحها، ففتحها له، ثمّ قال له: اقرأ، فقرأ الحسن عليه السلام الألف، والباء، والسين، واللام، والحرف بعد الحرف، ثمّ طواها فدفعها إلى أخيه [الحسين] (4)، فلم يقدر على أن يفتحها، ففتحها له، ثمّ قال له: اقرأ فقرأها (5) كما قرأ الحسن عليه السلام، ثمّ طواها فدفعها إلى محمد بن الحنفية، فلم يقدر على أن يفتحها، ففتحها له علي عليه السلام، فقال [له] (6): اقرأ، فلم يستخرج منها شيئاً، فأخذها وطواها، ثمّ علّقها من ذؤابة السيف، فقلت لأبي عبد الله عليه السلام: أيّ شيء كان في [تلك] (6) الصحيفة؟

فقال: [هي] (7) الأحرف التي يفتح كلّ حرف ألف حرف.

قال أبو بصير: قال أبو عبد الله عليه السلام: فما خرج منها إلى الناس إلّا.

ص: 267

1- في المصدر والبحار: إلى.

2- من المصدر.

3- في المصدر: فرفعها.

4- من المصدر.

5- كذا في المصدر، وفي الأصل: ثمّ قال: اقرأها، فقرأها. (6 و7) من المصدر.

6 - محمد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عبد الله بن الحجاج، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن أبي بصير، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقلت له: جعلت فداك، إني أسألك عن مسألة، ها هنا أحد يسمع كلامي؟

قال: فرفع أبو عبد الله عليه السلام سترا بينه وبين بيت آخر فأطلع فيه (3)، ثم قال: يا أبا محمد، سل عمّا بدا لك.

قال: قلت: جعلت فداك، إن شيعتك يتحدثون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليّا عليه السلام بابا يفتح له منه ألف باب.

قال: فقال: يا أبا محمد، علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليّا ألف باب، يفتح من كلّ باب ألف [باب] (4).

ورواه محمد بن الحسن الصفّار: عن أحمد بن محمد، عن الحسين ابن سعيد الجمّال، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن أبي بصير، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وذكر الحديث بعينه (5).

7 - محمد بن يعقوب: عن محمد بن الحسن (6) وغيره، عن سهل بن.

ص: 268

1- في المصدر: إلى الناس حرفان إلى الساعة.

2- بصائر الدرجات: 307 ح 1، الاختصاص: 284، عنهما البحار: 55/26 ح 115.

3- كذا في المصدر، وفي الأصل: سترا بيني وبين بيت فاطم.

4- من المصدر.

5- الكافي: 238/1 ح 1، بصائر الدرجات: 151 ح 3 وص 303 ح 3. وقد تقدّم ص 239-242 ح 7 مفصّلا.

6- في المصدر: الحسين.

زياد، عن محمد بن عيسى، و محمد بن يحيى و محمد بن الحسين جميعا، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر و عبد الكريم بن عمرو، عن عبد الحميد ابن أبي الديلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: أوصى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام بألف كلمة و ألف باب، يفتح كل كلمة و كل باب ألف كلمة و ألف باب. (1)

8 - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه و صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن يحيى بن معمر العطار، عن بشير الدهان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في مرضه الذي توفي فيه: ادعوا لي خليلي، فأرسلتا (2) إلى أبيهما، فلما نظر إليهما رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أعرض عنهما، ثم قال: ادعوا لي خليلي، فأرسل إلى علي عليه السلام، فلما نظر إليه أكب عليه يحدثه، فلما خرج لقياه فقالا له: ما حدثك خليلك؟

فقال: حدثني ألف باب، [يفتح] (3) كل باب ألف باب. (4)

9 - و عنه: عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد ابن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: علم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عليا عليه السلام ألف حرف، كل حرف يفتح ألف حرف.

و رواه الشيخ في الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، 4.

ص: 269

1- الكافي: 296/1 ذ ح 3.

2- أي عائشة و حفصة.

3- من المصدر.

4- الكافي: 296/1 ح 4.

و محمد بن عبد الجبّار، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال(1): علّم رسول الله صلّى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام ألف حرف، يفتح ألف حرف [و الألف حرف كلّ حرف منها يفتح ألف حرف](2).(3)

10 - محمد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان في ذؤابة سيف رسول الله صلّى الله عليه وآله صحيفة صغيرة، فقلت لأبي عبد الله عليه السلام: أي شيء كان في تلك الصحيفة؟

قال: هي الأحرف التي يفتح كلّ حرف ألف حرف.

قال أبو بصير: قال أبو عبد الله عليه السلام: فما خرج منها حرفان حتى الساعة.(4)

11 - وعنه: عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي، عن يونس بن رباط، قال: دخلت أنا و كامل التّمّار على أبي عبد الله عليه السلام، فقال [له](5) كامل: جعلت فداك، حديث رواه فلان؟ فقال: اذكره.

فقال: حدّثني أنّ النبي صلّى الله عليه وآله حدّث عليّاً عليه السلام بألف.

ص: 270

1- في البحار: عن منصور بن يونس، عن الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال.

2- من المصدر، وفي البحار: و الألف حرف منها يفتح ألف حرف.

3- الكافي: 296/1 ح 5. الاختصاص: 284، عنه البحار: 30/26 ح 38.

4- الكافي: 296/1 ح 6.

5- من المصدر.

باب يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وآله، كل باب يفتح ألف باب، فذلك ألف ألف باب.

فقال: لقد كان ذلك.

قلت: جعلت فداك، فظهر ذلك لشيعةكم و مواليكم؟

فقال: يا كامل، باب أو بابان.

فقلت له: جعلت فداك، فما يروى من فضلكم من ألف [ألف] (1) باب إلا باب أو بابان؟

قال: فقال: و ما عسيتم أن ترووا من فضلنا، [ما تروون من فضلنا] (2) إلا ألفا غير معطوفة. (1) 9.

ص: 271

1- الكافي: 297/1 ح 9.

أحاديث الشيخ المفيد في الاختصاص:

12 - عن أحمد بن محمد بن عيسى؛ و محمد بن عبد الجبار، عن عبد الله بن محمد الحجاج، عن ثعلبة بن ميمون، عن عبد الله بن هلال، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: علّم رسول الله صلّى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام بابا يفتح له منه (1) ألف باب، (كلّ باب يفتح له ألف باب) (2). (3)

13 - أحمد بن محمد بن عيسى، و أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، [عن الحسن بن علي بن فضال] (4) عن عبد الله بن بكير، عن عبد الرحمان بن أبي عبد الله، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله علّم عليّاً عليه السلام بابا يفتح له ألف باب، [كلّ باب يفتح له ألف باب] (5). (6)

14 - يعقوب بن يزيد، و إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي حمزة الشمالي، عن أبي جعفر عليه السلام

ص: 272

1- في البحار: يفتح منه.

2- ليس في البحار.

3- الاختصاص: 282، عنه البحار: 29/26 ح 34.

4- من المصدر و البحار.

5- من المصدر.

6- الاختصاص: 282، عنه البحار: 29/26 ح 35.

قال: قال علي عليه السلام: [لقد] (1) علّمني رسول الله صلّى الله عليه وآله ألف باب، كلّ باب يفتح له ألف (2) باب (3).

15 - محمد بن عيسى بن عبيد، وإبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الله بن حمّاد الأنصاري، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن الأصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: سمعته يقول (4): إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله علّمني ألف باب من الحلال والحرام ممّا كان وممّا هو كائن إلى يوم القيامة كلّ باب منها يفتح ألف باب، فذلك ألف ألف باب حتى علمت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب (5).

16 - أحمد بن محمد بن عيسى، وإبراهيم بن هاشم، عن عثمان بن عيسى، عن عبد الله بن بكير، عن عبد الرحمان بن أبي عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: علّم رسول الله صلّى الله عليه وآله عليّا عليه وآله عليّا عليه السلام حرفا يفتح ألف حرف، كلّ حرف منها يفتح ألف حرف (6).

17 - أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، ومحمد بن عبد الجبّار، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام، قال: علّم رسول الله صلّى الله عليه وآله عليّا كلمة تفتح ألف كلمة، والألف كلمة 9.

ص: 273

1- من المصدر والبحار.

2- في المصدر والبحار: يفتح ألف.

3- الاختصاص: 283، عنه البحار: 29/26 ح 36.

4- في البحار: عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال.

5- الاختصاص: 283، عنه البحار: 29/26 ح 37.

6- الاختصاص: 285، عنه البحار: 30/26 ح 39.

تفتح كل كلمة ألف كلمة.(1)

18 - علي بن محمد حَجَّال، عن الحسن بن الحسين الكوفي(2)، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، و عبد الكريم بن عمرو، عن عبد الحميد(3) بن أبي الديلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوصى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام بألف كلمة، تفتح كل كلمة ألف كلمة.(4)

19 - يعقوب بن يزيد، وإبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: علّم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عليًا عليه وآله عليًا عليه السلام كلمة(5) تفتح ألف كلمة والألف كلمة تفتح كل كلمة ألف كلمة.(6)

20 - أحمد بن محمد بن عيسى، و محمد بن عبد الجبَّار، عن محمد بن خالد البرقي، عن فضالة بن أيوب، عن سيف بن عميرة، [عن أبي بكر الحضرمي](7)، عن مولاة حمزة بن رافع، عن أم سلمة زوجة النبي صَلَّى الله عليه وآله قالت: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في مرضه الذي توفي فيه: ادعوا لي خليلي، فأرسلت عائشة إلى أبيها، فلما جاءه(8) غطى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله.

ص: 274

1- الاختصاص: 285، عنه البحار: 30/26 ح 40.

2- في المصدر و البحار: اللؤلؤي.

3- كذا في البحار، و هو الصحيح، وفي الأصل: عبد الكريم، وفي المصدر: إسماعيل بن جابر و عبد الكريم بن أبي الديلم.

4- الاختصاص: 285، عنه البحار: 30/26 ح 41.

5- كذا في المصدر، وفي الأصل: ألف كلمة.

6- الاختصاص: 285، عنه البحار: 20/26 ذ ح 40.

7- من المصدر.

8- في المصدر: جاء.

وآله وجهه، وقال: ادعوا لي خليلي، فرجع أبو بكر، وبعث حفصة إلى أبيها، فلما جاء غطى رسول الله صلى الله عليه وآله وجهه، وقال: ادعوا لي خليلي، فرجع عمر، وأرسلت فاطمة عليها السلام إلى علي عليه السلام، فلما جاء قام رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل، ثم جلل علياً عليه السلام بثوبه.

قالت: قال علي عليه السلام: فحدّثني بألف حديث (يفتح كلّ حديث ألف حديث)(1) حتى عرقت و عرق رسول الله صلى الله عليه وآله فسأل علي عرقه، و سأل عليه عرقى.(2)

21 - محمد بن الحسن الصفّار: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال:

كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام فأتاه رجل فسلم عليه، ثم قال: يا أمير المؤمنين، إني والله لا أحبك(3) في الله، واحبّك في السرّ كما احبّك في العلانية، و ادين الله بولايتك في السرّ كما ادين بها في العلانية(4).

(قال:)(5) و بيد أمير المؤمنين عليه السلام عود فطأطأ به رأسه، ثم نكت بعوده في الأرض ساعة، ثم رفع رأسه إليه، ثم قال(6): إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله حدّثني بألف حديث، لكلّ حديث ألف باب، وإنّ أرواح المؤمنين تلتقي.

ص: 275

1- ليس في المصدر.

2- الاختصاص: 285، عنه البحار: 461/22 ذ ح 9.

3- كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: إني احبّك.

4- كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: كما ادينه في العلانية.

5- ليس في المصدر و البحار.

6- في المصدر و البحار: فقال.

في الهواء فتشامم، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف، وبحقّ الله (1)

كذبت، فما أعرف وجهك في الوجوه، ولا اسمك في الأسماء.

قال: ثم دخل عليه آخر، فقال: يا أمير المؤمنين إني لاحبك في الله، واحبك في السر كما احبك في العلانية، وادين الله بولايتك في السر كما ادين الله (2) بها في العلانية.

قال: فنكت بعوده الثانية ثم رفع (3) رأسه إليه، فقال [له] (4): صدقت، إن طينتنا طينة مخزونة، أخذ الله ميثاقها من صلب آدم، فلم يشدّ منها شاذّ، ولا يدخل فيها (5) داخل من غيرها، فاذهب فاعد (6) للفقر جلبابا (7)، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: [يا علي بن أبي طالب، والله] (8) الفقر إلى شيعتنا (9) أسرع من السيل إلى بطننا.

ص: 276

- 1- في المصدر و البحار: ويحك.
- 2- لفظ الجلالة من المصدر و البحار.
- 3- كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: فرقع.
- 4- من المصدر و البحار.
- 5- في المصدر و البحار: منها.
- 6- في المصدر و البحار: واتخذ.
- 7- أي ليزهد في الدنيا، و ليصبر على الفقر و القلّة. و الجلباب: الإزار و الرداء، و قيل: الملحفة، و قيل: هو كالمقنعة تغطي به المرأة رأسها و ظهرها و صدرها، و جمعه جلابيب، كنى به عن الصبر، لأنه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن. و قيل إنّما كنى بالجلباب عن اشتماله بالفقر، أي فليلبس إزار الفقر، و يكون منه على حالة تعمّه و تشمله، لأنّ الغنى من أحوال أهل الدنيا، و لا يتهيأ الجمع بين حبّ الدنيا و حبّ أهل البيت «النهاية لابن الأثير: 283/1 - جلب -».
- 8- من المصدر و البحار.
- 9- في المصدر و البحار: محبيننا.

قال مؤلف الكتاب: هذا أصل كبير في إظهار المعجزات من رسول الله و الأئمة سلام الله عليهم، لأن الله سبحانه و تعالى لما أطلعهم على العلوم الغزيرة و السرائر و الحكم الكثيرة صاروا بذلك لهم الإقدار على إظهار المعجزات و الدلالات، لأن المعجزات تحصل بنوع من أنواع الأبواب، فكيف بحال من أحاط بها علما، و عاها فهما فسبحان من أطلعهم على تلك السرائر، فصاروا يعلمون بما تحويه الضمائر، و انصاعوا يخبرون بما خفي على أهل البصائر.ر.

ص: 277

1- بصائر الدرجات: 391 ح 2، عنه البحار: 14/25 ح 27. الاختصاص: 311، عنه البحار: 134/61 ح 7. و أخرجه في مدينة المعاجز: 196/2 ح 502 عن الاختصاص و البصائر.

معجزة لمولانا وإمامنا أمير المؤمنين عليه السلام

الشيخ المفيد في الاختصاص: عن محمد بن عيسى بن عبيد، وإبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الله بن حمّاد الأنصاري، عن الحارث بن حصيرة، عن الأصبع بن نباتة، قال: كنّا وقوفا على أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة وهو يعطي العطايا في المسجد إذ جاءت امرأة، فقالت: يا أمير المؤمنين، أعطيت العطاء جميع الأحياء ما خلا هذا الحيّ من مراد، لم تعطهم شيئا.

فقال عليه السلام: اسكتي يا جريّة، يا بذية، يا سلفع، يا سلق (1)، يا من لا تحيض كما تحيض النساء.

قال: فولّت فخرجت من المسجد، فتبعها عمرو بن حريث، فقال لها:

أيّتها المرأة، قد قال عليّ فيك ما قال، أصدّق عليك؟

فقالت: والله ما كذب، وإنّ كلّ ما رمانني به لفيّ، و ما اطلع عليّ احد إلاّ الله الذي خلقني، و امّي التي ولدتني، فرجع عمرو بن حريث، فقال: يا أمير المؤمنين تبعت المرأة فسألتها عمّا رميتها به في بدنها فأقرت بذلك كله، فمن أين علمت ذلك؟

ص: 278

1- السلفع: الصّحابة البذيئة السيئة الخلق كالسلفعة. «القاموس المحيط: 40/3 - سلفع -». و السلق: التي تحيض من دبرها. «القاموس المحيط: 246/3 - سلق -».

فقال عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله علمني ألف باب من الحلال والحرام، يفتح كل باب ألف باب، حتى علمت المنايا والوصايا وفصل الخطاب، وحتى علمت المذكرات من النساء والمؤثثين من الرجال. (1)2.

ص: 279

1- الاختصاص: 304، عنه البحار: 722/8 (الطبعة الحجرية)، وإثبات الهداة: 440/2 ح 12، ومدينة المعاجز: 212/2 ح 514، وغاية المرام: 520 ح 28 (ذيله). ورواه في بصائر الدرجات: 357 ح 14 بإسناده عن إبراهيم بن إسحاق، عنه البحار: 141/40 ح 42.

إشارة

و ما تنزل عليهم من الملائكة و الروح من العلوم سلام الله عليهم 1 - محمد بن الحسن الصفار: عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن بكير، عن ابن بكير (1)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ ليلة القدر يكتب ما يكون منها (2) في السنة إلى مثلها من خير أو شرّ أو موت أو حياة أو مطر، و يكتب فيها وفد الحاجّ ثمّ يفضي ذلك إلى أهل الأرض.

فقلت: إلى [من] (3) من أهل الأرض؟

فقال: إلى من ترى. (4)

2 - عنه: عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن داود بن فرق، قال: سألته عن قول الله عزّ و جلّ: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ

ص: 281

1- كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: ابن أبي عمير، عن الحسين بن موسى، عن بكير.

2- كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: فيها.

3- من المصدر و البحار.

4- بصائر الدرجات: 220 ح 1، عنه البحار: 22/97 ح 48.

وَ مَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (1) قال: نزل فيها ما يكون من السنة إلى السنة من موت أو مولود.

قلت له: إلى من؟ فقال: إلى من عسى أن يكون؟ إنَّ الناس في تلك الليلة (2) في صلاة ودعاء ومسألة، وصاحب هذا الأمر في شغل تنزّل (3) الملائكة إليه بأمور السنة من غروب الشمس إلى طلوعها من كلِّ أمر سلام هي له إلى أن يطلع الفجر (4). (5)

3 - وعنه: عن العباس بن معروف، عن سعدان بن مسلم، عن عبد الله بن سنان، قال: سألته عن النصف من شعبان، فقال: ما عندي فيه شيء، ولكن إذا كانت ليلة تسع عشر من شهر رمضان قسّم فيها الأرزاق، وكتب فيها الآجال، وخرج [فيها] (6) صكاك الحاج فأطلع الله إلى عباده فغفر الله (7) لهم إلا شارب الخمر (8)، فإذا كانت ليلة ثلاثة وعشرين [فيها] (9) يفرق كلُّ أمر حكيم، [ثم] (10)

ينهى ذلك ويمضي.

[قال: (11) قلت: إلى من؟ ر.

ص: 282

1- سورة القدر: 1 و 2.

2- كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فقال: إلى من يجيء إلى الناس تلك الليلة.

3- كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: نزول.

4- كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: سلام هي حتى مطلع الفجر.

5- بصائر الدرجات: 220 ح 2، عنه البحار: 22/97 ح 49.

6- من المصدر والبحار.

7- لفظ الجلالة من المصدر والبحار.

8- كذا في المصدر، وفي الأصل: شارب الخمر مسكر، وفي البحار: شارب مسكر. (9 و 10 و 11) من المصدر والبحار.

قال: إلى صاحبكم، ولو لا ذلك لم يعلم(1). (2).

4 - وعنه: عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن يونس، عن الحارث بن المغيرة النصري و [عن عمرو، عن (3) ابن أبي عمير، عمن رواه، عن هشام، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قول الله تبارك و تعالى في كتابه:

فِيهَا يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ (4) قال: تلك ليلة القدر، يكتب فيها وفد الحاج، و ما يكون فيها من طاعة أو معصية أو حياة أو موت، و يحدث الله في الليل و النهار ما يشاء ثم يلقيه إلى صاحب الأرض.

قال الحارث بن المغيرة النصري: فقلت(5): و من صاحب الأرض؟

قال: صاحبكم. (6).

5 - وعنه: عن إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران(7) الهمداني، عن يونس، عن داود بن فرقد، عن أبي المهاجر، عن أبي الهذيل، عن أبي جعفر عليه السلام، [قال: (8) قال: يا أبا الهذيل، إننا (9) لا يخفى علينا ليلة القدر، و إن الملائكة يطوفون بنا فيها(10). (11). 2.

ص: 283

1- كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: نعلم.

2- بصائر الدرجات: 220 ح 3، عنه البحار: 22/97 ح 50.

3- من المصدر و البحار.

4- سورة الدخان: 4.

5- كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: قال ابن الحارث: فقلت.

6- بصائر الدرجات: 221 ح 4، عنه البحار: 23/97 ح 51.

7- كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: عن ابن أبي عمير.

8- من المصدر.

9- في البحار: أما.

10- في البحار: يطيفوننا فيها.

11- بصائر الدرجات: 221 ح 5، عنه البحار: 23/97 ح 52.

6 - وعنه: عن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن داود بن فرقد، قال: سألته عن ليلة القدر التي تنزل فيها الملائكة، فقال: تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ (1) قال: ثم قال [لي] (2) أبو عبد الله عليه السلام: ممّن؟ وإلى من؟ وما ينزل (3)؟ (4)

7 - وعنه: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن الحسين (5) بن موسى، عن سعيد بن يسار، قال: كنت عند المعلّى بن خنيس إذ جاءه رسول أبي عبد الله عليه السلام، فقلت [له] (6): سله عن ليلة القدر، فلمّا رجع، قلت له: سألته؟ قال: نعم، فأخبرني بما أردت و ما لم ارد.

فقال: إن الله يقضي فيها مقادير تلك السنة، ثم يقذف به إلى الأرض.

فقلت: إلى من؟

[فقال لي: إلى من] (7) ترى، يا عاجز، [أو] (8) يا ضعيف (9)؟ 4.

ص: 284

- 1- سورة القدر: 4 و 5.
- 2- من المصدر و البحار.
- 3- كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: ممّن؟ و على من تنزل؟
- 4- بصائر الدرجات: 221 ح 6، عنه البحار: 23/97 ح 53.
- 5- في المصدر و البحار: الحسن.
- 6- من المصدر و البحار.
- 7- من البحار، وفي المصدر: فقال لي: من.
- 8- من المصدر و البحار.
- 9- بصائر الدرجات: 221 ح 7، عنه البحار: 23/97 ح 54.

8 - وعنه: عن عبّاد بن سليمان، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه [سليمان] (1)، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن نطفة الإمام من الجنة، وإذا وقع من بطن أمه إلى الأرض وقع وهو واضع يده إلى الأرض، رافع رأسه إلى السماء.

قلت: جعلت فداك، ولم ذاك؟

قال عليه السلام: لأنّ مناديا يناديه من جوّ السماء، من بطنان العرش، من الافق الأعلى: يا فلان بن فلان، اثبت فإنك صفوتي من خلقي، و عيبة علمي، (وأميني على وحيي، و خليفتي في أرضي)، (2) لك و لمن تولّك أوجبت رحمتي، و منحت جناني، و أحللت (3) جوارِي.

ثمّ و عزّتي و جلالِي لأصليّ من عاداك أشدّ عذابِي، و إن أوسعت عليه (4)

في دنياي من سعة رزقي، قال: فإذا انقضى صوت المنادي أجابه هو: شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (5)، فإذا قالها أعطاه الله العلم (6) الأوّل و العلم الآخر، و استحقّ زيادة الروح في ليلة القدر.

ورواه محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن عبد الله بن إسحاق.

ص: 285

1- من المصدر و البحار.

2- ليس في المصدر و البحار.

3- في البحار: و احللك.

4- في المصدر و البحار: عليهم.

5- سورة آل عمران: 18.

6- في المصدر: أعطاه العلم. و المراد بالعلم الأوّل علوم الأنبياء و الأوصياء السابقين، و بالعلم الآخر علوم خاتم الأنبياء.

العلوي، عن محمد بن زيد الرزامي(1)، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، الحديث.(2)

9 - محمد بن الحسن الصفار: عن الحسن بن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن الحسن بن عباس بن حريش أنه عرضه على أبي جعفر عليه السلام فأقرّ به، قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ القلب الذي يعاين ما ينزل في ليلة القدر لعظيم الشأن.

قلت(3): كيف ذلك، يا أبا عبد الله؟

قال: ليشقّ والله بطن ذلك الرجل، ثم يؤخذ قلبه(4) فيكتب عليه بمداد النور فذلك [جميع](5) العلم، ثم يكون القلب مصحفا للبصر، (و تكون الاذن واعية للبصر،)(6) ويكون اللسان مترجما للاذان(7)، إذا أراد ذلك الرجل علم شيء نظر ببصره [وقلبه](8) فكأنه ينظر في كتاب.

فقلت [له](9) بعد ذلك: فكيف العلم في غيرها؟ أيشقّ القلب فيه أم لا؟

قال: لا يشقّ، ولكن الله يلهم ذلك الرجل بالقذف في القلب حتى يخيل.

ص: 286

-
- 1- كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: الرازي. ورزام: أبو حيّ من تميم.
 - 2- بصائر الدرجات: 223 ح 13، عنه البحار: 37/25 ح 4. الكافي: 386/1 ضمن ح 1، عنه البحار: 297/15 ح 36، و مدينة المعاجز: 231/4-232 ح 1، و حلية الأبرار: 193/4 ح 1.
 - 3- كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: قيل.
 - 4- في المصدر: إلى قلبه.
 - 5- من المصدر.
 - 6- ليس في المصدر والبحار.
 - 7- في المصدر والبحار: للاذن. (8و9) من المصدر والبحار.

للاذن(1) أنّها [تكلم] (2) بما شاء الله من علمه، والله واسع عليهم.(3)

10 - عنه: عن عبد الله بن محمد، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن عبد الله، عن يونس، عن عمر بن يزيد، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رأيت من لم يقرّ بما يأتيكم في ليلة القدر كما ذكر(4) ولم يجحده؟

قال: أمّا إذا قامت عليه الحجّة ممّن يثق به في علمنا فلم يثق به فهو كافر، وأمّا من لم يسمع ذلك فهو في عذر حتى يسمع، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام(5): يؤمن بالله، ويؤمن للمؤمنين.(6)

11 - وعنه: عن أحمد بن محمد وأحمد بن إسحاق، عن القاسم بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام كثيرا ما يقول: التقينا(7) عند رسول الله صلى الله عليه وآله والتميميّ وصاحبه، وهو يقرأ(8) إنا أنزلناه في ليلة القدر ويتخشّع ويبيكي، فيقولان: ما أشدّ رقّتك بهذه السورة؟ فيقول [لهما: إنّما رققت](9) لما رأيت عيناى، وعاه قلبي، ولما يرى قلب هذا من بعدي - يعني عليّا عليه السلام - .ر.

ص: 287

-
- 1- في المصدر والبحار: إلى الاذن.
 - 2- من المصدر والبحار. وفي المصدر: بما شاء الله علمه.
 - 3- بصائر الدرجات: 223 ح 14، عنه البحار: 20/97 ح 45.
 - 4- كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: من لم يقرّ بأنكم في ليلة القدر كما ذكرت.
 - 5- في المصدر والبحار: قال عليه السلام.
 - 6- بصائر الدرجات: 224 ح 15، عنه البحار: 21/97 ح 46.
 - 7- كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: كان علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: كثيرا ما التقينا.
 - 8- في المصدر والبحار: يقول.
 - 9- من المصدر والبحار.

فيقولان: ما الذي رأيت (1)؟ وما الذي يرى؟ فيتلو هذا الحرف تَنزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَاءَ لَهَا هِيَ حَتَّى مَطَّلَعِ الْفَجْرِ (2).

قال: ثم يقول: هل بقي شيء (3) بعد قوله تبارك و تعالی: كل أمر؟

فيقولان: لا.

فيقول: هل تعلمان من المنزل (4) إليه بذلك؟

فيقولان: لا والله يا رسول الله، فيقول: نعم، فهل تكون ليلة القدر من بعدي؟

فيقولان: نعم.

قال: فهل تنزل الأمر فيها؟

فيقولان: [نعم، فيقول: إلى من؟]

فيقولان: [(5) لا ندرى، فيأخذ برأسي [فيقول: (6) إن لم تدري فادريا، هو هذا من بعدي. قال: فإن كانا ليفرقان تلك الليلة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله من شدة ما يدخلهما من الرعب. (7)]

12 - وعنه: عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن العباس بن حريش (8)، ش.

ص: 288

1- في المصدر والبحار: فيقولان: رأيت؟

2- سورة القدر: 4 و 5.

3- كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: من.

4- في المصدر والبحار: المنزول.

5- من المصدر والبحار.

6- من المصدر والبحار. وفيهما: لم تدري هو هذا.

7- بصائر الدرجات: 224 ح 16، عنه البحار: 21/97 ح 47.

8- كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: الحسن بن أحمد، عن أحمد بن محمد، عن العباس بن حريش.

قال: عرضت هذا الكتاب على أبي جعفر عليه السلام فأقرّ به.

قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام: قال علي عليه السلام: في صبيحة (1) أول ليلة القدر [التي] (2) كانت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله: سلوني، فوالله لا- تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم بما يكون (3)، وإلى ثلاثمائة وستين يوماً من السنة (4) فما دونها وما فوقها، ثم لاخبرتكم بشيء [من ذلك] (5) لا بتكلف، ولا برأي، ولا بادعاء في علم إلا من علم الله تبارك وتعالى وتعليمه.

والله لا يسألني أهل التوراة ولا أهل الإنجيل ولا أهل الزبور ولا أهل الفرقان إلا فرقت بين أهل كل كتاب بحكم ما في كتابهم.

قال: وقلت لأبي عبد الله عليه السلام: رأيت ما تعلمونه في ليلة القدر (لسنة) (6) هل تمضي تلك السنة وبقي منه شيء لم تتكلموا به؟

قال: لا والذي نفسي بيده لو أنه فيما علمنا في تلك الليلة أن أنصتوا لأعدائكم لنصتنا، فالنصت (7) أشد من الكلام. (8)

و الروايات في ليلة القدر كثيرة من أراد الوقوف على تفصيل بزيادة فعليه 9.

ص: 289

1- في المصدر و البحار: صحيح.

2- من المصدر و البحار.

3- في المصدر و البحار: سلوني، فوالله لاخبرتكم بما يكون.

4- في المصدر و البحار: الذرّ.

5- من المصدر و البحار.

6- ليس في المصدر و البحار.

7- كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: فالصمت.

8- بصائر الدرجات: 222 ح 12، عنه البحار: 20/97 ح 44. و روى قطعة منه في بصائر الدرجات: 134 ح 8 بإسناده عن الحسن بن

أحمد، عن أبيه، عن الحسن بن العباس بن حريش، عنه البحار: 137/40 ح 29.

بتفسير إنا أنزلناه في ليلة القدر من «الكافي» لمحمد بن يعقوب، وكتاب «البرهان في تفسير القرآن» من رواية أهل البيت تصنيف مؤلف هذا الكتاب، والمذكور هناك ممّا لا مزيد عليه، والأمر في ليلة القدر من مشاهير الامور، فاقترت في هذا الكتاب على ذلك من رواية محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات.

قال مؤلف هذا الكتاب: هذا أصل كبير في إظهار المعجزات من النبيّ والأئمة صلوات الله عليهم أجمعين، لأنّ الله سبحانه وتعالى لمّا أطلعهم على علم غيبه بما ينزل في ليلة القدر من الأحوال في السنة من الحوادث من الموت والحياة والمطر وما يولد وما يكون في تلك السنة ممّا لا يطلع إلاّ الله سبحانه عليه صاروا بذلك يخبرون الإنسان بما يقع من أحواله، وهذا أمر عظيم من المعجزات، وشيء جليل من الدلالات، فسبحان من فضّلهم على المخلوقات، وأعطاهم ما لم يعطه أحدا من البريات.

معجزة لمولانا وإمامنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و ولده عليهم السلام

محمد بن الحسن الصفّار: أحمد بن محمد و أحمد بن إسحاق، عن القاسم بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال (1): لمّا قبض رسول الله صلّى الله عليه وآله هبط جبرئيل و معه الملائكة و الروح الذين كانوا يهبطون في ليلة القدر، قال: ففتح لأمير المؤمنين عليه السلام بصره، فرآهم من (2) منتهى السماوات إلى الأرض يغسلون النبيّ صلّى الله عليه وآله معه و يصلّون [معه] (3) عليه، و يحفرون له، و الله ما حفر له غيرهم حتى إذا وضع في قبره نزلوا مع من نزل فوضعوه فتكلّم، و فتح لأمير المؤمنين عليه السلام سمعه فسمعه يوصيهم به فبكى (4)، و سمعهم يقولون: لا نألوه جهدا، و إنّما هو صاحبنا بعدك إلاّ أنّه ليس يعايننا ببصره بعد مرّتنا هذه.

ص: 291

-
- 1- كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: عن الحسن بن أحمد، عن أحمد بن محمد، عن العباس بن حريش، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام، قال.
 - 2- في المصدر و البحار: في.
 - 3- من المصدر و البحار.
 - 4- كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: سمعه يوصيهم فبكى.

قال: فلمّا مات (1) أمير المؤمنين عليه السلام رأى الحسن عليه السلام والحسين عليه السلام مثل الذي كان رأى (2)، ورأى النبي صلّى الله عليه وآله أيضا يعين الملائكة مثل الذي صنعه (3) بالنبيّ صلّى الله عليه وآله، حتى [إذا] (4)

مات الحسن رأى منه الحسين عليه السلام مثل ذلك، ورأى النبيّ صلّى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام يعينان الملائكة، حتى إذا مات الحسين عليه السلام رأى علي بن الحسين عليه السلام منه مثل ذلك، ورأى النبيّ وعليّ والحسن يعينون الملائكة، حتى إذا مات علي بن الحسين عليه السلام رأى محمد بن علي عليه السلام مثل ذلك، ورأى النبيّ وعليّ والحسن والحسين عليهم السلام يعينون الملائكة، حتى إذا مات محمد بن علي عليه السلام رأى جعفر عليه السلام مثل ذلك، ورأى النبيّ وعليّ والحسن والحسين وعلي بن الحسين يعينون الملائكة، حتى إذا مات جعفر عليه السلام رأى موسى منه مثل ذلك، هكذا (5) يجري إلى آخرنا (6). (7). 7.

ص: 292

-
- 1- في المصدر والبحار: مرّتنا هذه، حتى إذا مات.
 - 2- في المصدر والبحار: الذي رأى.
 - 3- كذا في المصدر، وفي الأصل: صنعه، وفي البحار: صنعوا.
 - 4- من المصدر والبحار.
 - 5- كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: رأى موسى مثل ذلك، وهذا هكذا.
 - 6- قال المجلسي رحمه الله: لعلّ آخر الخبر من كلام الراوي أو الامام عليه السلام على الالتفات، أو المرويّ عنه غير الصادق عليه السلام فصحّف النسخ.
 - 7- بصائر الدرجات: 225 ح 17، عنه البحار: 513/22 ح 13، وج 289/27 ح 3، ومدينة المعاجز: 3 / 47 ح 713 و ص 380 ح 98، وج 218/4 ح 298 و ص 434 ح 157.

و لو لا أنهم يزدون لنفد ما عندهم، و عندهم علم الملائكة 1 - محمد بن يعقوب: قال حدّثني أحمد بن إدريس القمّي و محمد بن يحيى، عن الحسن بن علي الكوفي، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن أيوب، عن أبي يحيى الصنعاني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال لي: يا أبا يحيى، إن لنا في ليالي الجمعة لشأنا من الشأن.

قال: قلت: جعلت فداك، و ما ذاك الشأن؟

قال: يؤذن لأرواح الأنبياء الموتى عليهم السلام، و أرواح الأوصياء الموتى، و روح الوصي الذي بين أظهركم (1) يعرج بها إلى السماء حتى توفي عرش ربّها، فتطوف به اسبوعاً، و تصلّي عند كلّ قائمة من قوائم العرش ركعتين، ثمّ تردّ إلى الأبدان التي كانت فيها فتصبح الأنبياء و الأوصياء قد ملؤا سرورا و يصبح الوصي الذي بين أظهركم و قد زيد في علمه مثل جم الغفير. (2)

ص: 293

1- في المصدر: ظهرايكم. و كذا في الموضع الآتي.

2- الكافي: 253/1 ح 1.

2 - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن أبي زاهر، عن جعفر بن محمد الكوفي، عن يوسف الأزباري، عن المفضل، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام ذات يوم (1) وكان لا يكتنني قبل ذلك: يا أبا عبد الله.

قال: قلت: لبيك.

قال: إن لنا في كل ليلة جمعة سرورا.

قال: قلت: زادك الله، و ما زادك؟

قال: إذا كان ليلة الجمعة وافى رسول الله صلى الله عليه وآله العرش، و وافى الأئمة عليهم السلام معه، و وافينا معهم، فلا تردّ أرواحنا إلى أبداننا إلاّ بعلم مستفاد، و لو لا ذلك لأنفدنا.

و رواه محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن موسى، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن يوسف (2) الأزباري، عن المفضل، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام ذات يوم، و ذكر الحديث. (3)

و روى الصفار الحديث الأوّل، عن الحسن بن علي بن معاوية، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن أيّوب (4)، عن شريك بن مليح، (قال:)(5)

و حدّثني الخضر بن عيسى، [عن] (6) الكاهلي، عن عبد الله بن أيّوب، عن شريك.

ص: 294

1- في البحار: ليلة.

2- كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: سيف.

3- الكافي: 254/1 ح 2، عنه البحار: 135/17 ح 15. بصائر الدرجات: 130 ح 1، عنه البحار: 151/17 ح 52، و ج 88/26 ح 6.

4- في المصدر و البحار: عبد الله بن أبي أيّوب. و في الأصل: «شريك مليح» بدل «عن شريك بن مليح». و كذا في الموضع الآتي.

5- ليس في المصدر و البحار.

6- من المصدر و البحار.

بن مליح، عن أبي يحيى الصنعاني، عن أبي عبد الله عليه السلام، [قال: (1)] قال: يا أبا يحيى، إن لنا في ليالي الجمعة لشأنا من الشأن، إلى آخر الحديث. (2)

3 - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن عبد الله بن محمد، عن الحسين بن أحمد المنقري، عن يونس، أو المفضل (3)، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ما من ليلة جمعة إلا ولأولياء الله فيها سرور.

قلت: كيف ذلك، جعلت فداك؟

قال: إذا كان ليلة الجمعة وافى رسول الله صلى الله عليه وآله العرش، ووافى الأئمة عليهم السلام، ووافيت معهم، فما أرجع إلا بعلم مستفاد، ولو لا ذلك لنفد ما عندي. (4)

4 - ورواه الصفار أيضا في بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار -: عن الحسن بن أحمد (5)، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن العباس ابن حريش، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إن لنا في ليالي الجمعة لشأنا من الشأن.

قلت: جعلت فداك، أي شأن؟

قال: يؤذن للملائكة والنبیین والأوصياء الموتى ولأرواح الأوصياء.

ص: 295

1- من المصدر و البحار، وفي البحار: «لنا» بدل «إن لنا».

2- بصائر الدرجات: 131 ح 4، عنه البحار: 151/17 ح 53، وج 89/26 ح 8.

3- كذا في المصدر، وفي الأصل: عن يونس، عن المفضل..

4- الكافي: 254/1 ح 3.

5- في المصدر و البحار: الحسين بن محمد.

و الوصي الذي بين ظهرانيكم يعرج بها إلى السماء فيطوفون(1) بعرش ربهم سبعا(2) وهم يقولون: سبوح قدوس ربّ الملائكة و الروح، حتى إذا فرغوا صلّوا خلف كلّ قائمة له ركعتين، ثم ينصرفون، و تنصرف الملائكة بما وضع الله فيها من الاجتهاد شديدا إعظامهم لما رأوا و قد زيد في اجتهادهم و خوفهم مثله، و ينصرف النبيون و الأوصياء و أرواح الأحياء شديدا حبّهم(3) و قد فرحوا أشدّ الفرح لأنفسهم، و يصبح الوصيّ و الأوصياء و قد هموا إليهما من العلم علما جمّا [مثل جم] (4) الغفير ليس شيء أشدّ سرورا منهم، اكنتم فو الله لهذا أعزّ عند الله [من] (5) كذا و كذا عندك حصنه قال: يا محبوب(4) و الله ما يلهم الإقرار بما ترى إلاّ الصالحون.

قلت: و الله ما عندي كبير(5) صلاح.

قال: لا- تكذب على الله، فإنّ الله قد سمّاك صالحا حيث يقول: فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصّٰدِقِينَ وَ الشّٰهِدَاءِ وَ الصّٰلِحِينَ(6)

يعني الذين آمنوا بنا و بأمر المؤمنين عليه السلام [و ملائكته و أنبيائه و جميع حججه عليه و على محمد و آله الطيبين الطاهرين الأخيار الأبرار السلام](7). (8).5.

ص: 296

1- كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: الأوصياء الأحياء فيطوفون.

2- في المصدر و البحار: بعرش ربّها اسبوعا.

3- في البحار: عجبهم. (4 و 5) من المصدر و البحار.

4- كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: قال الحبور.

5- في المصدر و البحار: كثير.

6- سورة النساء: 69.

7- من المصدر و البحار.

8- بصائر الدرجات: 130 ح 2، عنه البحار: 87/26 ح 5.

5 - وعنه: عن محمد بن أحمد، عن علي بن سليمان، عن محمد بن جمهور، عمّن رفعه(1) إلى أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال لنا: إن(2) في كلّ ليلة جمعة وفدة إلى الله(3) عزّ وجلّ [فلا تنزل إلاّ بعلم مستطرف](4). (5)

6 - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد و محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن صفوان بن يحيى، قال:

سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: كان جعفر بن محمد عليه السلام يقول:

لو لا أنا نزداد لأنفدنا.

عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن صفوان، عن أبي الحسن عليه السلام، مثله. (6)

7 - وعنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ذريح المحاربي، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا ذريح، لو لا أنا نزداد لأنفدنا. (7)

8 - وعنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر، عن ثعلبة، عن زرارة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لو لا أنا نزداد لأنفدنا. 2.

ص: 297

1- كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: محمد بن جمهور يرفعه.

2- في المصدر و البحار: قال: إنّ.

3- في المصدر و البحار: ربّنا.

4- من المصدر و البحار.

5- بصائر الدرجات: 131 ح 3، عنه البحار: 89/26 ح 7.

6- الكافي: 254/1 ح 1.

7- الكافي: 254/1 ح 2.

قال: قلت: تزدادون شيئاً لا يعلمه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله؟

فقال: أما إنّه إذا [كان] (1) ذلك عرض على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، ثمّ على الأئمّة عليهم السّلام، ثمّ انتهى الأمر إلينا.

ورواه محمد بن الحسن الصفّار: قال: حدّثني أحمد بن موسى، عن الحسن (2) بن علي بن نعمان، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر (3)، عن ثعلبة، عن زرارة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول (4): لو لا أنّا نزيد لنفد ما عندنا (5).

[قال: (6) قلت: تزدادون شيئاً لا يعلمه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله؟

قال: إنّه إذا (7) كان ذلك عرض على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، ثمّ على (8) الأئمّة، ثمّ انتهى الأمر إلينا.

ورواه المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لو لا أنّا نزيد لأنفدنا.

فقلت: تزدادون شيئاً لا يعلمه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله؟

ص: 298

1- من المصدر و البحار.

2- في البحار: الحسين.

3- كذا السند في المصدر و البحار، وفي الأصل: حدّثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر.

4- في المصدر: قال: سمعته يقول. وفي البحار: عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول.

5- في المصدر و البحار: لو لا أنّا نزيد نفدنا.

6- من المصدر و البحار، وفيهما: «فتزدادون» بدل «تزدادون».

7- في المصدر و البحار: قال: إذا.

8- في المصدر و البحار: و على.

فقال: إنه إذا كان ذلك عرض على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى الْأُمَّةِ، ثُمَّ انْتَهَى إِلَيْنَا. (1)

9 - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمان، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

ليس يخرج شيء من عند الله عزّ وجلّ حتى يبدأ برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ثُمَّ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ بِوَاحِدٍ بَعْدَ وَاحِدٍ، لِكَيْلَا يَكُونَ آخِرْنَا أَعْلَمَ مِنْ أَوْلَانَا.

ورواه محمد بن الحسن الصفّار: عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمان، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: ليس شيء يخرج من الله عزّ وجلّ حتى يبدأ برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ثُمَّ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ بِوَاحِدٍ بَعْدَ وَاحِدٍ، لِكَيْلَا يَكُونَ آخِرْنَا أَعْلَمَ مِنْ أَوْلَانَا.

ورواه المفيد في الاختصاص: عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمان، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

ليس شيء يخرج من عند الله عزّ وجلّ حتى يبدأ برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ثُمَّ بَعْلِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ بِوَاحِدٍ وَاحِدٍ، لِكَيْلَا يَكُونَ آخِرْنَا أَعْلَمَ مِنْ أَوْلَانَا. (2)

10 - محمد بن الحسن الصفّار: عن محمد بن الحسين، عن موسى بن.

ص: 299

1- الكافي: 255/1 ح 3، عنه البحار: 136/17 ح 16. بصائر الدرجات: 394 ح 8، عنه البحار: 94/26 ح 26. الاختصاص: 312، عنه البحار: 552/22 ح 10، وج 92/26 ح 19 وعن البصائر.

2- الكافي: 255/1 ح 4، بصائر الدرجات: 392 ح 2، الاختصاص: 313. وأخرجه في البحار: 92/26 ح 20 عن الاختصاص و البصائر.

سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن سماعة بن مهران، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنَّ لله علمين؛ علما أظهر عليه ملائكته ورسله (1) و أنبياءه فما أظهر عليه (2) ملائكته ورسله [و أنبياءه] (3) فقد علمناه، [و علما استأثر به فإذا بدا لله في شيء منه أعلمناه] (4) ذلك، و عرض على الأئمة الذين كانوا [من] (5) قبلنا.

و رواه المفيد في الاختصاص: عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ لله علمين؛ علما أظهر عليه ملائكته ورسله و أنبياءه فذلك الذي قد (3) علمناه، و علما استأثر به فإذا بدا له في شيء منه أعلمنا ذلك، و عرض على الأئمة الذين كانوا قبلنا. (4)

11 - المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن محمد بن الربيع، عن عبد الله بن بكير، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لو لا أنا نزداد لأنفدنا.

فقلت: تزدادون شيئا ليس عند رسول الله صلَّى الله عليه وآله؟

فقال: إذا كان ذلك أتى رسول الله صلَّى الله عليه وآله فأخبره، ثم أتى عليا عليه السلام فأخبره، ثم أتى إلى واحد بعد واحد حتى ينتهي إلى صاحب هذا.

ص: 300

1- في المصدر: ورسوله. و كذا في الموضع الآتي.

2- كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: عليه بعد. (3 و 4 و 5) من المصدر و البحار.

3- في المصدر: فذلك قد.

4- بصائر الدرجات: 394 ح 6، الاختصاص: 313. و أخرجه في البحار: 93/26 ح 23 و 24 عن البصائر بعدة طرق و عن الاختصاص.

12 - وفي الاختصاص أيضا: عن موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه جعفر بن محمد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبد الله الأشعري، عن محمد بن سليمان الديلمي مولى أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه سليمان، قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت له: سمعتك و أنت تقول غير مرة: لو لا أنا نزداد لأنفدنا.

فقال عليه السلام: أما الحلال و الحرام فقد انزله الله على نبيّه عليه السلام بكماله، و ما يزداد (2) الإمام في حلال أو حرام.

قلت له: فما هذه الزيادة؟

فقال: في سائر الأشياء سوى الحلال و الحرام.

قلت: تزدادون شيئا يخفى على رسول الله صلّى الله عليه و آله و لا يعلمه؟

فقال: لا، إنّما يخرج [العلم] (3) من عند الله فيأتي به الملك رسول الله صلّى الله عليه و آله، فيقول: يا محمد، ربّك يأمرك بكذا و كذا، فيقول: انطلق به إلى علي، فيأتي به عليّا عليه السلام، فيقول انطلق به إلى الحسن عليه السلام، فلا يزال هكذا ينطلق به إلى واحد بعد واحد حتى يخرج إلينا، و محال أن يعلم الإمام شيئا لم يعلمه رسول الله صلّى الله عليه و آله، و الإمام من قبله. (4) 5

ص: 301

1- الاختصاص: 312، عنه البحار: 93/26 ح 21 و عن بصائر الدرجات: 392 ح 3.

2- في المصدر: و ما يزداد.

3- من المصدر.

4- الاختصاص: 313، عنه البحار: 551/22 ح 8، و ج 92/26 ح 18 و عن بصائر الدرجات: 393 ح 5

13 - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد و محمد بن الحسن (1)، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شَمُون، عن عبد الله بن عبد الرحمان، عن عبد الله بن القاسم، [عن سماعة]، (2) عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنَّ لله تبارك و تعالی علمین؛ علما أظهر عليه ملائكته و أنبياءه و رسله، فما أظهر عليه ملائكته و رسله و أنبياءه فقد علمناه، و علما أستاذ به فإذا بدا لله في شيء منه أعلمنا ذلك، و عرض على الأئمة الذين كانوا من قبلنا.

عنه: عن علي بن محمد و محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن موسى بن القاسم و محمد بن يحيى، عن العمركي بن علي، جميعا، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، مثله. (3)

14 - و عنه: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنَّ لله عزّ و جلّ علمین؛ علما عنده لم يطلع عليه أحدا من خلقه، و علما نبذه إلى ملائكته و رسله، فما نبذه إلى ملائكته و رسله فقد انتهى إلينا. (4)

15 - و عنه: علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن ضريس، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام (5)، يقول: إنَّ لله عزّ و جلّ علمین؛ علم مبذول، و علم مكفوف، فأما المبذول فإنه ليس من شيء تعلمهم.

ص: 302

1- كذا في المصدر، و في الأصل: الحسين.

2- من المصدر.

3- الكافي: 255/1 ح 1.

4- الكافي: 255/1 ح 2.

5- في المصدر: أبا جعفر عليه السلام.

الملائكة والرسل إلا نحن نعلمه، وأما المكفوف فهو الذي عند الله عزّ وجلّ في أمّ الكتاب إذا خرج نفد. (1)

16 - وعنه: عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبّار، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن النعمان، عن سويد القلاء، عن أبي أيّوب، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ لله عزّ وجلّ علمين؛ علم لا يعلمه إلا هو، وعلم علّمه ملائكته ورسله، فما علّمه ملائكته ورسله عليهم السلام فنحن نعلمه. (2)

قال مؤلّف هذا الكتاب: هذا أصل كبير في إظهار المعجزات من النبيّ والأئمّة صلوات الله عليهم، لأنّ الله سبحانه وتعالى لمّا أفادهم علومًا زائدة على علم الحلال والحرام، والعلوم الزائدة سائر العلوم فلا-ريب أنّ من سائر العلوم الزائدة العلوم بالغيب وما يصدر من الحوادث الكائنة، أو التي تكون منها الحوادث الكائنة من الناس، أو التي تكون، والحوادث المتعلقة بغيرهم، فصاروا بذلك عالمين بما كان وما يكون، وهل المعجزات والدلالات إلاّ من العلم بما كان وما يكون وإنفاذه في الخارج، فسبحان من أطلعهم على أسرار علومه، وأظهرهم على ما خفي من مكنونه.4.

ص: 303

1- الكافي: 255/1 ح 3.

2- الكافي: 256/1 ح 4.

معجزة لمولانا وإمامنا الصادق عليه السلام

محمد بن الحسن الصفّار: عن عبد الله بن محمد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبيه [، عن عمرو قال: حدّثني بشر بن إبراهيم، عن أبي عبد الله عليه السلام] (1)، قال: كنت جالسا عند عن أبي عبد الله عليه السلام إذ جاءه رجل فسأله عن مسألة فزعم أنّ ليس عنده فيها (2) شيء، فقال الرجل: إنا لله وإنا إليه راجعون، هذا الإمام المفترض الطاعة سألته عن مسألة فزعم أنّه ليس عنده فيها شيء، فأصغى أبو عبد الله عليه السلام إذنه إلى الحائط كأنّ إنسانا يكلمه، فقال:

أين السائل عن مسألة كذا وكذا؟ وكان الرجل قد جاوز اسكفة الباب.

فقال: ها أنا ذا.

فقال: القول فيها كذا وكذا، ثمّ التفت إليّ، فقال: لولا أنّا نزداد (3) لنفد ما عندنا. (4)

ص: 304

1- من المصدر والبحار..

2- في المصدر والبحار: عن مسألة، فقال: ما عندي فيها.

3- في المصدر والبحار: القول فيها هكذا، ثمّ... لولا نزداد.

4- بصائر الدرجات: 396 ح 8، عنه البحار: 91/26 ح 16. وقد تقدّم ص 142.

الباب الحادي والعشرون فيما يعرف به الإمام،

وما أعطى الله عزّ وجلّ رسول الله و الأئمّة عليهم السّلام من أنواع شتّى 1 - ابن بابويه في عيون الأخبار: قال: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا أحمد بن علي (1)

الأنصاري، عن الحسن بن الجهم، قال: حضرت مجلس المأمون يوما وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من أهل الفرق المختلفة فسأله بعضهم، فقال له: يا ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله، بأيّ شيء تصحّ الإمامة لمدّعيتها؟ قال: بالنصّ والدليل (2).

قال له: فدلالة الإمام فيما هي (3)؟

ص: 305

-
- 1- كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: محمد.
 - 2- في البحار: والدلائل.
 - 3- كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فيما هي فيه.

قال: في العلم واستجابة الدعوة.

قال: فما وجه إخباركم (1) بما يكون؟

قال: ذلك بعهد معهود إلينا من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

قال: فما وجه إخباركم بما في قلوب الناس؟

قال عليه السلام [له] (2): أما بلغك قول رسول الله (3) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ؟

قال: بلى.

قال: فما من مؤمن إلاّ - وله فِرَاسَةٌ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ عَلَى قَدْرِ إِيمَانِهِ، وَ مَبْلَغِ اسْتِبْصَارِهِ وَعِلْمِهِ، وَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ لِلْأُمَّةِ مَنَّا مَا فَرَّقَهُ فِي جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَدْ قَالَ (4) اللَّهُ تَعَالَى فِي [مَحْكَم] (5) كِتَابِهِ: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ (6)

فَأُولَ الْمُتَوَسِّمِينَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ثُمَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَعْدِهِ، ثُمَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَالْأُمَّةَ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. (7)

2 - محمد بن يعقوب: عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك، بم يعرف الإمام؟9.

ص: 306

1- كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: إخبارهم.

2- من المصدر.

3- في المصدر والبحار: الرسول.

4- في المصدر والبحار: وقال:

5- من المصدر.

6- سورة الحجج: 75.

7- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 200/2 ح 1، عنه البحار: 134/25 ح 6. وقد تقدّم ص 177 ح 19.

قال: فقال: بخصال: أمّا أولها فإنّه بشيء قد تقدّم من أبيه فيه بإشارة إليه لتكون عليهم حجة، ويسأل فيجيب، وإن سكت عنه ابتداءً، ويخبر بما في غد، ويكلّم الناس بكل لسان.

ثمّ قال لي: يا أبا محمد، اعطيك علامة قبل أن تقوم، فلم ألث أن دخل علينا رجل من أهل خراسان، فكلّمه الخراساني بالعربيّة، فأجابه أبو الحسن عليه السلام بالفارسيّة، فقال له الخراساني: والله جعلت فداك، ما منعني أن اكلّمك بالخراسانيّة غير أنّي ظننت أنّك لا تحسنها.

فقال: سبحان الله، إذا كنت لا احسن اجيبك فما فضلي عليك؟

ثمّ قال لي: يا أبا محمد، إنّ الإمام لا يخفى عليه كلام أحد من الناس، ولا طير ولا بهيمة، ولا شيء فيه الروح، فمن لم يكن هذه الخصال فيه فليس هو بإمام. (1)

3 - محمد بن الحسن الصفّار: عن عبد الله بن محمد، عمّن رواه، عن محمد بن عبد الكريم، عن عبد الله بن عبد الرحمان، عن أبان بن عثمان، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لابن عبّاس: إنّ الله علّمنا منطق الطير كما علّم (2) سليمان بن داود منطق كلّ دابة في برّ أو بحر. (3)0.

ص: 307

-
- 1- الكافي: 285/1 ح 7، عنه إثبات الهداة: 715/3 ح 7. وأخرجه في البحار: 47/48 ح 33-35، وعوالم العلوم: 153/21 ح 1 عن قرب الاسناد: 146، و مناقب ابن شهر آشوب: 299/4، والخرائج والجرائح: 333/1، وإعلام الوري: 294، وإرشاد المفيد: 293.
 - 2- في المصدر والبحار: علّمه.
 - 3- بصائر الدرجات: 343 ح 12، عنه البحار: 264/27 ح 10.

4 - عنه: عن علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمرو الزيات، عن أبيه، عن الفيض بن المختار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن سليمان بن داود، قال: علّمنا منطق الطير، و اوتينا من كلّ شيء، وقد والله علّمنا منطق الطير، و علم كلّ (1) شيء. (2)

و عنه: عن أحمد بن موسى، عن محمد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن عمر بن خليفة، عن شيبه، عن الفيض (3)، عن محمد بن مسلم، قال:

سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: يا أيها الناس، علّمنا منطق الطير، و اوتينا من كلّ شيء، إنّ هذا لهو الفضل المبين. (4)

6 - و عنه: قال: حدّثني أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام، قال: قلت له: أسألك - جعلت فداك - عن ثلاث خصال انفي عنّي فيه التقيّة (5).

[قال: (6) فقال: ذلك لك.

قلت: أسألك عن فلان و فلان.

فقال: فعليهما لعنة الله بلعائنه (7) كلّها، ماتا و الله و هما كافران مشركان بالله العظيم. ه.

ص: 308

1- كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: و اوتينا من كلّ.

2- بصائر الدرجات: 344 ح 17، الاختصاص: 293، عنهما البحار: 264/27 ح 11.

3- كذا في المصدر، و في الأصل: شيبه بن الفيض، و في البحار: أبي شيبه، عن الفيض.

4- بصائر الدرجات: 344 ح 18، الاختصاص: 293، عنهما البحار: 264/27 ح 12.

5- كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: القى عنه التقيّة.

6- من المصدر و البحار.

7- في المصدر و البحار: بلعائنه.

ثم قلت: الأئمة يحيون الموتى، ويرؤون الأكمه والأبرص، ويمشون على الماء؟

قال: ما أعطى الله نبيا شيئا [قَطَّ] (1) إلا وقد أعطاه محمدا صلى الله عليه وآله، وأعطاه ما لم يكن عندهم.

[قلت: (2) فكُلِّما كان عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقد أعطاه أمير المؤمنين عليه السلام؟

[قال: نعم، (3) ثم الحسن، ثم الحسين (1) عليهما السلام، ثم من بعد كلِّ إمام إماما إلى يوم القيامة (2)، مع الزيادة التي تحدث في كلِّ سنة وفي كلِّ شهر، [ثم قال: (3) إي والله في كلِّ ساعة. (4)

7 - السيّد المرتضى في عيون المعجزات (5): بإسناده مرفوعا إلى أبي جعفر ميثم التمار، عن أمير المؤمنين، قال: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام رقى من المنبر مراق (6)، ثم تنحج، فسكت الناس، فقال: رحم الله من سمع قولي [فوعى] (7)، ونظر فاستحى، أيها الناس، إنّ معاوية يزعم أنّه أمير المؤمنين، وإنّه».

ص: 309

-
- 1- في المصدر والبحار: والحسين.
 - 2- كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: كلِّ إمام إلى الآخر إلى يوم القيامة.
 - 3- من المصدر.
 - 4- بصائر الدرجات: 269 ح 2، عنه البحار: 136/17 ح 18، وج 29/27 ح 1، ومدينة المعاجز: 3/513 ح 82.
 - 5- كثيرا ما نسب السيّد هاشم رحمه الله هذا الكتاب للسيّد المرتضى، غير أنّ عيون المعجزات من تأليفات الشيخ حسين بن عبد الوهاب المعاصر للسيّد المرتضى علم الهدى. راجع الذريعة: 383/15.
 - 6- مراق: درجات.
 - 7- من المصدر، وليس فيه كلمة «قولي».

لا يكون الإمام إماماً حتى يحي الموتى، أو ينزل من السماء مطراً، أو يأتي بما يشاء، كل ذلك ممّا يعجز عنه غيره. (1)

8 - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام: قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد، قال: حدّثنا إبراهيم بن سهل (2)، قال: [لقيت] (3) علي بن موسى الرضا عليه السلام وهو على حماره، فقلت له: من أركبك هذا وتزعم أكثر شيعتك أنّ أباك لم يوصك، ولم يقعدك هذا المقعد، وادّعت لنفسك ما لم يكن لك؟

فقال لي: وما دلالة الإمام عندك؟

فقلت: أن يكلم بما وراء البيت، وأن يحيي ويميت.

فقال: أنا أفعل، أمّا الذي معك فخمسة دنانير، وأمّا أهلك فإنّها ماتت منذ سنة، وقد أحييتها الساعة، وأتركها معك سنة أخرى، ثمّ أقبضها إليّ لتعلم (4) أنّي إمام بلا خلاف، فوقع عليّ الرعدة، فقال: اخرج روعك فإنك آمن، ثمّ انطلقت إلى منزلي فإذا بأهلي جالسة، فقلت لها: ما الذي جاء بك؟

فقلت: كنت نائمة إذ أتاني آت ضخم شديد السمرة، فوصفت لي صفة الرضا عليه السلام، فقال لي: يا هذه، قومي وارجعي إلى زوجك فإنك ترزقينم.

ص: 310

1- عيون المعجزات: 36، عنه مدينة المعاجز: 547/1 ح 350. ورواه في نوادر المعجزات: 44-47 بإسناده عن محمد بن دخيرة، عن أبي جعفر ميثم التمار، باختلاف يسير.

2- في المصدر: سهيل.

3- من المصدر.

4- كذا في المصدر، وفي الأصل: سنة أخرى أقبضها لتعلم.

بعد الموت ولدا، فرزقت و الله (ولدا)(1). (2).

9 - عنه: قال: روى أحمد بن الحسين (3)، عن محمد بن الطيب (4)، عن عبد الوهاب بن منصور، عن محمد بن أبي (5) العلاء، قال: سألت يحيى بن أكثم قاضي القضاة بسرّ من رأى بعد منازعة جرت بيني وبينه عن علوم آل محمد صلوات الله عليهم [عمّا شاهده] (6)، فقال لي: بينا أنا ذات يوم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله واقف عند القبر أدعو [فرايت] (7) محمد بن علي الرضا عليه السلام قد أقبل نحو القبر، فناظرته في مسائل قبل أن يسألني، فسألني عن الإمام، فقلت [له] (8): هو أنت.

فقال: [أنا] (9) هو.

[فقلت: أ] (10) فعلامة تدلني عليك - و كان في يده عصا فنطقت -، وقالت:

يا يحيى انّ أمام هذا الزمان مولاي محمد عليه السلام (7). (8).

10 - وعنه: قال: حدّثني أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن الحسن (9)، قال: حدّثني أبو محمد (10) هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري، قال: حدّثني.

ص: 311

1- ليس في المصدر.

2- دلائل الامامة: 187، عنه إثبات الهداة: 310/3 ح 180، و مدينة المعاجز: 25/7 ح 21.

3- كذا في المصدر، وفي الأصل: الحسن.

4- كذا في معجم رجال الحديث: 195/16، وفي الأصل و المصدر: محمد بن أبي الطيب.

5- من المصدر.

6- من المصدر، و كلمة «لي» ليس فيه. (7 و 8 و 9 و 10) من المصدر.

7- كذا في المصدر، وفي الأصل: فنطقت، وقالت: أنت إمام هذا الزمان.

8- دلائل الامامة: 213، عنه مدينة المعاجز: 519 (الطبعة الحجرية).

9- في المصدر: الحسين بن عبد الله الحرفي.

10- كذا في المصدر، وفي الأصل: أبو الحسن.

أبو علي محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك (1) الفزاري، عن أبي عقيلة، عن أحمد التّبان (2) ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، قال:

قال لي: يا أحمد، أتريد أن أريك [من] (3) دلالات الإمام؟

قلت: نعم.

قال: يا ليل، ادبر، فأدبر الليل [عنا] (4) ، ثم قال: يا نهار اقبل، فأقبل النهار إلينا بالنور العظيم وبالشمس حتى (3) رجعت بيضاء نقية، فصلينا الزوال، ثم قال:

يا نهار، ادبر، يا ليل، اقبل، فأقبل علينا الليل حتى صلينا المغرب، قال: يا أحمد، رأيت؟

قلت: حسبي هذا، يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله. (4)

11 - وعنه: قال: حدّثنا أحمد بن منصور الرشادي، قال: حدّثنا عبد الرزاق، قال: حدّثنا مهلب بن قيس، قال: قلت للصادق عليه السلام: بأيّ شيء يعرف العبد إمامه؟

قال: إن فعل (5) كذا، ووضع يده على حائط فإذا الحائط ذهب، ثم وضع يده على أسطوانة فأورقت من ساعتها، فقال: بهذا معرفة (6) الإمام. (7)

12 - ثاقب المناقب: عن عبد الرحمان بن الحجّاج قال: كنت مع أبي).

ص: 312

1- كذا في المصدر، وفي الأصل: عن موسى بن أحمد بن مالك.

2- في المصدر: أحمد بن التّبان. (3 و4) من المصدر.

3- كذا في المصدر، وفي الأصل: قد.

4- دلالات الإمامة: 173-174.

5- في المصدر: بأيّ شيء نعرف إمامة الإمام؟ قال: أن يفعل.

6- في المصدر: فأورقت لساعتها، ثم قال: بهذا يعرف.

7- دلالات الإمامة: 114، عنه إثبات الهداة: 140/3 ح 234، ومدينة المعاجز: 357 (الطبعة الحجرية).

عبد الله عليه السلام بين مكة والمدينة، وهو على بغلة، وأنا على حمار، وليس معنا أحد، فقلت: يا سيدي، ما يجب من عظم حقّ الإمام؟ فقال: يا عبد الرحمان، لو قال لهذا الجبل سر، لسار، فنظرت والله إلى الجبل يسير، فنظر والله إليه فقال: [- والله -] (1) إني لم أعنك، فوقف.

ورواه الراوندي في الخرائج: عن عبد الرحمان بن الحجّاج (2).

13 - ابن بابويه: عن علي بن عبد الله الوراق، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري، قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام، وأنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده، فقال [لي] (3) مبتدئاً: يا أحمد بن إسحاق، إنّ الله تبارك و تعالّى لم يخل الأرض منذ خلق الله (4) آدم عليه السلام، ولا يخلها إلى أن تقوم الساعة (5) من حجّة لله على خلقه، به يدفع البلاء عن أهل الأرض، وبه ينزل الغيث، وبه يخرج بركات الأرض.

قال: فقلت له: يا ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله، فمن الإمام والخليفة بعدك؟

فنهض عليه السلام مسرعاً فدخل (6) البيت، ثمّ خرج وعلى عاتقه غلام.

ص: 313

1- من المصدر.

2- الثاقب في المناقب: 156 ح 5، عنه مدينة المعاجز: 404 (الطبعة الحجرية). الخرائج والجرائح: 621/2 ح 20، عنه البحار: 101/47 ح 123، وإثبات الهداة: 117/3 ح 144. وأورده في الصراط المستقيم: 188/2 ح 17 مرسلًا و باختصار، عنه إثبات الهداة: 460/3 ح 254.

3- من المصدر والبحار.

4- لفظ الجلالة ليس في المصدر والبحار.

5- في البحار: ولا تخلو إلى يوم القيامة.

6- في البحار: فنهض عليه السلام، فدخل.

كأن وجهه القمر ليلة البدر من أبناء ثلاث سنين، وقال يا أحمد بن إسحاق، لولا كرامتك على الله عزّ وجلّ وعلى حججه، ما عرضت عليك ابني هذا، إنّه سمّي رسول الله صلّى الله عليه وآله، وكنيته، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

يا أحمد بن إسحاق، مثله في هذه الأمة مثل الخضر عليه السلام، و [مثله] (1)

مثل ذي القرنين، والله ليغيبنّ غيبة لا ينجو من الهلكة فيها إلاّ من ثبته الله تعالى على القول بإمامته ووقفه فيها للدعاء (2) بتعجيل فرجه.

قال: أحمد بن إسحاق: فقلت له: يا مولاي، فهل من علامة يطمئنّ إليها قلبي؟

فنطق الغلام عليه السلام بلسان عربي فصيح، فقال: أنا بقيّة الله في أرضه، والمنتقم من أعدائه، فلا تطلب أثراً بعد عين يا أحمد بن إسحاق.

قال أحمد بن إسحاق: فخرجت مسروراً فرحاً، فلمّا كان من الغد عدت إليه، فقلت له: يا ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله، لقد عظم سروري بما مننت [به] (3) عليّ، فما السنّة الجارية فيه من الخضر وذي القرنين؟

فقال: طول الغيبة، يا أحمد.

فقلت له: يا ابن (4) رسول الله صلّى الله عليه وآله، وإنّ غيبته لتطول؟

قال: إي وربّي حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به، فلا يبقى إلاّ ممن.

ص: 314

1- من المصدر والبحار.

2- كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: بإمامتهم ووقف بالدعاء، ولفظة «فيها» ليس في البحار.

3- من المصدر، وفي البحار: أنعمت عليّ.

4- في المصدر: فقلت: يا ابن.

أخذ الله عزّ وجلّ عهده بولايتنا، وكتب في قلبه الإيمان وأيده بروح منه.

يا أحمد بن إسحاق، هذا أمر من [أمر] (1) الله، وسرّ من سرّ الله، وغيب من غيب الله، فخذ ما آتيتك واكتمه، وكن من الشاكرين، تكن معنا غدا (2) في عليّين. (3)

14 - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن بعض أصحابنا - ذكر اسمه - فقال: حدّثنا محمد بن إبراهيم، قال: أخبرنا موسى بن محمد بن إسماعيل بن عبيد الله (4) بن العباس بن علي بن أبي طالب، قال: حدّثني جعفر بن زيد بن موسى، عن أبيه، عن أبائه عليهم السّلام، قالوا: جاءت أمّ أسلم [يوما] (5) إلى النبي صلّى الله عليه وآله وهو في منزل أمّ سلمة، فسألته عن رسول الله صلّى الله عليه وآله، فقالت: خرج في بعض الحوائج، والساعة يجيء، فانتظرتّه عند أمّ سلمة حتى جاء صلّى الله عليه وآله فقالت أمّ أسلم: بأبي أنت وامي يا رسول الله، إني قد قرأت الكتب وعلمت كلّ نبيّ ووصيّ، فموسى كان له وصيّ في حياته، ووصيّ بعد موته، وكذلك [عيسى] (6) فمن وصيّك، يا رسول الله صلّى الله عليه وآله؟

فقال لها: يا أمّ أسلم، وصيّ في حياتي وبعد مماتي واحد، ثمّ قال لها: يا امرّ.

ص: 315

-
- 1- من المصدر و البحار.
 - 2- في البحار: تكن غدا.
 - 3- كمال الدين: 384 ح 1، عنه إعلام الوری: 412، و البحار: 23/52 ح 16، و مدينة المعاجز: 598 (الطبعة الحجرية)، و حلية الأبرار: 553/2، و تبصرة الولي: 138 ح 58، و نور الثقلين: 271/5 ح 71، و ينابيع المودّة: 458.
 - 4- كذا في المصدر، و في الأصل: عبد الله.
 - 5- من المصدر.
 - 6- من المصدر.

أسلم، من فعل فعلي [هذا](1) فهو وصيّ، ثم ضرب بيده إلى حصاة من الأرض ففركها باصبعه فجعلها شبه الدقيق، ثم عجنها، ثم طبعها بخاتمه، ثم قال: من فعل فعلي هذا فهو وصيّ في حياتي و بعد مماتي.

فخرجت من عنده، فأتيت أمير المؤمنين عليه السلام فقلت: بأبي أنت و أمي أنت وصيّ رسول الله صلّى الله عليه وآله؟

فقال: نعم، يا أمّ أسلم، ثم ضرب بيده إلى حصاة ففركها فجعلها كهيئة الدقيق، ثم عجنها، و ختمها بخاتمه، ثم قال: يا أمّ أسلم، من فعل فعلي هذا فهو وصيّ.

فأتيت الحسن عليه السلام و هو غلام، فقلت [له](2): يا سيدي أنت وصيّ أبيك؟

فقال: نعم، يا أمّ أسلم، ف ضرب بيده و أخذ حصاة ففعل بها ك فعلهما.

فخرجت من عنده فأتيت الحسين عليه السلام و أنا أستصغره(1) لسنته، فقلت له: بأبي أنت و أمي، أنت وصيّ أخيك؟

فقال: نعم، يا أمّ أسلم انتيني بحصاة، ثم فعل ك فعلهم، فعمّرت أمّ أسلم حتى لحقت بعلي بن الحسين بعد قتل الحسين عليهما السلام في منصرفه، فسألته: أنت وصيّ أبيك؟

قال: نعم، ثم فعل ك فعلهم صلوات الله عليهم أجمعين.(2)3.

ص: 316

1- في المصدر: وإني لمستصغرة.

2- الكافي: 355/1 ح 15، عنه إثبات الهداة: 403/2 ح 8، و مدينة المعاجز: 516/1 ح 333، و ج 3 / 250 ح 34. وأشار إليه في مناقب ابن شهر آشوب: 289/2-290، عنه البحار: 276/41 ح 3.

15 - عنه: عن علي بن محمد، عن أبي علي محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أحمد بن القاسم العجلي، عن أحمد بن يحيى المعروف بكر، عن محمد بن خداهي، عن عبد الله بن أيّوب، عن عبد الله بن هاشم، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن حبابة الوالبيّة، قالت: رأيت أمير المؤمنين عليه السلام في شرطة الخميس [و معه دزّة لها سبابتان يضرب بها بيّاعي الجريّ و المارماهي و الزمار و يقول لهم: يا بيّاعي مسوخ بني إسرائيل و جند بني مروان، فقام إليه فرات بن أحنف، فقال: يا أمير المؤمنين عليه السلام، و ما جند بني مروان؟

قال: فقال له: أقوام حلقوا اللحى و فتلوا الشوارب، فمسخوا فلم أر ناطقا أحسن نطقا منه، ثم اتّبعتة فلم أزل أقفو أثره حتى قعد في رحبة المسجد، [1]

فقلت له: يا [أمير المؤمنين] (2) ما دلالة الامامة يرحمك الله؟

قالت: فقال: اتّيني بتلك الحصاة و أشار بيده إلى حصاة فأتيته بها، فطبع لي فيها بخاتمه، ثم قال لي: يا حبابة، إذا ادّعى مدّع الإمامة فقدّر أن يطبع كما رأيت فاعلمي أنّه الامام مفترض الطاعة، و الإمام لا يعزب عنه شيء يريد.

قالت: ثم انصرفت حتى قبض أمير المؤمنين عليه السلام [و جئت إلى الحسن عليه السلام و هو في مجلس أمير المؤمنين عليه السلام] (3) و الناس [1]

يسألونه، فقال: يا حبابة الوالبيّة.

فقالت (2): نعم يا مولاي، فقال: هاتي ما معك.ت.

ص: 317

1- كذا في المصدر، و في الأصل: و كان الناس.

2- في المصدر: فقلت.

قالت: فأعطيته، فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين عليه السلام.

قالت: ثم أتيت الحسين عليه السلام وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقرب ورحب، ثم قال لي: إن في الدلالة دليلاً على ما تريد، أفتريد دلالة الإمامة؟

فقلت: نعم، يا سيدي.

فقال: هاتي ما معك، فناولته الحصاة، فطبع لي فيها.

قالت: ثم أتيت علي بن الحسين عليه السلام وقد بلغ بي الكبر إلى أن أرعشت وأنا أعدّ يومئذ مائة و ثلاث عشرة سنة فرأيته راكعاً ساجداً ومشغولاً بالعبادة، فيئست من الدلالة، فأومأ إلي بالسبابة فعاد إلي شباي.

قالت: فقلت: يا سيدي، كم مضى من الدنيا؟ وكم بقي؟

فقال: أمّا ما مضى فنعم، وأمّا ما بقي فلا.

[قالت: (1)] ثم قال لي: هاتي ما معك، فأعطيته الحصاة، فطبع [لي] (2) فيها، ثم أتيت أبا جعفر عليه السلام، فطبع لي فيها، ثم أتيت أبا عبد الله عليه السلام فطبع لي فيها، ثم أتيت أبا الحسن موسى عليه السلام فطبع لي فيها، ثم أتيت الرضا عليه السلام فطبع لي فيها، فعاشت حيا بعد ذلك تسعة أشهر على ما ذكر عبد الله (1) بن هشام (2).

16 - ابن شهر آشوب في المناقب: عن العامري في الشيبان، وأبي 1.

ص: 318

1- كذا في الكمال والبحار، وهو الذي يروي عن الخثعمي، وفي الأصل والمصدر: محمد.

2- الكافي: 346/1 ح 3، عنه مدينة المعاجز: 514/1 ح 332. ورواه في كمال الدين: 536 ح 1 بإسناده عن علي بن أحمد الدقاق، عن الكليني، عنه البحار: 175/25 ح 1.

علي الطبرسي في إعلام الوري: عن عبد الله بن سليمان الحضرمي - في خبر طويل - ان غانم بن ام غانم دخل المدينة و معه امه، و سأل: هل تحسون رجلا من بني هاشم اسمه علي؟

قالوا: نعم، هو ذلك.

[قال: (1)] فدلوني على علي بن عبد الله بن العباس، فقلت له: معي حصاة ختم عليها علي و الحسن و الحسين عليهم السلام، و سمعت انه يختم عليه رجل اسمه علي (2)؟

فقال علي بن عبد الله بن العباس: يا عدو الله، كذبت على علي بن ابي طالب و [على] (3) الحسن و الحسين عليهم السلام، و صار بنو هاشم يضربونني حتى ارجع عن مقاتلي، ثم سلبوا مني الحصاة، فرأيت في ليلتي في منامي الحسين عليه السلام و هو يقول لي: هاك الحصاة يا غانم و امض إلى علي ابني فهو صاحبك، فانتبهت و الحصاة في يدي، فأتيت إلى علي (4) بن الحسين عليهما السلام فختمها فقال لي: إن في أمرك لعبرة فلا تخبر به أحدا، فقال [في ذلك] (5) غانم بن ام غانم:

أتيت عليا أبتغي الحق عنده و عند علي عبرة لا احاولر.

ص: 319

1- من المصدر.

2- كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: رجل اسمه علي، قالوا: نعم، هو ذلك.

3- من المصدر و البحار.

4- في المصدر: فأتيت علي.

5- من المصدر و البحار.

فشدّ وثاقي ثمّ قال لي (1) اصطربر كآني مخبول (2) عراني خابل

فقلت لحاك الله و الله لم أكن لأكذب في قولي الذي أنا قائل

و خلّي سبيلي بعد ضنك فأصبحت مخرلة (3) نفسي و سربي سائل (4)

[فأقبلت يا خير الأنام مؤمما لك اليوم عند العالمين اسائل] (5)

و قلت و خير القول ما كان صادقا و لا يستوي في الدين حقّ و باطل

و لا يستوي من كان بالحقّ عالما كآخر يمسي و هو للحقّ جاهل

و أنت الامام الحقّ يعرف فضله و إن قصرت عنه النهي و الفضائل

و أنت وصي الأوصياء محمد صلّى الله عليه و آله أبوك و من نيّطت إليه الوسائل (6) 1.

ص: 320

1- أي قائل، أو علي بن عبد الله.

2- الخبل: فساد العقل و الجنّ.

3- في المصدر: مخرلته.

4- في البحار: سابل. و السابلة من الطرق: المسلوكة و القوم المختلفة عليها.

5- من المصدر و البحار.

6- مناقب ابن شهر آشوب: 136/4، عنه البحار: 35/46 ح 32، و مدينة المعاجز: 220/4 ح 299 - و ص 309 ح 82، و عوالم العلوم:

35/18 ح 1.

17 - محمد بن يعقوب: عن محمد بن أبي عبد الله و علي بن محمد، عن إسحاق بن محمد النخعي، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، قال:

كنت عند أبي محمد عليه السلام فاستؤذن لرجل من أهل اليمن عليه، فدخل رجل عبل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية، فردّ عليه بالقبول، وأمره بالجلوس، فجلس ملاصقا لي، فقلت في نفسي: ليت شعري من هذا؟

فقال أبو محمد عليه السلام: هذا من ولد الأعرابية صاحبة الحصاة التي طبع آباؤي عليهم السلام فيها بخواتيمهم فانطبع، وقد جاء بها معه يريد أن أطبع فيها.

ثم قال: هاتها، فأخرج حصاة وفي جانب منها موضع أملس، فأخذها أبو محمد عليه السلام، ثم أخرج خاتمه فطبع فيها فانطبع فكأني أرى نقش خاتمه الساعة «الحسن بن علي»، فقلت لليمانى: رأيتك قبل هذا قط؟

قال: لا والله وإني لمنذ دهر حريص على رؤيته حتى كأن الساعة أتاني شاب لست أراه، فقال لي: قم فادخل، فدخلت، ثم نهض اليماني و هو يقول:

رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت، ذرّية [بعضها] (1) من بعض، أشهد بالله أن حقك لواجب كوجوب حق أمير المؤمنين عليه السلام و الأئمة من بعده صلوات الله عليهم أجمعين.

ثم مضى فلم أره بعد ذلك، فقال إسحاق: قال أبو هاشم الجعفري: و سألته عن اسمه، فقال: اسمي مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن أم غانم، و هي الأعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التي طبع فيها أمير المؤمنين عليه.

ص: 321

1- من المصدر.

18 - ورواه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عيَّاش: قال: حدَّثني أبو علي أحمد بن محمد بن يحيى العطار، وأبو جعفر محمد بن أحمد بن مصقلة القميَّان، قالوا: حدَّثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف، قال: حدَّثنا داود بن القاسم الجعفري أبو هاشم، قال: كنت عند أبي محمد عليه السلام فاستؤذن لرجل من أهل اليمن، فدخل عليه رجل (2) جميل طويل جسيم، فسلم عليه بالولاية، فردَّ عليه بالقبول، وأمره بالجلوس، فجلس إلى جنبي، فقلت في نفسي: ليت شعري من هذا؟

فقال أبو محمد عليه السلام: هذا من ولد الأعرابية صاحبة الحصاة التي طبع آبائي عليهم السلام فيها [بخواتيمهم فانطبع] (3) ثم قال: هاتها، فأخرج حصاة وفي جانب منها موضع أملس، فأخذها وأخرج خاتمه فطبع فيها فانطبع، وكأني أقرأ الخاتم الساعة «الحسن بن علي»، فقلت لليماني: رأيت قط قبل هذا؟

فقال: لا والله وإني منذ دهر لحريص على رؤيته حتى كأن الساعة أتاني شاب لست أراه، فقال: قم فادخل، فدخلت، ثم نهض وهو يقول: رَحِمْتُ اللَّهَ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (4) ذرّية بعضها من بعض، أشهد3.

ص: 322

1- الكافي: 347/1 ح 4، عنه مدينة المعاجز: 564 ح 31 (الطبعة الحجرية). وقد روي الحديث في مصادر كثيرة بأسانيد وألفاظ مختلفة، انظر: إثبات الوصية: 211، غيبة الطوسي: 203 ح 71، مناقب ابن شهر آشوب: 441/4، الثاقب في المناقب: 245، الخرائج و الجرائح: 428/1 ح 7، كشف الغمة: 431/2، البحار: 179/25 ح 3، وج 302/50 ح 78، وإثبات الهداة: 399/3 ح 1 (صدره).

2- في الاعلام: فأذن له فإذا هو رجل.

3- من البحار: وفي الاعلام: «عليها» بدل «فيها».

4- سورة هود: 73.

أَنَّ حَقَّكَ لَوَاجِبٌ كَوَجُوبِ حَقِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالأئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَإِلَيْكَ انْتَهَتْ الْحِكْمَةُ وَالإِمَامَةُ، وَإِنَّكَ وَلِيُّ اللَّهِ الَّذِي لَا عِذْرَ لِأَحَدٍ فِي الْجَهْلِ بِهِ، فَسَأَلْتُ عَنْ اسْمِهِ، فَقَالَ: اسْمِي مَهْجَعُ بِنِ الصَّلْتِ بِنِ عَقْبَةَ بِنِ سَمْعَانَ بِنِ غَانِمِ بِنِ أُمِّ غَانِمِ، وَهِيَ الأَعْرَابِيَّةُ الِيمَانِيَّةُ صَاحِبَةُ الحِصَاةِ الَّتِي خَتَمَ فِيهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قال أبو هاشم الجعفري في ذلك:

بدرّب الحصا(1) مولى لنا يختم الحصا له الله أصفى بالدليل وأخلصا

وأعطاه آيات الإمامة كلّها كموسى و فلق البحر واليد والعصا

وما قمص(2) الله النبيّين حجّة و معجزة إلا الوصيّين قمصا

فمن كان(3) مرتابا بذاك فقصره من الأمر أن يبلو الدليل ويفحصا

[في أبيات](4)

قال أبو عبد الله بن عيّاش: هذه أمّ غانم صاحبة الحصاة غير تلك صاحبة الحصاة وهي أمّ الندى حبابة بنت جعفر الوالبيّة الأسيديّة، وهي غير صاحبة الحصاة [الاولى](5) التي طبع فيها رسول الله صلّى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام فإنّها أمّ سليم، وكانت وارثة للكتب، فهنّ ثلاث، ولكلّ واحدة منهنّ خبر قد رويته.(6)3.

ص: 323

1- قيل: هو موضع بسرّ من رأى.

2- قمصّه: أي ألبسه قميصا، استعير هنا لإعطاء الدليل والمعجزة.

3- في الاعلام: وإن كنت.

4- من الاعلام والبحار.

5- من الاعلام والبحار.

6- إعلام الوري: 353، عنه البحار: 179/25 صدر ح 3.

19 - المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن حمران، عن الأسود بن سعيد، قال:

قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا أسود بن سعيد، إنَّ بيننا وبين كلِّ أرضٍ ترًّا مثل ترِّ البناء، فإذا أمرنا في الأرض بأمر جذبنا(1) ذلك التِّ فأقبلت الأرض إلينا بقلبيها وأسواقها ودورها حتى ننفذ(2) فيها ما نؤمر به من أمر الله تبارك وتعالى.

ورواه محمد بن الحسن الصفَّار: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن حمران، عن الأسود بن سعيد، قال:

قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا أسود بن سعيد، إنَّ بيننا وبين كلِّ أرضٍ [ترًّا](3)

مثل ترِّ البناء، فإذا أمرنا في الأرض بأمر جذبنا ذلك التِّ فأقبلت الأرض بقلبيها وأسواقها ودورها حتى ننفذ(4) فيها ما نؤمر من [أمر](5) الله تبارك وتعالى.(6)

في القاموس: التِّ - بالتاء المثناة من فوق، والراء المهملة - خيط يقدر به البناء.(7)

20 - المفيد في الاختصاص: عن سلمة بن الخطاب، عن سليمان بن 1.

ص: 324

1- كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: احترزنا.

2- في البحار: فأقبلت الأرض بقلبيها.. حتى تنفذ. والقليب: البئر أو العادية القديمة منها.

3- من المصدر والبحار.

4- في المصدر: تنفذ.

5- من المصدر.

6- الاختصاص: 324-323، بصائر الدرجات: 407 ح 10، عنهما البحار: 366/25 ح 8 وعن الخرائج والجرائح: 287/1 ح 21. و

أخرجه في البحار: 255/46 ح 53، وعوالم العلوم: 84/19 ح 1 عن الخرائج. وفي مدينة المعاجز: 326 ح 23 عن الاختصاص و البصائر.

7- القاموس المحيط: 379/1.

سماعة؛ و عبد الله (1) بن محمد، عن عبد الله بن القاسم بن الحارث، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الأوصياء لتطوى لهم الأرض، و يعلمون ما عند أصحابهم. (2)

21 - أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات:

قال: حدّثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد ابن سليمان (3)، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حمّاد البصري، عن عبد الله ابن عبد الرحمان الأصمّ، عن عبد الله بن بكر الأرجاني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: [جعلت فداك] (4) هل يرى الإمام ما بين المشرق و المغرب؟

قال: يا ابن بكر، فكيف يكون حجّة الله على ما بين قطريها و هو لا يراهم، و لا يحكم فيهم؟ فكيف يكون حجّة [على قوم غيب لا يقدر عليهم و لا يقدرون عليه؟ و كيف يكون مؤدياً عن الله و شاهداً على الخلق و هو لا يراهم؟ و كيف يكون حجّة] (5) عليهم و هو محجوب عنهم و قد حيل (4) بينهم و بينه أن يقوم بأمر الله (5) فيهم و الله يقول: وَ مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ (6) يعني به من على الأرض، و الحجّة من بعد النبي صلّى الله عليه و آله يقوم مقام النبي صلّى الله عليه 8.

ص: 325

1- كذا في المصدر و البصائر و البحار، و في الأصل: عبید الله.

2- الاختصاص: 316، بصائر الدرجات: 398 ح 5، عنهما البحار: 370/25 ح 17.

3- كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: سالم. (4 و 5) من المصدر و البحار.

4- في المصدر: جعل.

5- في المصدر و البحار: ربّه.

6- سورة سبأ: 28.

وآله [من بعده] (1) وهو الدليل على ما تشاجرت فيه الأمة، والآخذ بحقوق الناس، والقائم (2) بأمر الله، والمنصف لبعضهم من بعض، فإذا لم يكن معهم من ينفذ قوله [وهو يقول]: (3) سَتْرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ (4) فَأَيَّ آيَةٍ فِي الْآفَاقِ غَيْرِنَا أَرَاهَا اللَّهُ أَهْلَ الْآفَاقِ؟ وَ قَالَ تَعَالَى: وَ مَا تُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا (5) فَأَيَّ آيَةٍ أَكْبَرُ مِنْهَا؟ (6)

22 - محمد بن الحسن الصفّار: قال: حدّثنا أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن عبد الملك القمّي، قال: حدّثني إدريس، عن الصادق عليه السلام، قال: سمعته يقول: إنّ منّا أهل البيت لمن الدنيا عنده بمثل هذه - وعقد بيده عشرة (7) -.

ورواه الشيخ المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عبد الملك بن عبد الله القمّي، قال: حدّثني أخي إدريس ابن عبد الله، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ منّا أهل البيت لمن الدنيا عنده (8) بمثل هذه - وعقد بيده عشرة - (9)9.

ص: 326

1- من المصدر، وفي البحار: «مقامه» بدل «مقام النبي».

2- في المصدر والبحار: والقيام.

3- من المصدر والبحار.

4- سورة فصّلت: 53.

5- سورة الزخرف: 48.

6- كامل الزيارات: 326-329، عنه البحار: 372/25-376 ح 24.

7- قال المجلسي رحمه الله: عقد العشرة بحساب العقود هو أن تضع رأس ظفر السبّابة على مفصل أنملة الإبهام ليصير الاصبعان معا كحلقة مدوّرة، أي الدنيا عند الإمام عليه السلام كهذه الحلقة في أنّ له أن يتصرّف فيها بإذن الله تعالى كيف يشاء، أو في علمه بما فيها و إحاطته بها.

8- كذا في المصدر، وفي الأصل: له.

9- بصائر الدرجات: 408 ح 1، والاختصاص: 326، عنهما البحار: 367/25 ح 9.

23 - محمد بن الحسن الصفّار: عن علي بن إسماعيل، عن موسى بن طلحة، عن حمزة بن عبد المطلب بن عبد الله الجعفي، قال: دخلت على الرضا عليه السلام و معي صحيفة أو قرطاس فيه: عن جعفر بن محمد عليه السلام: أنّ الدنيا ممثّلت لصاحب [هذا] (1) الأمر في مثل فلقة الجوز (2)، فقال: يا حمزة، ذا والله حقّ فانقلوه إلى أديم.

و رواه المفيد في الاختصاص: عن علي بن إسماعيل بن عيسى، عن موسى بن طلحة، عن حمزة بن عبد الله الجعفي (3)، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام و معي صحيفة أو قرطاس فيه: عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّ الدنيا تمثّل لصاحب هذا الأمر في مثل فلقة الجوز، فقال لي: يا حمزة (4)، ذا والله حقّ فانقلوه إلى أديم. (5)

24 - محمد بن الحسن الصفّار: عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن سماعة بن مهران، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ الدنيا تمثّل للإمام في [مثل] (6) فلقة الجوز، فما يعزب عنه شيء (7) منها، وإنّه ليتناولها من أطرافها كما يتناول أحدكم من فوق مائدته ما يشاء فلاء.

ص: 327

1- من المصدر و البحار.

2- في المصدر و البحار: الجوزة. و الفلقة: القطعة. و الأديم: الجلد المدبوغ.

3- في المصدر: حمزة بن عبد المطلب بن عبد الله الجعفي.

4- في المصدر: فقال: يا حمزة.

5- بصائر الدرجات: 408 ح 2، الاختصاص: 217، عنهما البحار: 367/25 ح 10.

6- من البحار.

7- كذا تستقيم العبارة كما في الاختصاص، و في الأصل: فما يعزب شيء، و في المصدر و البحار: فما تعرض لشيء.

يعزب عنه منها شيء (1).

ورواه المفيد في الاختصاص: عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم الحضرمي، عن سماعة بن مهران، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الدنيا لتمثل للإمام في مثل فلقة الجوزة (2)، فما يعزب عنه منها شيء، وإنه ليتناولها من أطرافها كما يتناول أحدكم من فوق مائدته ما يشاء (3). (4)

25 - المفيد في الاختصاص: [محمد بن الحسين بن أبي الخطاب] (5)

عن عبد الله بن محمد، عمّن حدّثه، عن محمد بن خالد البرقي، عن حمزة بن عبد الله الجعفري، قال: كتبت في ظهر قرطاس: إن الدنيا ممثلة للإمام كفلقة الجوزة، فدفعته إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام، فقلت [له] (6): إن أصحابنا رووا حديثا ما أنكرته غير أنني أحب أن أسمع منك.

قال: فنظر فيه، ثم طواه حتى ظننت أنه (5) شقّ عليه، ثم قال عليه السلام:

هو حقّ فحوّله في أديم. (6)

26 - محمد بن الحسن الصفّار: عن علي بن حسان، عن ابن بكر، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: يوم الأحد للجنّ، ليس تظهر فيه لأحد. (4)

ص: 328

1- كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: من فوق ما بين يديه شيئا.

2- في المصدر: الجوز.

3- كذا في المصدر، وفي الأصل: من فوق ما بين يديه ما يشاء.

4- بصائر الدرجات: 408 ح 3، الاختصاص: 217، عنهما البحار: 367/25 ح 11. (5 و6) من المصدر.

5- في المصدر: قد.

6- الاختصاص: 217، عنه البحار: 368/25 ح 12، وعن بصائر الدرجات: 408 ح 4.

27 - محمد بن يعقوب: عن أبي محمد القاسم بن العلاء، رحمه الله، رفعه، عن عبد العزيز بن مسلم، عن الرضا عليه السلام، في حديث يصف فيه الإمام عليه السلام.

قال عليه السلام: الإمام يحلّ حلال الله، ويحرّم حرام الله، و يقيم حدود الله، و يذبّ عن دين الله، و يدعو إلى سبيل ربّه بالحكمة، و الموعظة الحسنة، و الحجّة البالغة.

الإمام كالشمس الطالعة المجلّي نورها للعباد(2) و هي في الافق بحيث لا تنالها الإيدي و الأبصار.

الإمام البدر المنير، و السراج الزاهر، و النور الساطع، و النجم الهادي في غياهب الدجى، و أجواز(3) البلدان و القفار، و لجج البحار.

الإمام الماء العذب على الظماء، و الدالّ على الهدى، و المنجي من الردى.

الإمام النار على اليفاع(4)، الحارّ لمن اصطلى [به](5)، و الدليل في المهالك، من فارقه فهالك.

الإمام السحاب الماطر، و الغيث الهاطل(6)، و الشمس المضيئة، و السماء الظليلة، و الأرض البسيطة، و العين الغزيرة، و الغدير و الروضة.ر.

ص: 329

1- بصائر الدرجات: 95 ح 1، عنه البحار: 17/27 ح 4، و ج 67/63 ح 7.

2- في المصدر: المجلّة بنورها للعالم.

3- الغيهب: الظلمة و شدّة السواد، و أجواز: جمع الجوز، و هو من كلّ شيء وسطه.

4- اليفاع: ما ارتفع من الأرض.

5- من المصدر.

6- الهاطل: المطر المتتابع المتفرّق العظيم القطر.

الإمام الأنيس الرفيق، والوالد الشفيق، والأخ الشقيق، والامّ البرّة بالولد الصغير، ومفزع العباد في الداهية الناد. (1)

الإمام أمين الله في خلقه، وحجّته على عباده، وخليفته في بلاده، والداعي إلى الله، والذائب عن حرم الله.

الإمام المطهر من الذنوب، والمبرّء من العيوب، المخصوص بالعلم، الموسوم بالحلم، نظام الدين، وعزّ المسلمين، وغيظ المنافقين، و
بوار الكافرين.

الإمام واحد دهره، لا يدانيه أحد، ولا يعادله عالم، ولا يوجد منه بدل، ولا له مثل ولا نظير، مخصص بالفضل كلّ من غير طلب منه له و
لا اكتساب، بل اختصاص من المفضل الوهاب.

فمن ذا الذي يبلغ معرفة الإمام، أو يمكنه اختياره، هيهات هيهات، ضلّت العقول، و تاهت الحلوم، و حارت الأبواب، و خسّت (2) العيون،
و تصاغرت العظماء، و تحيّرت الحكماء، و تقاصرت الحلماء، و حصرت الخطباء، و جهلت الألباء، و كلّت الشعراء، و عجزت الأدباء،
وعيينت البلغاء عن وصف شأن من شأنه، أو فضيلة من فضائله، و أقرت بالعجز و التقصير.

و كيف يوصف بكّله، أو ينعت بكنهه، أو يفهم شيء من أمره، أو يوجد من يقوم مقامه، و يغني غناه؟!

ألا، كيف و أنّي؟ و هو بحيث النجم من يد المتناولين، و وصف الواصفين، فأين الاختيار من هذا؟ و أين العقول عن هذا، و أين يوجد مثل
هذا؟ أتظنون أنّت.

ص: 330

1- الداهية: الأمر العظيم، و الناد بمعناها.

2- الحلوم كالألباب: العقول، و خسّت: كلّت.

ذلك يوجد في غير آل [الرسول] (1) محمد صلوات الله عليه وآله، كدبتهم والله أنفسهم، ومنتهم الأباطيل (2) فارتقوا مرتقى صعبا دحضا، تزل عنه إلى الحضيض أقدامهم، راموا إقامة الإمام بعقول حائرة باثرة ناقصة، وآراء مضلّة، فلم يزدادوا منه إلا بعدا قاتلهم الله أتى يؤفكون، ولقد راموا صعبا، وقالوا إفكا، وضلّوا ضلالا بعيدا، وقعوا في الحيرة، إذ تركوا الإمام عن بصيرة، وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين.

ورغبوا عن اختيار الله واختيار رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته إلى اختيارهم (3) والقرآن يناديهم: وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ (4).

وقال عزّ وجلّ: وَ مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ (5).

وقال: مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بِالْعَةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ سَأَلَهُمْ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ (6) 1.

ص: 331

1- من المصدر.

2- أي أوقعت في أنفسهم الأمانى الباطلة، أو أضعفتهم.

3- كذا في المصدر، وفي الأصل: واختيار رسوله صلى الله عليه وآله إلى اختيارهم.

4- سورة القصص: 68.

5- سورة الأحزاب: 36.

6- سورة القلم: 36-41.

وقال عزّ وجلّ: أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا (1) أم طبع على قلوبهم فهم لا يفقهون (2) قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسَدَّ مَعَهُمْ وَاَوْ أَسَدَّ مَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ (3) أم قَالُوا سَمِعْنَا وَ عَصَيْنَا (4) بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم (5).

فكيف لهم باختيار الإمام؟! والإمام عالم لا- يجهل، وراع لا- ينكل، معدن القدس والطهارة، والنسك والزهادة، والعلم والعبادة، مخصوص بدعوة الرسول صلّى الله عليه وآله، ونسل الطاهرة (6) البتول، لا- مغمز فيه في نسب، ولا يدانيه ذو حسب في البيت (7) من قريش، والذروة من هاشم، والعترة من الرسول صلّى الله عليه وآله، والرضا من الله عزّ وجلّ، شرف الأشراف، والفرع من عبد مناف (8) ، نامي العلم، كامل الحلم، مضطلع بالامامة، عالم بالسياسة، مفروض الطاعة، قائم بأمر الله عزّ وجلّ، ناصح لعباد الله، حافظ لدين الله.

إن الأنبياء والأئمة صلوات الله عليهم يوقّهم الله (9) ويؤتيهم من مخزون.

ص: 332

1- سورة محمد صلّى الله عليه وآله: 24.

2- إقتباس من سورة التوبة: 87.

3- سورة الأنفال: 21-23.

4- سورة البقرة: 93.

5- إقتباس من سورة الحديد: 21، وسورة الجمعة: 4.

6- في المصدر: المطهرة.

7- كذا في المصدر، وفي الأصل: النسب.

8- كذا في المصدر، وفي الأصل: من بني عبد مناف.

9- لفظ الجلالة من المصدر.

علمه و حكمه ما لا يُرْتَبِئُهُ غَيْرُهُمْ، فَيَكُونُ عِلْمُهُمْ فَوْقَ عِلْمِ أَهْلِ زَمَانِهِمْ (1) فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَ تَعَالَى: أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (2).

وَقَوْلُهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى: وَ مَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا (3)

وَقَوْلُهُ فِي طَالُوتَ: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَ زَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَ الْجِسْمِ وَ اللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (4)

وَقَالَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: وَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ عَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَ كَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا (5) وَ قَالَ فِي الْأَنْبِيَاءِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّهِ وَ عَتَرَتِهِ وَ ذُرِّيَّتِهِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ: أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَ كَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا (6).

وَ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اخْتَارَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِأُمُورِ عِبَادَتِهِ شَرَحَ صَدْرَهُ لِذَلِكَ، وَ أَوْدَعَ قَلْبَهُ بِتَابِعِ الْحِكْمَةِ، وَ أَلْهَمَهُ الْعِلْمَ الْإِلَهَامًا، فَلَمْ يَبْعُدْ بَعْدَهُ بِجَوَابٍ، وَ لَا يَحْتَرُّ فِيهِ عَنِ الصَّوَابِ (7) فَهُوَ مَعْصُومٌ مُؤَيَّدٌ، مُوَفَّقٌ مُسَدَّدٌ، قَدْ آمَنَ مِنَ الْخَطَايَا لَفْظَ الْجَلَالَةِ مِنَ الْمَصْدَرِ (8) وَ الزَّلْزَلِ وَ الْعِثَارِ، وَ يَخْصُّهُ اللَّهُ (9) بِذَلِكَ لِيَكُونَ حُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ، أ.

ص: 333

1- في المصدر: الزمان.

2- سورة يونس: 35.

3- سورة البقرة: 269.

4- سورة البقرة: 247.

5- سورة النساء: 113.

6- سورة النساء: 54-55.

7- كذا في المصدر، وفي الأصل: بصواب.

8- كذا في المصدر، وفي الأصل: أمن الخطأ.

9- لفظ الجلالة من المصدر.

و شاهده على خلقه، و ذلك فضل الله يؤتیه من یشاء و الله ذو الفضل العظیم.

فهل یقدرون على مثل هذا فیختارونه أو یكون مختارهم بهذه الصفة فیقدّمونه، تعدّوا - و بیت الله - الحقّ و نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنّهم لا یعلمون، و فی كتاب الله الهدى و الشفاء، فنبدوه و اتّبّعوا أهواءهم، فذمّهم الله(1)

و مقتهم و اتّعسهم.

فقال جلّ تعالی: وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (2).

و قال: فَتَعَسَّأَ لَهُمْ وَ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ (3).

و قال: كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ (4) و صلّى الله على النبي محمد و آله و سلّم تسليماً كثيراً.

و رواه محمد بن علي بن بابويه في كتاب معاني الأخبار: قال:

حدّثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه، قال: حدّثنا أبو أحمد القاسم بن محمد بن علي الهاروني، قال: حدّثنا أبو حامد عمران بن موسى بن إبراهيم، عن الحسن بن القاسم الرقّام، قال:

حدّثني القاسم بن مسلم، عن أخيه عبد العزيز بن مسلم، عن الرضا عليه5.

ص: 334

1- لفظ الجلالة من المصدر، و التعس: الهلاك.

2- سورة القصص: 50.

3- سورة محمد صلّى الله عليه و آله: 8.

4- سورة غافر: 35.

28 - محمد بن يعقوب: [عن محمد بن يحيى] (2) عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن غالب، عن أبي عبد الله عليه السلام في خطبة له يذكر فيها حال الأئمة عليهم السلام وصفاتهم: انّ الله عزّ وجلّ أوضح بأئمة الهدى من أهل بيت نبينا عن دينه، وأبلج بهم عن سبيل منهاجه، وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه.

فمن عرف من أمة محمد صلّى الله عليه وآله واجب حقّ إمامه وجد طعم حلاوة إيمانه، وعلم فضل طلاوة (3) إسلامه، لأنّ الله تبارك و تعالّى نصب الإمام علما لخلقه، وجعله حجّة على أهل موادّه (4) وعالمه وأبسه الله تاج الوقار، وغشاه من نور الجبار، يمدّ بسبب إلى السماء، لا ينقطع عنه موادّه (و عالمه) (5)، لا ينال ما عند الله إلّا بجهة أسبابه، ولا يقبل الله أعمال العباد إلّا بمعرفته.

فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الدجى، ومعميّات السنن، و مشبّهات الفتن.ر.

ص: 335

1- الكافي: 198/1-203 ح 1. و رواه في غيبة النعماني: 216-224 ح 6 بإسناده عن محمد بن يعقوب. و أورده في تحف العقول: 438 عن عبد العزيز بن مسلم. و رواه الصدوق في كمال الدين: 675 ح 31، و معاني الأخبار: 98 ح 2، و الأمالي: 536 ح 1، و عيون أخبار الرضا عليه السلام: 216/1 ح 1. و أورده في الاحتجاج: 433 عن القاسم بن مسلم. و أخرجه في البحار: 120/25-129 ح 4 عن جميع المصادر أعلاه.

2- من المصدر.

3- الطلاوة: الحسن و البهجة و القبول.

4- أي أهل زياداته المتصلة، و تكميلاته المتواترة الغير المنقطعة مطيعا كان أو عاصيا.

5- ليس في المصدر.

فلم يزل الله تبارك وتعالى يختارهم لخلقه من ولد الحسين عليه السلام من عقب كل إمام، يصطفيهم لذلك، ويختبئهم، ويرضى بهم لخلقه ويرتضيهم، كل ما مضى منهم إمام نصب لخلقه من عقبه إماما، علما بيتنا، وهاديًا نيرا، وإماما قيما، وحبّة عالما، أئمة من الله، يهدون بالحقّ وبه يعدلون، [حجج الله] (1)

ودعائه ورعائه على خلقه، يدين بهداهم العباد، وتستهلّ بنورهم البلاد، وينمو ببركتهم التلاد (2) جعلهم الله حياة للأنام، و مصابيح للظلام، و مفاتيح للكلام، و دعائم للاسلام، جرت بذلك فيهم مقادير الله على محتومها.

و الإمام هو المنتجب المرتضى، و الهادي المنتجى (3) و القائم المرتجى، اصطفاه الله بذلك و اصطنعه على عينة في الذرّ حين ذراه، و في البريّة حين برأه، ظلّا قبل خلق نسمة عن يمين عرشه، محبّوا بالحكمة (4) في علم الغيب عنده، اختاره بعلمه، و انتجبه لطهره.

بقية من آدم عليه السلام، و خيرة من ذرّيّة نوح، و مصطفى من آل إبراهيم، و سلالة من إسماعيل، و صفوة من عترة محمد صلّى الله عليه و آله.

لم يزل مرعيّا بعين الله، يحفظه و يكلؤه بستره، مطرودا عنه حبائل إبليس و جنوده، مدفوعا عند وقوب الغواسق، و نفوثة (5) كلّ فاسق، مصروفا عنه قوارف السوء، مبرّءا من العاهات، محجوبا عن الآفات، معصوما من الزلّات، ة.

ص: 336

1- من المصدر.

2- التلاد: المال القديم.

3- المنتجى: صاحب السرّ.

4- أي منعما عليه و هو حال مقدّرة لظلا بقرينة قوله «في علم الغيب».

5- الوقوب: دخول الظلام، و الغاسق: الليل المظلم، و النفوثة: التهمة.

مصوناً عن الفواحش كلّها(1)، معروفاً بالحلم والبرّ في يفاعه.

منسوباً إلى العفاف والعلم والفضل عند انتهائه، مسنداً إليه أمر والده، صامتاً عن النطق(2) في حياته، فإذا انقطعت(3) مدّة والده، إلى أن انتهت به مقادير الله إلى مشيئته، وجاءت الإرادة من الله فيه إلى محبّته، وبلغ منتهى مدّة والده عليه السلام فمضى وصار أمر الله إليه من بعده، وقدّمه دينه، وجعله الحجّة على عباده، وقيّمه في بلاده، وأيده بروحه، واثاه علمه، وأنبأه فصل(4) بيانه، واستودعه سرّه، وانتدبه لعظيم أمره، وأنبأه أفضل بيان علمه، ونصبه علماً لخلقه، وجعله حجّة على أهل عالمه، وضياء لأهل دينه، والقيّم على عباده.

رضي الله به إماماً لهم استودعه سرّه، واستحفظه علمه، واستخبأه حكمته، واسترعاه لدينه، وانتدبه لعظيم أمره، وأحيا به مناهج سبيله، وفرائضه وحدوده، فقام بالعدل عند تحيّر أهل الجهل، وتحيير أهل الجدل بالنور الساطع، والشفاء(5) النافع، بالحقّ الأبلج، والبيان [اللائح](6) من كلّ مخرج، على طريق المنهج الذي مضى عليه الصادقون من آبائهم السّلام، فليس يجهل حقّ هذا العالم إلاّ شقيّ، ولا يجحده إلاّ غويّ، ولا يصدّد عنه إلاّ جريّ على الله جلّ وعلا.(7)5.

ص: 337

1- كذا في المصدر، وفي الأصل: محجوباً عن العاهات، معصوماً من الفواحش كلّها.

2- في المصدر: المنطق.

3- في المصدر: انقضت.

4- كذا في المصدر، وفي الأصل: أفضل.

5- في المصدر: والشافع.

6- من المصدر.

7- الكافي: 203/1 ح 2. ورواه في غيبة النعماني: 224 ح 7 بإسناده عن الكليني، عنه البحار: 150/25 ح 25.

29 - محمد بن الحسن الصفار: عن الحسن بن علي بن النعمان، عن أبيه، قال: حدّثني الشامي، عن أبي داود السبيعي، عن أبي سعيد الخدري، عن رميلة، قال: وعكت وعكا شديدا في زمان أمير المؤمنين عليه السلام فوجدت في (1) نفسي خفة في يوم الجمعة، وقلت: لا أعرف شيئا أفضل من أن أفيض على نفسي من الماء وأصلي خلف أمير المؤمنين عليه السلام ففعلت، ثم جئت إلى المسجد (2)، فلما صعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر عاد عليّ ذلك الوعك.

فلما انصرف أمير المؤمنين عليه السلام ودخل القصر دخلت معه، فقال:

يا رميلة، رأيتك و أنت متشبك بعضك في بعض.

فقلت: نعم، وقصصت عليه القصة التي كنت فيها و الذي حملني على الرغبة في الصلاة خلفه.

فقال: يا رميلة، ليس من مؤمن يمرض إلا مرضنا لمرضه، و لا يحزن إلا حزنا لحزنه (3)، و لا يدعو إلا أمنا لدعائه، و لا يسكت إلا دعونا له.

فقلت له: يا أمير المؤمنين عليه السلام، جعلت (4) فداك، هذا لمن معك في المصر (5) رأيت إن كان في أطراف البلاد (6)؟ ض.

ص: 338

1- في المصدر و البحار: من.

2- كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: ففعلت و جئت المسجد.

3- في المصدر و البحار: بمرضه... بحزنه.

4- في المصدر و البحار: جعلني الله.

5- في المصدر و البحار: القصر.

6- في المصدر و البحار: رأيت من كان في أطراف الأرض.

قال: يا رمية، ليس يغيب عنّا مؤمن في شرق الأرض ولا [في] (1) غربها. (2)

30 - البرسي: أنّه قال لرميلة وكان قد مرض وابتلي، وكان من خواصّ شيعته، فقال له: وعكت يا رمية، ثمّ رأيت خفافاً (3) فأتيت إلى الصلاة؟

فقال: نعم، يا سيّدي، وما أدراك؟

قال: يا رمية، ما من مؤمن ولا مؤمنة يمرض إلّا مرضنا لمرضه، ولا يحزن إلّا حزناً لحزنه، ولا دعا إلّا أمّاً لدعائه (4)، ولا سكت إلّا دعونا له، ولا مؤمن (5) ولا مؤمنة في المشارق والمغرب إلّا ونحن معه. (6)

31 - ابن بابويه في عيون الأخبار: قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال: حدّثنا علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: للإمام علامات: يكون أعلم الناس، وأحكم الناس، وأتقى الناس، وأحلم الناس، وأشجع الناس، وأسخى الناس، وأعبد الناس، ويولد مختوناً.

ويكون مطهّراً، ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه، ولا يكون له ظلّ، وإذا وقع على (7) الأرض من بطن أمّه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين، ي.

ص: 339

1- من المصدر والبحار، وفي البحار: «غيرها» بدل «غربها».

2- بصائر الدرجات: 259 ح 1، عنه البحار: 140/26 ح 11، ومدينة المعاجز: 175/2 ح 479.

3- في المصدر: خفّاً.

4- في المصدر: على دعائه.

5- في المصدر: وما من مؤمن.

6- مشارق أنوار اليقين: 77، عنه البحار: 154/26 ح 43، ومدينة المعاجز: 41/2 ح 386. ورواه في الهداية الكبرى: 157 (مخطوط) مفصّلاً.

7- في المصدر: إلى.

و لا يحتلم، و تنام عينه و لا ينام قلبه، و يكون محدّثا، و يستوي عليه درع رسول الله صلّى الله عليه و آله، و لا يرى له بول و لا غائط لأنّ الله تعالى قد وكّل الأرض بابتلاع ما يخرج منه، و تكون رائحته أطيب من رائحة المسك.

و يكون أولى الناس منهم بأنفسهم، و أشفق عليهم من آبائهم و أمهاتهم.

و يكون أشدّ الناس تواضعا لله تعالى، و يكون آخذ الناس بما يأمر به، و أكفّ الناس عمّا ينهى عنه.

و يكون دعاؤه مستجابا حتى أنّه لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين، و يكون عنده سلاح رسول الله صلّى الله عليه و آله و سيفه ذو الفقار.

و يكون عنده صحيفة فيها أسماء شيعته(1) إلى يوم القيامة، و صحيفة فيها أسماء أعدائه(2) إلى يوم القيامة.

و يكون عنده الجامعة، و هي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج إليه ولد آدم.

و يكون عنده الجفر الأكبر و الأصغر، و إهاب ما عز، و إهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى أرش الخدش، و حتى الجلدة، و نصف الجلدة (و ثلث الجلدة)(3).

و يكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام.(4)

32 - وفي حديث آخر: إنّ الامام مؤيد بروح القدس، و بينه و بين الله 1.

ص: 340

1- في المصدر: شيعتهم.

2- في المصدر: أعدائهم.

3- ليس في المصدر.

4- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 212/1 ح 1، معاني الأخبار: 102 ح 4، الخصال: 527 ح 1، الاحتجاج: 436، عنها البحار:

116/25 ح 1.

عمود من نور يرى فيه أعمال العباد، وكلّما احتاج إليه لدلالة اطلع عليه و يبسط له فيعلم، و يقبض عنه فلا يعلم.

و الإمام يولد و يلد، و يصحّ و يمرض، و يأكل و يشرب، و يبول و يتعوط، و ينكح و ينام، و لا ينسى، و لا يسهو، و يفرح و يحزن، و يضحك و يبكي، و يحيى و يموت، و يقبر و يزار، و يحشر و يوقف، و يعرض و يسأل، و [يثاب و] (1) يكرم، و يشفع، و دلّته في خصلتين في العلم، و استجابة الدعوة، و كلّما أخبر به من الحوادث التي تحدث قبل كونها فذلك بعهد معهود إليه من رسول الله صلّى الله عليه و آله توارثه عن آبائه عليهم السّلام، و يكون ذلك ممّا عهده إليه جبرئيل عن علام الغيوب عزّ و جلّ، و جميع الأئمة الأحد عشر (2) بعد النبي صلّى الله عليه و آله قتلوا؛ منهم بالسيف و هو أمير المؤمنين و الحسين عليهما السّلام، و الباقر عليهم السّلام قتلوا بالسّم، قتل كلّ واحد منهم طاغوت (3) زمانه، و جرى ذلك عليهم على الحقيقة و الصّحّة لا كما يقوله الغلاة و المفوّضة لعنهم الله، فإنّهم يقولون: إنّهم عليهم السّلام لم يقتلوا على الحقيقة و إنّهم شبّهوا على الناس (4) أمرهم فكذبوا، عليهم غضب الله، فإنّه ما شبّه أمر أحد من أنبياء الله تعالى و حججه عليهم السّلام للناس إلّا أمر عيسى بن مريم عليه السلام وحده، لأنّه رفع من الأرض حيّاً، و قبض روحه بين السماء و الأرض، ثمّ رفع إلى السماء وردّ عليه روحه.س.

ص: 341

1- من المصدر.

2- كذا في المصدر، و في الأصل: الاثني عشر.

3- في المصدر: طاغية.

4- في المصدر: للناس.

وذلك قول الله عزّ وجلّ: إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَ مَطَهَّرُكَ (1).

وقال الله تعالى حكاية لقول عيسى عليه السلام يوم القيامة: وَ كُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (2).

و يقول المتجاوزون للحدّ في أمر الأئمة عليهم السلام: إنّه إن جاز أن يشبّه أمر عيسى عليه السلام للناس فلم لا يجوز أن يشبّه أمرهم أيضاً؟ والذي يجب أن يقال لهم: إنّ عيسى عليه السلام مولود من غير أب، فلم لا يجوز أن يكونوا مولودين من غير آباء؟ فإنّهم لا يجسرون (3) على إظهار مذهبهم لعنهم الله تعالى في ذلك، و متى جاز أن يكون جميع أنبياء الله و حججه و رسله بعد آدم عليه السلام مولودين من الآباء و الأمهات و كان عيسى عليه السلام من بينهم مولوداً من غير أب جاز أن يشبّه أمره للناس دون أمر غيره من الأنبياء و الحجج عليهم السلام كما جاز أن يولد من غير أب دونهم، فإنّما أراد الله عزّ وجلّ أن [يجعل] (4) أمره آية و علامة ليعلم بذلك أنّ الله على (5) كلّ شيء قدير. (6)ن.

ص: 342

1- سورة آل عمران: 55.

2- سورة المائدة: 117.

3- في المصدر: لا يجتروا.

4- من المصدر.

5- في المصدر: ليعلم بذلك أنّه على.

6- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 213/1 ح 2، الخصال: 528 ح 2 و 3، عنهما البحار: 17/25 ح 2. و أخرجه في البحار: 338/14 ح

11 عن العيون.

فهرس الموضوعات

الموضوع الصفحة الاهداء 5

مقدمة التحقيق 7

ترجمة المؤلف 13

اسمه و نسبه الشريف 13

لقبه 14

ولادته 14

قبس من حياته 14

شذرات من إطراء العلماء فيه 15

مشائحه و أساتذته 17

تلامذته و الراوون عنه 18

أولاده 20

مؤلفاته 21

وفاته و مدفنه 34

تعريف بالكتاب 35

ص: 343

الباب الأول أنّ القرآن فيه تبيان كلّ شيء، وفيه ما تسير به الجبال، و تقطّع به الأرض، و يكلم به الموتى، وأنّ فيه آيات ما يراد بها أمر إلاّ أن يأذن الله جلّ جلاله به و النبيّ و الأئمة الاثنا عشر صلوات الله عليهم يعلمون ذلك 45

الباب الثاني أنّهم عليهم السلام و من عنده علم الكتاب 55

معجزة لعلي أمير المؤمنين مثل معجزة آصف بن برخيا وصيّ سليمان بن داود عليهما السلام، و هو الذي عنده علم من الكتاب من إتيان عرش بلقيس 70

الباب الثالث أنّهم عليهم السلام خزّان علم الله جلّ جلاله 71

فضيلة و معجزة سماوية لمولى الامة أمير المؤمنين عليه السلام 77

الباب الرابع أنّهم صلّى الله عليهم أعطاهم الله جلّ جلاله اسم الله الأعظم 79

معجزة لمولى الامة و إمامها أمير المؤمنين عليه السلام 87

الباب الخامس أنّ عندهم عليهم السلام علم ما في السماء، و ما في الأرض، و علم ما كان، و علم ما يكون، و ما يحدث بالليل و النهار، و ساعة و ساعة، و عندهم علم النبيين عليهم السلام و زيادة 91

معجزة لمولانا و إمامنا أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام 101

الباب السادس أنهم عليهم السلام إذا شاءوا أن يعلموا علموا، وأن قلوبهم مورد إرادة الله سبحانه إذا شاء شيئاً شاءوه 103

معجزة للإمام الثاني عشر القائم المنتظر عجل الله فرجه الشريف 107

الباب السابع أنهم عليهم السلام محدثون 109

أحاديث الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص 124

معجزة لمولانا وإمامنا الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام 129

الباب الثامن أنه ينكت في قلوبهم العلم، وينقر في آذانهم صلوات الله عليهم 135

معجزة لمولانا وإمامنا الصادق عليه السلام 142

الباب التاسع أنه سبحانه وتعالى أيدهم عليهم السلام بروح القدس الذي به عرفوا الأشياء 145

معجزة لمولانا وإمامنا الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام 163

الباب العاشر أنهم عليهم السلام هم المتوسّمون 165

معجزة لمولانا وإمامنا أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام 180

الباب الحادي عشر أنهم عليهم السلام لا يحجب عنهم شيء من أمر الناس، ويعرفون الرجل بحقيقة الإيمان والنفاق، والمحبت لهم و
المبغض 183

معجزة لمولانا وإمامنا الصادق عليه السلام 188

معجزة لمولانا وإمامنا علي بن أبي طالب عليه السلام 189

الباب الثاني عشر أن أعمال العباد تعرض عليهم سلام الله عليهم 193

معجزة لمولانا وإمامنا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام 212

ص: 345

الباب الثالث عشر أنه ما يحدث من حدث في الناس إلا علموا به سلام الله عليهم 215

معجزة لمولانا وإمامنا زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام 217

الباب الرابع عشر أن عندهم عليهم السلام علم المنايا والبلايا 219

معجزة لمولانا وإمامنا الثاني عشر القائم المنتظر عليه السلام 234

معجزة لمولانا وإمامنا ثامن الأئمة أبي الحسن الثاني علي بن موسى الرضا صلوات الله عليهم أجمعين 235

الباب الخامس عشر أن عندهم عليهم السلام أسماء الملوك، وعندهم مصحف فاطمة سلام الله عليها 237

معجزة لمولانا وإمامنا زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام 245

الباب السادس عشر أن عندهم سلام الله عليهم ديوان فيه أسماء شيعتهم 247

معجزة لمولانا وإمامنا الصادق عليه السلام 255

الباب السابع عشر أنهم عليهم السلام موضع سرّ الله جلّ جلاله 257

معجزة لمولانا وإمامنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام 261

الباب الثامن عشر الأبواب التي فتحها رسول الله صلى الله عليه وآله لأمر المؤمنين عليه السلام، والأحاديث والكلمات 263

أحاديث الشيخ المفيد في الاختصاص 272

معجزة لمولانا وإمامنا أمير المؤمنين عليه السلام 278

الباب التاسع عشر أن الله جلّ جلاله اختصهم بليلة القدر، وما تنزل عليهم من الملائكة والروح من العلوم سلام الله عليهم 281

ص: 346

معجزة لمولانا وإمامنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وولده عليهم السّلام 291

الباب العشرون أنّهم عليهم السّلام يزادون في ليلة الجمعة، و لو لا أنّهم يزادون لنفد ما عندهم، وعندهم علم الملائكة 293

معجزة لمولانا وإمامنا الصادق عليه السلام 304

الباب الحادي والعشرون فيما يعرف به الامام، و ما أعطى الله عزّ وجلّ رسول الله و الأئمّة عليهم السّلام من أنواع شتّى 305

ص: 347

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباه اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩